

أبحاث إسلامية

نصوص وروايات

Texts & Documents

Islamic Studies

مَسَائِلُ وَتَأْوِيلَاتُ صُوفِيَّةٍ

لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ (ت ٤١٢/١٠٢١)

وإليه

جُزْءٌ مِنْ أَحَادِيثِ

إِسْمَاعِيلِ بْنِ نُجَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ (ت ٣٦٦/٧-٩٧٦)

حَقَّقَهَا وَقَدَّمَ لَهَا: بِلَالُ الْاَرْفَالِي وَجِرْهَارْدُ بَوْرِينغ



دار المشرق

مَسَائِلُ وَتَأْوِيلَاتُ صُوفِيَّةٍ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ (ت ٤١٢/١٠٢١)



*Sufi Inquiries and Interpretations of
Abū ‘Abd al-Rahmān al-Sulamī (d.412/ 1021)*

and

*a Treatise of Traditions by
Ismā‘il b. Nujayd al-Naysābūrī (d.366/ 976-7)*

Edited with Introduction by: Bilal Orfali & Gerhard Bowering



DAR EL-MACHREQ



مَسَائِلُ وَتَأْوِيلَاتُ صُوفِيَّةٍ
لِلْأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

(ت ٤١٢ / ١٠٢١)

وَيْلِيهِ

جُزْءٌ مِنْ أَحَادِيثِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُجَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ

(ت ٣٦٦ / ٧ - ٩٧٦)

مَسَائِلُ وَتَأْوِيلَاتُ صُوفِيَّةٍ
لِلْأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ

(ت ٤١٢ / ١٠٢١)

وَيْلِيهِ

جُزْءٌ مِنْ أَحَادِيثِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُجَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ

(ت ٣٦٦ / ٧ - ٩٧٦)

حَقَّقَهَا وَقَدَّمَ لَهَا:

بِلَالُ الْأَرْفَهِيِّ

وَجْرَهَارْدُ بُورِينْغِ



دار المشرق
بيروت

جميع الحقوق محفوظة، طبعة أولى ٢٠١٠
دار المشرق ش م م،
ص.ب. ١٦٦٧٧٨
الأشرفية، بيروت ٢١٥٠ ١١٠٠
لبنان
<http://www.darelmachreq.com>

ISBN 2-7214-8133-9

التوزيع: المكتبة الشرقية ش.م.ل.
الجسر الواطي - سنّ الفييل
ص.ب: ٥٥٢٠٦ - بيروت، لبنان
تلفون: ٤٨٥٧٩٣ (٠١)
فاكس: ٤٨٥٧٩٦ (٠١) - ٤٩٢١١٢ (٠١)
Website: www.librairieorientale.com.lb
E-mail: admin@librairieorientale.com.lb
E-mail: libor@cyberia.net.lb

شكر

هذا الكتاب، وهو نشرة محقّقة مع مقدّمة تحليليّة لعدّة رسائل مهمّة في موضوع التصوّف الإسلاميّ المبكّر، مديّنٌ لصالح أبو جودة الذي وافق على نشره ضمن سلسلة «نصوص ودروس»، الصادرة عن دار المشرق، بيروت. ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدّم بوافر الشكر إلى رمزي بعلبكي، أستاذ اللغة العربيّة في الجامعة الأميركيّة في بيروت، لمراجعته النصّ الأخير لهذا الكتاب بعين العالم البصير وتزويدنا بتصويباته المفيدة.

المحقّقان

مسائل وتأويلات صوفية لأبي عبد الرحمن السلميّ (ت ٤١٢/١٠٢١)

ويليه

جزء من أحاديث

إسماعيل بن نجيد النيسابوريّ (ت ٣٦٦/٧-٩٧٦)

يضمّ هذا الكتاب قسمين . القسم الأوّل شقّان، أوّلهما سبع مسائل صوفية مبكرة لأبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلميّ (ت ٤١٢/١٠٢١)، وثانيهما تأويلات صوفية لآيات قرآنية وأحاديث شريفة للسلميّ أيضًا. يتألّف القسم الثاني من مجموع قيم من أحاديث شريفة جمعها أستاذ السلميّ وجدّه لأمه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد النيسابوريّ (ت ٣٦٦/٧-٩٧٦).^١

تستند طبعة القسم الأوّل (مسائل وتأويلات صوفية) إلى مخطوطة محمّد بن سعود ٢١١٨، المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.^٢ تحوي هذه المخطوطة مجموعة من رسائل السلميّ وتأويلاته، نسخها عبد السيّد بن أحمد بن ياسين الخطيب المسخائيّ الأسروشيّ في سمرقند سنة ٤٧٤/١٠٨١، أي حوالي ستين سنة بعد وفاة المؤلّف.

المسائل الصوفية المتضمّنة في هذا الكتاب هي:

(١) للوقوف على ترجمة مفصلة للسلميّ ومؤلفاته يمكن مراجعة مقدّمة رسائل صوفية لأبي عبد الرحمن السلميّ (ت ٤١٢ هـ/١٠٢١م)، تحقيق جرهارد بورينغ وبلال الأرفه لي، دار المشرق، بيروت ٢٠٠٩، حيث ذكرنا المصادر والمراجع وقدمنا صورة مفصلة عن أعمال السلميّ المنشورة والمخطوطة مع أماكن الإشارة إليها في المصادر. أمّا للوقوف على ترجمة مفصلة لإسماعيل ابن نجيد النيسابوريّ فيمكن مراجعة المقدّمة الإنجليزيّة من هذا الكتاب.

(٢) انظر وصف هذه المخطوطة ومحتوياتها في G. Böwering, Two early Sufi manuscripts, in

JSAI 31 (2006), 219-231.

مسألة في قواعد التصوّف ومبانيها (٣٢ب-٣٧أ)
مسألة مائة الفقر وآدابه (٦٣ب-٦٠أ)
مسألة الحياء (٣٨ب-٤٢ب)
مسألة الفراسة (٩٨ب-١٠٦أ)
ذمّ تكبر العلماء (٦٧أ-٧٣ب)
فصول في نصيحة الأمراء والوزراء (٦٣ب-٦٧أ)
ذكر محن المشايخ الصوفيّة (٨٨ب-٧٩أ)
تأويلات صوفيّة (٢٠٨ب-٢١٦ب) (٢١٩أ-٢٢٠أ)

أمّا مخطوط جزء من أحاديث ابن نجيد الذي يشكّل القسم الثاني من الكتاب فيقع في القسم العاشر من مخطوطة شهيد علي ٥٤٦ (١٣٧أ-١٤٤أ) التي تعود إلى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر ميلادي. وهناك مخطوطان آخران لهذا الجزء، مخطوطة كوبرولو ١٥٨٤ (٩٥أ-١٠٢ب) ومخطوطة دار الحديث ١٥٥٨ (١١٧ب-١٢٣أ)، ولم يتوفّر هذان المخطوطان عند تحقيق هذا العمل. نسخ مخطوطة شهيد علي ١٠/٥٤٦ يوسف بن حسن بن مروان التتائي المالكيّ الذي وُلد عام ٣/٨٤٦-١٤٤٢، بخطّ نسخيّ واضح وتحوي كلّ من صفحاته حوالي السبعة عشر سطرًا. تتضمّن الصفحات (١٣٧ب-١٤٣أ) نصّ جزء من أحاديث ابن نجيد مع بعض التصويبات في الهامش كُتبت بالخطّ نفسه. أمّا صفحة العنوان (١٣٧أ) فتضمّ سلسلة الرواة وقد اعترها بعض التحريف، بدءًا بإسماعيل بن نجيد وصولًا إلى يوسف بن حسن بن مروان التتائي المالكيّ ناسخ المخطوطة ومالكها.

حاولنا في هذا العمل المحافظة على نصّ المخطوطتين، سواء في الأسانيد أو المتن. قسّمنا النصّ إلى فقرات رُقمت بشكلٍ متتابع لتيسير القراءة والعودة إلى الفهارس، واستعملنا نقطتين رأسيتين لوسم بداية الخبر أو الحديث الشريف. حرّكنا الآيات القرآنيّة مع ذكر أرقام الآيات والسور، وأبقينا نصّ الحديث الشريف بدون تحريك. أنشأنا فهرسين مستقلّين للأعلام لتيسير دراسة القسمين المكوّنين لهذا الكتاب على نحوٍ مستقلّ، وتسهيل تعيين هويّة الأعلام فيهما. وقد حاولنا في هذين الفهرسين، ما أمكن، توثيق هويّة المتصوّفة والأخباريين والمحدثين وسنوات وفاتهم بالعودة إلى كتب الطبقات العربيّة.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

مسألة في قواعد التصوّف ومبانيها

(١) الحمد لله رب العالمين أوّلاً وآخرًا وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيرًا . قال الشيخ أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلمي رحمة الله عليه : الصوفيّة قدوتهم أهل الصفة وهم فقراء المهاجرين الذين قعدوا على حكم رسول الله ﷺ في مسجده لم يشتغلوا بشيء من الدنيا ولم يتعرّضوا لها واكتفوا بضمان الله تعالى وتوكّلوا عليه ، فأمر الله تعالى نبيّه ﷺ بمجالستهم والكون معهم بقوله تعالى وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ (١٨ : ٢٨) ، فقعد النبي ﷺ معهم وقال : المحيا محياكم والممات مماتكم . وقال ﷺ : اللهم أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرنني في زمرة المساكين .

(٢) فأجاب أرباب القلوب والسادة من مشايخهم بأجوبة في التصوّف ، فقال الجنيد رحمة الله عليه : التصوّف مبادئ مقامات العبوديّة لازم للعبد إلى منتهاه لا يرتقي به إلى حال إلاّ وهي صفة من صفاته . وقال أيضًا : التصوّف أوّله صفاء وآخره وفاء . وقال أيضًا : التصوّف صفاء السرّ من كدورة المخالفات . وقال أبو عليّ الروذباريّ رحمه الله : التصوّف خُلِق ، من زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوّف .

(٣) وقال الجنيد : التصوّف مبنيّ على ثماني خصال ، السخاء والرضا والصبر والإشارة والقربة ولبس الصوف والسيّاحة والفقير . فأما السخاء فلاّبراهيم عليه السلام ، وأما الرضا فلاّسحاق عليه السلام ، وأما الصبر فلاّأيوب عليه السلام ، وأما الإشارة فلاّزكريّا عليه السلام ، وأما القربة فلاّحجيّ عليه السلام ، وأما لبس الصوف فلاّموسى عليه السلام ، وأما السيّاحة فلاّعيسى عليه السلام ، وأما الفقير فلاّمحمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين .

(٤) وقال الشبليّ: الصوفيّ لا يرى في الدارين مع الله غير الله. وقال أبو محمّد المرتعش: الصوفيّ لا تسبق همّته خطوته. وقال سمنون: التّصوّف الدخول في كلّ خلق سنّيّ والخروج من كلّ خلق دنّيّ. وقال أبو تراب النخشيّ: الصوفيّ الذي لا يكدره شيء ويصفو به كلّ شيء.

(٥) وقال أبو بكر الرازيّ رحمه الله: صفة الصوفيّ صفاء قلبه من كلّ دنس وسلامة صدره لكلّ أحد وسخاء نفسه بالبدل والإيثار. وقال النوريّ: التّصوّف تقييد القلوب بقيود العصمة وزمّ الجوارح بأزمة الرياضة، ربّانيّ القلب معصوم السير محفوظ الجوارح.

(٦) ولقّبَت الصوفيّة بالفقر وتزيّنوا به وسَمّوا أنفسهم فقراء علماً منهم بأنّ الفقر رَسْمُه العبوديّة لا يزايل العبد بحال. قال الله تعالى صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ (١٦: ٧٥)، وإخبار النبيّ ﷺ أنّ الفقراء هم أحبّاء الله، فإنّه رُوِيَ عنه ﷺ أنّه قال: يقول الله تعالى أدنوا منّي أحبّائي، فتقول الملائكة ومن أحبّاءك، فيقول فقراء المسلمين.

(٧) وأمّا الفقر فقد عبّر عنه القوم بعبارات مختلفة، قيل ليحيى بن معاذ الرازيّ رحمة الله عليه ما الفقر، قال خوف الفقر، قيل فما الغنى، قال الأمن والثقة. وقال أبو تراب: كمال الفقر في ثلاثة: في الغربة والصحبة والفتنة، أمّا الغربة فتتكسر به الشهوات، وأمّا الصحبة فتحسّن خلقه، وأمّا الفتنة فتميّز ما يكون له ممّا عليه.

(٨) وقال رُويم: من صفة الفقير ونعته حفظ سرّه وصيانة نفسه وأداء فرائضه. وقال الجنيد رحمه الله: يا معشر الفقراء إنكم إنّما تُعرفون بالله وتُكرمون بالله فانظروا كيف تكونون مع الله إذا خلوتم به.

(٩) وقال بشر الحافيّ: أفضل المقامات اعتقاد الصبر على الفقر إلى القبر. وسئل الشبليّ رحمه الله عن حقيقة الفقر فقال: أن لا يستغني بشيء دون الله تعالى. وقال أبو الحسين النوريّ: نعت الفقير السكون عند العدم والبدل والإيثار عند الوجود.

(١٠) وقال أبو عليّ الجوزجانيّ: نتائج الأحوال السنيّة من معانقة الفقر، وهو طلب معايب النفس ومداواتها بدوائها وكثرة مراقبة القلب وما يطراً عليه من الموارد،

والسعيد من وُفق لقبول موارد الصدق، والشقي من لم يميّز بينهما فيأنس مع كلّ خاطر ويعبر بكلّ كرامة فيشبه ذلك رؤية المنن، قال الله عزّ وجلّ **أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ** **ذَكَرَ اللَّهُ (٥٨ : ١٩).**

(١١) وقال أبو محمّد المرتعش: الفقر يجرّ البلاء وبلاؤه كلّها علم. وقال الشبلي: الفقر يجرّ البلاء وبلاؤه كلّها عزّ. وقال ذو النون رحمه الله: دوام الفقر مع التخليط أحبّ إليّ من دوام الصفاء مع العجب. وقال أبو بكر بن طاهر: من حُكم الفقير أن لا يكون له رغبة فإذا كان ولا بدّ فلا تجاوز رغبته كفايته. وقال الجنيد: الفقر خلوّ السرّ عن الأشكال.

(١٢) وإذا صحّ لهم حال الفقر أذاهم ذلك إلى التوكّل والتوكّل من نتيجة صحّة الإيمان. قال الله تعالى **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥ : ٢٣).** وقال النبي ﷺ: لو توكلتم على الله حقّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا. وتكلّموا فيه بفصول، فمنهم من قال: التوكّل حال النبي ﷺ والكسب سنّة رسول الله ﷺ، فمن أطاق حاله وقوي عليه حرّم عليه الكسب، ومن لم يطق حاله أدّى إلى الكسب الذي هو سنّته، حيث لم يطبقوا القيام بحاله ردّوا إلى سنّته.

(١٣) وقال حمدون: التوكّل هو الاعتصام بالله عزّ وجلّ. وقال رجل لحاتم الأصمّ: من أين تأكل، فقال **وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (٦٣ : ٧).** وقال سهل بن عبد الله: المتوكّل لا يسأل ولا يردّ ولا يحبس. وقال أبو العبّاس بن عطاء: التوكّل أن لا يظهر فيك انزعاج إلى الأسباب مع شدّة فافتك إليها ولا تزول عن حقيقة السكون إلى الحقّ مع وقوفك عليها. وقال سهل بن عبد الله: المتوكّل سبيله الانفراد لا يسأل ولا يدّخر ولا يصليّ صلوتين في موضع.

(١٤) وقال أبو عثمان: التوكّل هو الاكتفاء بالله مع الاعتماد عليه. وقال الحسين بن منصور: المتوكّل المحقّق لا يأكل شيئًا وفي البلد من هو أحقّ به منه ومن رأى السبب فهو مدّع. وقال بشر الحافي: التوكّل الثقة بالله وسكون القلب مع الله وترك التشرّف والأسباب.

(١٥) وقال معروف الكرخي: التوكّل سكون سرّك وخمود حسّك. وقال عمرو بن عثمان المكيّ: التوكّل حسن الاعتماد على الله مع السكون والطمأنينة. وقال أبو

بكر بن طاهر: التوكل أن تكون في كلّ وقت بحكمته. وقال سهل بن عبد الله: التوكل قلب عاش مع الله تعالى بلا علاقة. وقال ذو النون المصري: المتكفل برزقك غير متهم عليك. وقال محمّد بن عليّ الكتّاني: التوكل في الأصل اتّباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين.

(١٦) وقال سهل: التوكل ترك تدبير النفس والتسليم لأمر الله تعالى. وقال ذو النون: التوكل انقطاع المطامع. وقال أبو حفص: التوكل الانخلاع من الحول والقوّة.

(١٧) وإذا تحقّقوا في التوكل لاح لهم سبيل حقيقة العبوديّة. قال الله تعالى إن كُئِلْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (١٩: ٩٣)، هذا على العموم، وخصّ منهم خواصّ جعلهم عباده حقًا فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ (١٥: ٤٢)، وقال تعالى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (٢٥: ٦٣)، وصحّ لهم طريق العبوديّة بكونهم أحرارًا عن الكونين وما فيهما فتحقّقوا بالعبوديّة وافتخر النبي ﷺ بالعبوديّة وقدمها على الرسالة بقوله وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله. ولما قالت له المرأة إنه يأكل كما يأكل العبيد فقال النبي ﷺ: وأيّ العبيد أعبد منّي.

(١٨) وتكلّموا في العبوديّة بألفاظ، قال الجنيد: العبوديّة على ستّة مقامات، التعظيم وعنده الإخلاص والحياء وعنده اضطراب القلب والمحبة وعندها الشوق والخوف وعنده ترك الذنوب والرجاء وعنده الإقبال على الطاعة والهيبة وعندها ترك الاختيار. وقال سهل بن عبد الله: العبوديّة لا تصحّ إلا بأربعة أشياء، الجوع والعري والفقر والذلّ. وقال أبو محمّد الجريري: عبيد النعم كثير وعبد المنعم عزيز.

(١٩) وقال رجل ليحيى بن معاذ: ما لي أستثقل الخدمة، فقال: لأنك لا تحبّ المخدم ولو أحببته لعشقت خدمته فما تصبر عنها. وقال أبو سعيد الخزاز: علامة العبوديّة ثلاث، الوفاء لله على الحقيقة، ومتابعة الرسول ﷺ في الشريعة، والنصيحة لجميع الأمّة. وقال حمدون القصار: العبد عبدا لم يطلب خادمًا يخدمه فإذا طلب خادمًا فقد ترك آداب العبوديّة.

(٢٠) وكتب أبو عثمان الحيريّ إلى شاه بن شجاع الكرمانيّ يسأله ما الذي لا بدّ للعبد منه، فكتب إليه: أمّا في الجملة فالله تعالى لا بدّ منه، وأمّا في الآداب فاتّباع كتابه واعتناق سنّة رسوله ﷺ، والاشتغال في كلّ حال بما هو أولى بكم من آداب

خدمته، وترك السكون إلى النفس والاعتزاز بخدعتها، ودوام مراقبة القلب ممّا يخصّ ويعمّ، والجهد في طلب القوت من وجه حلال فإنّه أساس الأمر وعموده، وترك الركون إلى المتطاولين من أهل الإشارات الباطلة والكلمات المزخرفة، هذا وإن أراد بك خيراً وفقك لخدمة أخيها أبي حفص أكرمه الله فإنك به تهتدي إلى ما أشرتُ به عليك.

(٢١) فإذا صدق العبد في العبوديّة أكرم بمقام الإخلاص بإسقاط الرياء عنه. قال الله تعالى وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (٩٨ : ٥). وقال النبي ﷺ لمُعَاذِ بْنِ جَبَل حين بعثه إلى اليمن، قال معاذ: أوصني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: أخلص دينك، يكفيك القليل من العمل. والإخلاص تصفية الأفعال والأحوال أن يشوبها شيء من الرياء والسمعة.

(٢٢) وتكلّموا في الإخلاص بحروف، فقال شيخ العراقيين سريّ بن مغلس السقطيّ حين سئل عن الإخلاص فقال: اعلم أنّ الله تعالى عبادةً عقلوا، فلمّا عقلوا علموا، فلمّا علموا عملوا، فلمّا عملوا أخلصوا، واستدعاهم الإخلاص إلى أبواب البرّ أجمع. وقال أبو سليمان الدارانيّ: إذا أخلص العبد انقطع عنه كثرة الوسوس والرياء.

(٢٣) وقال شقيق البلخيّ رحمه الله: إنّ الله تعالى ليسأل عبده عن حفظ الأمر والنهي يوم القيامة فلا ينجّهم من سؤاله إلا صحّة الإخلاص. وسئل أبو عثمان عن الإخلاص فقال: الإخلاص التوحيد، وهو أن يوحد الله تعالى بلسانه وقلبه، يصدق لسانه قلبه، وقلبه لسانه، وإخلاص العمل هو صدق النيّة مع الله تعالى. وقال الجنيد رحمه الله: الإخلاص سرّ بين الله تعالى وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا هوّى فيميله ولا عدوّ يفسده.

(٢٤) وقال رُويم: الإخلاص ما خلص من الآفات. وقال ذو النون المصريّ رحمه الله: الإخلاص نفي المعارضة في السرّ والعلانيّة حتّى لا يداخله من الخلق تكبر، ولا يزيّن عمله من أجلهم، ولا يداخله في نفسه عجب ولا استكبار. وقال الجنيد رحمه الله: الإخلاص ما أريد الله تعالى به من أيّ عمل كان. وقال سهل بن عبد الله: خير الناس المؤمنون وخير المؤمنين العلماء وخير العلماء الخائفون وخير الخائفين المخلصون الذين وصلوا إخلاصهم بالموت.

(٢٥) وقال يوسف بن الحسين: قلت لذي النون المصريّ رحمه الله أوصني، فقال: قم عتيّ، ثلاث موجود وثلاث مفقود، العلم موجود والعمل بالعلم مفقود، والعمل موجود والإخلاص في العمل مفقود، والحبّ موجود والصدق في الحبّ مفقود. وقال الجنيد: الإخلاص اتّحاد القلب من الكلّ وخلوّ السرّ عن الجميع والعلم بأنّ الحقّ هو الذي يُبلك بجميع عيوبك وينجّيك من جميع همومك.

(٢٦) فإذا أخلص العبد في العبوديّة أداه ذلك إلى مقام المعرفة. قال الله تعالى يَعرِفُونَهُ كَمَا يَعرِفُونَ آبَاءَهُمْ (٢: ١٤٦). وقال وكين سألتهم من خلقهم يقولنّ الله (٤٣: ٨٧). وقال النبيّ ﷺ: لو عرفتم الله حقّ معرفته لمشيتم على البحور ولزالت بدعائكم الجبال. وقال النبيّ ﷺ: لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين. والعارف حقّاً من أنكر ما سوى معرفته وتحقّق به إذ ذاك لا يجري عليه لسان الذمّ بحال باتّباعه الأوامر ورجوعه في منتهاه إلى الابتداء من ملازمة المجاهدات.

(٢٧) وتكلّموا في المعرفة بفصول، منها ما قال أبو سعيد الخرّاز: رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين. وقال أبو صالح حمدون: المعرفة متابعة المعروف قولاً وفعلاً وعزماً وعقدًا ونيّةً. وقال محمّد بن الفضل البلخيّ: المعرفة حياة القلب مع الله. وقال الشبليّ: ما أحد يعرف الله حقيقةً. قيل: كيف قال لو عرفوه ما اشتغلوا عنه بسواه؟

(٢٨) وقال يحيى بن معاذ: المعرفة قائد المؤمن. وقال أبو عبد الله النبايجيّ: العارف الصادق من يستريح مع الله ولا يستريح من الله تعالى ويخافه ولا يخاف غيره، وهو الذي إذا سجد يضع قلبه في سجوده على بساط حبّه في تراب الغيبة وحذر العزلة عن طريق الغفلة. وقال ذو النون المصريّ رحمه الله: الزهّاد ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين. وقال أيضًا: عيش العارفين بالافتقار والافتخار والذلّ والذكر.

(٢٩) وقيل: ما الذي حجب العارف عن الله، قال: السكون إلى غير الله. وقال أبو بكر الورّاق رحمه الله: من عرف الله تعالى في الدنيا عرفه بقدر تعرّفه إليه، ويتجلّى له في الآخرة بقدر معرفته إيّاه في الدنيا، فيراه في الدنيا رؤية الإسرار ويراه في الآخرة رؤية الإبصار. فمن لا يراه في الدنيا بسرّه لا يراه في الآخرة بعينه.

(٣٠) وقال الشبليّ رحمه الله: ليس لعارف علاقة ولا لمحّب شكوى ولا لعبد

دعوى ولا لخائف فرار ولا لأحد من الله تعالى فرار. وقال يحيى بن معاذ: حقّ لمن يعرفك أن ينكر معرفة غيرك وحقّ لمن أقبلت عليه أن لا يلتفت إلى غيرك.

(٣١) وإذا صحّت معرفة العارف بمعروفه حملة ذلك على محبّته. وقال الله تعالى وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (٢: ١٦٥). وقال النبي ﷺ: اللهم اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي وسمعي وبصري وأهلي ومالي ومن الماء البارد.

(٣٢) وتكلّموا في المحبّة بفصول، قال أبو عليّ الروذباريّ: المحبّة الموافقة. وقال ذو النون: المحبّة خوف ترك الحرمة مع إقامة الخدمة. وقال سريّ: ليس من أعلام الحبّ أن تحبّ ما يبغضه حبيبك. وقال أبو عثمان: تتشعب المحبّة من دوام ذكر الله تعالى وذكر إحسان الله، فمن داوم على ذلك تنسّم ريح المحبّة عن قريب.

(٣٣) وقال بشر الحافيّ رحمه الله: لو قيل لي من خير الناس قلت أشدهم حبًّا لله. وقال أبو العباس بن عطاء: المحبّة أغراس أغصان تُغرس في القلب فتثمر على قدر العقول. وقال فتح الموصليّ: إثثار محبّة الله على محبّتك من علامة حبّك له. وقال أبو عمرو الزجاجيّ: سؤالك عن طريق المحبّة هو المحبّة. وقال الشبليّ: سُمّيت المحبّة محبّة لأنّها تمحو من القلب ما سوى المحبوب.

(٣٤) وقال ذو النون المصريّ رحمة الله عليه: إذا أحبّك سترك وغار عليك وإذا أحببته شهرك ونادى عليك. وإذا صحّت محبّته بالصدق فيه فإنّ الصدق لا يستغني فيه حال من الأحوال لأنّ الله تعالى سمّى الصادقين رجالاً بقوله رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٣٣: ٢٣) فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ كَذَبُوا اللَّهَ لَكَانَ خِيراً لَهُمْ (٤٧: ٢١).

(٣٥) وصدق المحبّة يؤدّي إلى الشوق، قال النبي ﷺ: أسألك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك. وقال جنيد: شيئين مفقودين، الشوق المقلق والخوف المزعج. وقال شاه الكرمانيّ: المشتاقون على عشر مقامات، تعلق القلب به وطيران الفؤاد إليه والحركة عند ذكره والأنس بالوحدة والهرب من الألفة والتزيّن بمعاني كلام الرحمن والبيكاء على النفس في الخلوة والاستغاثة به والتعرّض لمناجاته.

(٣٦) وقال أبو عثمان: الشوق ثمرة المحبّة، من أحبّه صدقاً اشتاق إلى لقائه. وقال أيضاً: بقدر ما يصل إلى قلب العبد من السرور بالله يشواق إليه، وعلى قدر شوقه

إليه يخاف من بُعده وطرده . وقال ذو النون: الشوق أعلى الدرجات وأرفع المقامات إذا بلغها الإنسان استبطأ الموت شوقاً إلى ربّه وحبّاً للقائه والنظر إليه .

(٣٧) وقال الأنطائيّ: الشوق ارتياح القلب بالمحجوب، وإذا صحّ شوقه إلى محبوبه أنزله في مناجاته وأنسه بقربه وأوحشه عمّا سواه . قال الله تعالى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (٢: ١٨٦) . ورؤي عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه أنّه قال: من أنس بالله استوحش من الخلق . وقال حاتم رحمه الله: ما دام قلبك مع الله فأنت مستأنس به . وقال أبو الحسين بن سمعون: من أنس بالله دامت هيئته منه . وقال أبو عثمان: إذا صحّ للإنسان مقام السرور بالله يتولّد من ذلك المقام الأنسُ به وإذا صحّ أنسه به استوحش من كلّ شيء سواه .

(٣٨) وقال ذو النون: الأنس بالله من صفاء القلب مع الله والتفرّد به من الانقطاع عن كلّ ما سواه . وقال أويس القرنيّ لهرم بن حيّان رحمة الله عليهما لمّا قال له: جئتُ استأنس بك، فقال: ما كنت أظنّ أنّ أحداً يعرف الله ويستأنس بغيره . وقال الجنيد: الأنس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة . وقال الشبليّ: الأنس وحشتك منك . وقال أبو عبد الله بن الجلاء: الحقّ استصحب أقواماً للكلام واستصحب أقواماً للخلة والمؤانسة، فمن استصحبه الحقّ لمؤانسته ابتلاه بأنواع المحن فليجدّد أحدكم طلب رتبة الأكابر .

(٣٩) وإذا صحّ أنسه بمحبوبه أنزله في السماع، وإنّما يُستحبّ السماع لأهل التمكين والاستقامة ويكره ذلك للمريدين إلّا على شروط، ويكره له المداومة عليه لئلا يعتاد ذلك فينغص عليه إرادته، وإنّما يُباح السماع لمن أدب ظاهره بالمجاهدات وطُهر قلبه من المخالفات وعُلم مصادر الخواطر ومواردها وفتح سمعه، كما قال الله تعالى أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٥٠: ٣٧)، وقوله تعالى فَبَسِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (٣٩: ١٧-١٨) .

(٤٠) فإذا فتح الله تعالى سمع عبدٍ من عبيده للسماع أوحى إليه بخاطره ورزقه فهمّ ما يسمعه حتّى يسمع من الباطل حقّاً ومن الحقّ حقيقةً إذ ذاك يُباح له السماع . وأمّا الحركات في السماع من الرقص والصفق وغير ذلك فهي مكروهة وليس هي من التصفوّ في شيء إلّا من يزعجه غلبة وقت ولا يؤدّيه إلى شيء من هتك الحرمات

والوقوع في المخالفات. والوجود في السماع أتمّ من الوجد، والتواجد تكلف فيه، وإذا سمع الإنسان بنفسه أدّاه إلى التواجد وإذا سمع بقلبه أدّاه إلى الوجد وإذا سمع بروحه أدّاه إلى الوجود.

(٤١) وللتصوّف إذا تحقّق المتحقّق فيه مواجب وآداب، منها أن يخاف الفقير على فقره أن يفقده أو يُسلبه ويغار عليه فلا يظهره ولا يبدي غنى ولا فقراً، يصحب الخلق على شرط السلامة، الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب، يبيح للخلق ظاهره، ويتحقّق مع الحقّ بسرّه، لا يسكن إلى معلوم، ولا يخالف شرط العلم ظاهراً، ولا يتبع نفسه مراداً، منطقه علم وسكونه وقار وحلم، وأكله إثارة، ونظره عبرة، وسماعه وجود، يستعمل الأخلاق في كلّ الأحوال، يخدم المشايخ ويقوم بحرمتهم وخدمتهم، ويكرم الأصحاب ويؤدّبهم بفعلهم، يرحم المرید ويشفق على السائل، أرزاقه فتوح، وإذا فتح له بدأ بأصحابه دون نفسه، يحتمل أذى أصحابه ولا يؤذيه، ويحفظ لهم أحكامهم ولا يحكم عليهم، يستعمل الأدب ليتأدّب به من يجالسه، لا يضيّع النوافل، ولا يتهاون بالسنن، ولا يخضع لغنيّ بسبب رفق، يكون فقره عن الأكوان وغناه بمكوّناتها، ويسافر على المراد والبطالة، أعزّ شيء عليه وقته لا يشغله إلّا بأعزّ الأشياء، يتوب عن أصحابه إذا أخطأوا ويعتذر إليهم إذا أذنبوا، يتأدّب بالمشايخ ويؤدّب الأصحاب، ولا يصحب الأحداث ويجتنب إرفاق النسوان وعشرتهنّ، يعانق الصبر ويعادي الهوى ويتحلّى بالرضا ويفارق الشهوات، لا يتكلّم على الناس ولا يعتاد مجالس السماع ولا يرجع إلى معلوم. ويُعلم بعد هذا كلّه أنّ هذا هو الترسّم للفقير لا التحقّق فيه، والترسّم بالتصوّف لا المنتهى منه، لأنّ الصوفيّ من صوفي من جميع المخالفات، فلا يبقى فيه مخالفة ظاهراً وباطناً.

(٤٢) ونحن نسأل الله تعالى أن يمنّ علينا بما منّ على أوليائه وأهل صفوته إنّه قريب مجيب. وحسبنا الله ونعم الوكيل، والله تعالى الحمد حقّ حمده، أولاً وآخراً، والصلاة على رسوله محمّد وآله وسلّم كثيراً. آخر مسألة قواعد التصوّف ومبانيها.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

مسألة مائة الفقر وآدابه من كلامه رحمة الله عليه

(٤٣) الحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا وصلّى الله على نبيّه محمّد وآله وسلّم تسليمًا. سألت وفقك الله للخيرات أن أجمع لك فصولاً مختصرةً في مائة الفقر وحقيقته وآداب الفقراء وأخلاقهم وسيرهم، فجمعتُ لك أكرمك الله بمرضاته هذه الفصول لتتظر فيها وتستدلّ بها على ما وراءها من جامع أخلاقهم وسيرهم وآدابهم بعد أن استخرتُ الله تعالى في ذلك واستوفقته وبرئت إليه من حولي وقوتي .

(٤٤) فاعلم علّمك الله الخيرات أن الله تعالى حكم لنفسه بالغنى وعباده بالفقر بقوله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٣٥ : ١٥)، وقال عزّ وجلّ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ (٤٧ : ٣٨)، فغناه هو حقيقة الغنى لأنّه لا سبيل للفقر والحاجة إليه بحال. فمن أراد تصحيح الفقر فليكن فقره فقرًا لا سبيل للغنى إليه بحال إلا أن يستغني بمن هو الغنيّ، فيكون هو في حال الاستغناء به أشدّ الناس فقرًا إليه وافتقارًا إليه .

(٤٥) والفقر صفة أهل الصفة الذين نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، وصفتهم ما أخبرناه أبو منصور محمّد بن القاسم بن عبد الرحمن الصبغيّ حدّثنا محمّد بن أشرس حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدّثنا حيوة حدّثنا أبو هانئ أن أبا عليّ الجنبّي حدّثه أنّه سمع فضالة بن عبّيد يقول: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى عزّى رجالاً من قيامهم إلى الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتّى يقول الأعراب إنّ هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم فقال: لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتهم أن تزدادوا حاجةً وفاقةً، قال فضالة: وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ .

(٤٦) والفقير الصادق في فقره من يكون مجرداً من الأكوام خالياً من أحواله وأقواله وأخلاقه ومعلوماته، ثم يتجرد عن تجريده فلا يرى لنفسه مقاماً يدعي فيه التجريد، ويكون خالياً عن كل شيء يُخبر عنه بملك أو صفة، لا ينتمي إلى شيء ولا ينتمي إليه شيء.

(٤٧) والفقير هو خلوّ النفس والقلب والسرّ عن مخبر عنه بملك أو بحكم أو بدعوى. وصحة الفقر أن لا يستغني الفقير في فقره بشيء إلا بمن إليه فقره، فإذا استغنى به يكون من أشدّ الناس افتقاراً إليه، لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول *يَأْتِيهَا النَّاسُ أُنْتُمْ أَفْقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ* (٣٥: ١٥)، فكما لا يزياله صفة الغني بحال لا يزيال العبد صفة الفقر بحال، فمن أغناه شيء غير الحقّ فإنّ فقره بعلّة، ومن استغنى بغيره فهو مترسّم بالفقر غير متحقّق فيه، وإذا استغنى العبد برّبّه افتقر إليه من حيث استغنى به لأنّه يرى زوائد أحوال ومقامات لا يبلغها فيفتقر إليها، فيفتقر من حيث يستغنى ويستغنى من حيث يفتقر.

(٤٨) ومن أخبر عن الفقر بقلّة ذات اليد أو عدم الشيء أو سكون عند عدم الإرفاق فقد حقّر طريقة الفقر وهوّنه، وإن كان ذلك مقاماً من مبادئ الفقر أن يروّض الإنسان نفسه على عدم المألوفات والإعراض عنها، كما أنّ ترك الذنوب أوّل مبادئ من مقامات التوبة وليس هو بحقيقة التوبة، كذلك هذا الذي ذكرناه من مبادئ مقامات الفقر وما هو بحقيقة الفقر.

(٤٩) والسكون إلى الفقر يُسقط الفقير عن درجة الحقيقة، فإنّ الفقر والغنى من الأحوال والسكون مع الأحوال قطع من محوّل الأحوال، ومن بلغ إلى هذا المقام استوى عنده الحمد والذمّ والنعمة والمحنة والبلوى والرفاهيّة والفقر والغنى لاستغراقه في عين الحقيقة ومشاهدة الحقّ. والفقر هو خلوّ القلب عمّا يسكن إليه النفوس من مال ومقال وحال لأنّ القلب إذا سكن إلى غير الله تعالى سقط عن درجة الاستقامة. وفي الفقر علّة لأنّه نعت العبد وصفته، وصفات العبد ونعوته لا تخلو عن العلل.

(٥٠) والغنى صفة الحقّ وصفاته منزّهة من العلل، فإذا فني العبد عن فقره وافتقاره باستغراقه في مشاهدة الغني سقط عن درجة العلل. والفقير من لا يكون له عمل يرضاه ولا حال يرجع إليه ولا وقت يسكن فيه ولا إشارة يشير بها ولا علم يستريح إليه،

ويكون سرّه مشاهدًا للحقّ لا يكون له عنه رجوع ولا له إليه سبيل، يدهشه وقته عن الإخبار والمقام فيه، لا يأوي إلى معلوم ولا يسكن إلى محبوب.

(٥١) والفقر هو الاعتصام بعصمة الحقّ والانقطاع عن علائق الخلق. والفقر حقيقة العبوديّة لأنّ العبد من لا يكون له على نفسه مُلك ولا له متعلّق، يرى الأملاك لمولاه ويرتفق منها على قدر الإذن فيه، قال الله تعالى ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ (١٦ : ٧٥)، فعلامه العبوديّة عدم القدرة على المراد وملازمة العجز وذلك حقيقة الفقر.

(٥٢) والفقر ترك التعرّز في الظاهر في المأكل والملبس، وترك التعرّز في الباطن بالرجوع إلى أحدٍ أو سكون السرّ إليه. والفقر ثوب مدلّة، وربّما يتعرّز العبد به إذا تحقّق فيه. والفقر رداء لا يلبسه إلّا المنقطعون إلى الحقّ عن جميع المكوّنات. والمتحقّق في الفقر لا يستغني في فقره إلّا بالمتحقّق في الغنى، وهو الحقّ جلّ جلاله.

(٥٣) والفقر ثوب سداه ترك الطمع والتشوّف للأرفاق، ولحمته السكون عند مجاري الأقدار، وطرازه البشاشة وإظهار السرور به والغنى والاستغناء، وحقيقته الاستغناء عن الأوصاف والرسوم والرجوع إلى من خلا عن الأحوال لأنّ من ثبت الحقّ في سرّه سقط الكون عن قلبه.

(٥٤) والفقراء أربعة، فقير طبع وفقير نفس وفقير قلب وفقير حقّ، فقير الطبع لا يغنيه شيء لأنّه يستزيد أبدًا ويطمع ولا تزول عنه الحاجة والفقر في حال، وفقير نفس وهو الذي يكون فقره إلى شيء من أعراض الدنيا فيغنيه وصوله إلى بغيته منها، وفقير القلب وهو أن يفتقر بقلبه إلى مولاه في طلب الزلفة والدرجات، فبلوغه إلى مأموله من الجنّة يغنيه عن فقره، وفقير حقّ لا يغنيه إلّا الوصول إلى الحقّ وذلك بصحّة افتقاره إليه، يرى الأشياء كلّها في محلّ العدم، إذ لم تكن فكانت، فاستغنى عنها برؤية محلّ الفقر فيها، ورجع إلى من لم يزل ولا يزال، لأنّه بصفاته ونعوته منزّه عن النقص، فافتقر إلى من لا يليق به الاتّصاف بالفقر، فيكون منزّهًا عن ذلك ولا يقارنه العلل، واستغنى بمن هو الغنيّ على الحقيقة.

(٥٥) والفقر قالب العبوديّة فمن خرج منه فقد عزم على دعوى الحرّيّة. والفقر صفة العبد ما دام يستغني بشيء من الأكوان ويفتقر إليها، فهو مربوط بها وبذلّ العبوديّة

والفقر، فإذا افتقر إلى الحقّ حقيقةً ولم يستغنِ بشيءٍ سواه يزول عنه نقصان الفقر وذلك العبوديّة لأنّه خرج عن حدّ الرسوم بالافتقار إلى من لا يلحقه فقرٌ ولا رسم، فحينئذ يكون الفقير مترسّمًا برسوم الفقر والعبوديّة ظاهرًا في الأوامر واللوازم وخارجًا عن حدود المرسومات في الحقيقة.

(٥٦) والفقر حالٌ يلزم العبدَ آدابَ العبوديّة، فمن خرج منها وتخطّى بساط الحاجة فقد خرج من قالب العبوديّة وتخطّى في طريق سوء الأدب، فإنّه ليس للعبد إلّا دوام الافتقار إلى مولاه إلى أن يغنيه مولاه، فيكون غنيًّا بمولاه لا بشيءٍ من العروض ولا بنفسه، وأيّ العبيد ادّعى الغنى بنفسه لا بمولاه فقد خلع ربّة العبوديّة من عنقه.

(٥٧) والفقر مَحَنٌ تكشف عن مَنَح، وبلاء يكشف عن صفاء، وظلمة تدلّ على نور، وفاقة تردّ إلى غنى إذا تحقّق صاحبه فيه. والتحقّق في الفقر يورث التجريد من كلّ شيءٍ سوى مُغنيه ومن إليه افتقاره، فإنّ من تحقّق في طريق الافتقار استغنى عمّا سواه من الطرق، ومن تشعبت به الطرق في افتقاره فإنّه لا يغنيه شيء ولا ينفك من متابعة نفسه.

(٥٨) وصحّة الفقر هو خلوّ السرِّ ممّا خلت منه أيدي المترسّمين بالفقر، وإسقاط مراد المكوّنات من القلب، والإعراض عمّا هو مطلوب غيره من الخلق. والفقر عنوان العبوديّة وهو الظاهر منه، كما أنّ عنوان الكتاب يدلّ على الكاتب والمكتوب إليه كذلك الفقر يُظهر رسوم العبادة على العبيد، وما وراءه من آداب العبوديّة يتضمّنونها باطن الكتاب.

(٥٩) وتحقيق الفقر هو جواب العبيد بين يديّ معبودهم، كما سئل أبو حفص النيسابوريّ حين قيل له بماذا تقدم على ربّك، فقال: وما للفقير أن يقدم به على الغنيّ سوى فقره. وقال أبو يزيد: إذا وقفت بين يدي الله فاجعل نفسك كأنك مجوسيّ تريد أن تقطع الزنار بين يديه. وقال أبو يزيد: نوديتُ من سرّي، خزائنا مملوءة من الخدمة فإن أردتنا فعليك بالذلّة والافتقار. وهذا كلّهُ إظهار العجز والذلّة والخلوّ عن الأفعال والأحوال فإنّها طريقة الفقر.

(٦٠) والفقير الذي لا يشكو قلبه إلى نفسه تأخيراً رفق ولا ضيق وقت ولا وحشة حال ولا وجدان مكروه ولا إعراض خلق ولا سبب من الأسباب، ويكون قلبه في

الموافقة بحيث لا يحسّ بكراهية، ولا يتمنى خلاف ما يُجري عليه مولاه. لذلك سمعتُ الشيخَ أبا سهلَ محمّد بن سليمان رحمه الله وسئل من الفقير، فقال: الذي لا يعلم بفقره سوى من يقدر على أن يغنيه.

(٦١) والفقر الذي لا يؤثر عليه العدم والوجود، لأن فقره ليس إلى الأكوان، ولا بها غناه، ويكون في حال العدم كما هو في حال الوجود لاستواء الحاليتين عنده، إذ كلاهما من عين واحدة ولا يؤثر عليه شيء من أحواله إلا أن يجري عليه شيء ممّا يخالف رضا مولاه. وممّا يجب على الفقير في فقره حفظ سرّه عن التشوّف إلى الأغيار، واستواء حالة العدم والوجود، وترك السكون إلى الأضداد، والإقبال على الأوامر بحسب الطاقة، وترك الشكاية في كلّ الأوقات فإنّ شكاية الفقير لا نهاية لها، ومجانبة مدح الأغنياء وذمّهم، والرحمة لهم والشفقة عليهم، ورؤية نعمة الله على نفسه حيث لم يُبله بما أبلاهم به مع أحوال غيرها يطول ذكرها وشرحها.

(٦٢) ومن علامات الفقير الصادق إظهار الشبع عند الجوع، والفرح عند الحزن، والنشاط عند الكسل، والفراغ عند الشغل، وأن يذلّ بعد العزّ ويفتقر بعد الغنى، وأن يصير مردودًا بعد أن كان مقبولًا. ومن علاماته أن لا يُظهر علمًا يعلمه لأحد من رواية حكاية أو مجازاة في كشف حاله إلا إذا تعيّن له ذلك، فيتكلّم بمقدار ما يسقط عن نفسه ذلك، ولا يقرأ القرآن حيث يُعلم أنه قارئ، ولا يكتب شيئًا فيرى أنه كاتب، بل يُظهر الفقر في جميع أحواله، ولا يُري من نفسه حالًا يكرمه الناس بها أو يرغبون إليه فيها، ويعلم أنّ الفقر أمانة لا يودعها الحقّ جلّ جلاله إلا من يصونه، ولا يفشيه، فمن أفشاه أو أظهره فقد خرج من حدود الأمانة.

(٦٣) وعلامة الفقير المتحقّق فيه أن يفترق إليه كلّ شيء ويستغني عن كلّ شيء إلا عمّن إليه فقره، فإنّ من استغنى عن الأشياء افتقرت الأشياء إليه، ومن أعرض عنها أقبلت عليه. ومن علامته أن لا يعيب غنيًا ولا يزدريه ولا يرغب عن مجالسته، ويتكلّم بمناقب الغنى وعيوب الفقر، فإنّ من استحسّن حالة بقي معها وهلك فيها. والفقر حلية الأنبياء ولباس الأولياء ومنية الصالحين ومطلب الزاهدين وعنوان ديوان الفتیان.

(٦٤) ومن علامة الفقير الصادق أن لا تعنيه النعم ولا تغيّره المحن. ومن علامته أن لا يعادي أحدًا إلا على الدين، ولا يحقد على مسلم، فإنّ هذا كلّ من أخلاق

طالبى الدنيا، فمن سقط عن قلبه حبّ الدنيا فقد برئ من المعاداة فيها والمنافسة مع أهلها. ومن علامة الفقير أن يكون لباسه الرضا، وطعامه التقوى، وأخلاقه الإيثار والسخاء، وشمائله الخشوع والتواضع، ونعته قبول ما يرد عليه من ربّه بوجه منبسط وقلب رحيب.

(٦٥) وقد بيّنتُ في هذه الفصول طرفاً من مائيّة الفقر ومواجهه وأدابه بعد أن أُشيع القولُ فيه إن شاء الله عزّ وجلّ في مسألة شرف الفقر من الكتاب والسنة وأخبار السلف الصالحين. وفي هذا الذي ذكرته عُنيّة لمن نظر فيه بعين الاعتبار. والله الموفّق للصواب برحمته، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً، آخره.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

مسألة الحياء

(٦٦) الحمد لله رب العالمين أوّلاً وآخرًا وصلى الله على محمد وآله أجمعين . قال الشيخ أبو عبد الرحمن رحمه الله : سألت أسعدك الله بالتوفيق وألهمك رشدك عن وجوه الحياء وما يتولّد منه وما حقيقته فأجبتك إلى ذلك بعد أن استخرتُ الله تعالى فيه وبرئت من حولي وقوّتي .

(٦٧) فاعلم ألبسك الله جلباب الحياء أنّ الحياء يتولّد من اليقين وهو صفاء السرّ من جميع الكدورات . فإنّ العبد إذا أيقن صُفّي سرّه ، فإذا صُفّي سرّه كُشف له بصفاء سرّه عن تقصيره في معرفته ومعاملاته ومجاهداته وأخلاقه ورياضاته وآدابه ، فيشاهدها كلّها بعين التحقيق في مرآة اليقين ، فيرى كُدورة معرفته ونقصان إخلاصه في معاملاته وتقصيره في مجاهداته وارتكاب المخالفات في آدابه وقلة المراعاة في أخلاقه والقصور عن مواجد رياضاته ، فيُكشف لدنو اليقين وحقيقته عن هذه الأحوال فيلزمه ذلك الحياء .

(٦٨) وأدّل مقام في الحياء ما ذُكر عن رسول الله ﷺ أنّه قال : استحيوا من الله حقّ الحياء ، فقالوا كلّنا نستحيي يا رسول الله ، فقال النبيّ ﷺ ليس ذاك ولكن من استحيا من الله حقّ الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلوى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا . دلّ النبيّ ﷺ بهذا الخبر على ظاهر الحياء وباطنه ورسمه وحقائقه والمحافظة عليه والإخلاص فيه .

(٦٩) فقال صلى الله عليه : فليحفظ الرأس ، والرأس فيه أكثر الحواس من السمع والبصر والشمّ والذوق . فقال في ظاهر الأمر : يحفظ سمعه عن سماع الملاهي

والكذب والغيبة من البهتان، فإنّ النبي ﷺ قال: المستمع شريك القائل. وقال: في الحقيقة لا يسمع إلا ذكر الحقّ بل لا يسمع إلا من الحقّ مخاطباته وأوامره ونواهيه فيكون مستمعاً به ومنه وله، فالأوّل مقام المجتهدين والثاني مقام المتحقّقين.

(٧٠) رُوي عن النبي ﷺ أنّه قال: يقول الله عزّ وجلّ ولا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه، فإذا أحببته كنتُ له سمعاً وبصراً، ويحفظ بصره عن النظر إلى المحرّمات والشهوات وإلى الدنيا وزينتها بالإرادة لها والميل إليها. قال الله تعالى لنبيّه ﷺ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢٠: ١٣١). وفي الحقيقة يصون بصره عن النظر إلى شيء سوى ما يبدو له من آثار الحقّ وإلى الاعتبار بما عمي عنه أهل الغفلة عن مواجب رعاياته وإلى آثار القدرة، فيشاهد الأشياء لله وبالله ولا يشاهد شيئاً إلا ويرى الله تعالى فيه بل يرى الله تعالى فيشاهد به الأشياء.

(٧١) ويحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والدعاوي الباطلة وأذى المسلمين، ويشغله بما يعنيه من الذكر والتسبيح والتهليل وقراءة القرآن ومعاونة المسلمين ولزوم الصمت وقلة الكلام فيما لا يعنيه. وفي الحقيقة يصونه عن التحرك إلا بمناجاة ربّه والثناء عليه بعد أن أذن له بذلك والقيام بشكر نعمته.

(٧٢) ثمّ قال ﷺ: والبطن وما وعى، والبطن من وعاء القلب والصدر والسرّ، فيحفظ بطنه عن أكل الحرام والشبهات في الظاهر وتناولها، ويعود نفسه الجوع وتناول الطعام حسب إبقاء المهجة وإمساك الرمق، ويحفظ سرّه عن السكون إلى الأغيار والالتفات إليهم بحال، ويحفظ قلبه عن الوسواس بملازمة الخوف والمراعاة والمراقبة.

(٧٣) ثمّ قال ﷺ: ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، معناه من أراد زينة الدنيا ترك أكثر ما يعمله لأهل الدنيا فإنّ الله تعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً، قال الله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ (٩٨: ٥).

(٧٤) ثمّ يكون بعد هذه الأحوال متيقّظاً متنبّهاً ساقطاً عن نفسه الأمل بتقريب الأجل، فإذا لزم هذه الأحوال ظاهراً وباطناً وسراً وعلناً شاهداً بعين اليقين فأبصر تقصيره في جميع ذلك، فإنّها وإن كانت خالصةً في الظاهر فهي مشوبةٌ في الحقيقة

بعيدة عن أن تصلح لبساط الحقّ فيلزمه ذلك الحياء من رؤية تقصيره فيها، وهو الحياء الذي أخبر النبي ﷺ فقال: الحياء خير كله.

(٧٥) فحياء المرادين من رؤية التقصير في معاملاتهم وقلة حضورهم وإخلاصهم. وحياء العارفين معرفتهم تقصيرهم من مواجب معرفتهم إذ لا يعرفه على الحقيقة سواه ولا يبلغ أحدُ كنه معرفته بحال. وحياء العلماء من مشاهدتهم تواتر نعمة الله عليهم وقلة قيامهم بشكر شيء منها، وعلمهم أنّ أحدًا لا يقدر أن يشكر شيئًا من نعمه إلا بتجديد نعمه عليهم بما أهّلهم للقيام بشكره، فيلزمهم ذلك معرفةً بالعجز عن القيام بأداء الشكر، وهو الحياء الذي قال النبي ﷺ: الحياء لا يأتي إلا بخير.

(٧٦) وحياء أهل اليقظة والانتباه وهو علمهم بنظر الله عزّ وجلّ إليهم في جميع أحوالهم وأوقاتهم، وتضييع أوقاتهم بغير ما أمروا به وندبوا إليه، وغفلتهم عن مشاهدة الحقّ إيّاهم وهم مرتكبون لمخالفاته، فألزمتهم هذه حياء، وهو الحياء الذي قال النبي ﷺ: الحياء شعبة من الإيمان.

(٧٧) وحياء أهل المعاملات وهو رؤية تقصيرهم في معاملاتهم ومجاهداتهم وقلة إخلاصهم فيها، وشوب ذلك بربا وسمعة وشرك خفيّ، كما قال النبي ﷺ حاكياً عن ربّه: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. ولو لاحظ موضع فضل الله تعالى عليه أن جعله محلّ أمره ونهيه ووقفه للقيام بها لاستحيا من رؤية أفعاله أكثر ممّا يستحي من رؤية تقصيره فيها، وهو الحياء الذي قال النبي ﷺ: الحياء من الإيمان.

(٧٨) وحياء المذنبين وهو علمهم بما ارتكبوا من أنواع المخالفات والمناهي وستر الله تعالى عليهم ذلك ولم يفضحهم على رؤوس الخلائق فيحتشم من ذلك ويستحيي، وهو أيضاً من الحياء الذي هو الإيمان لأنّه رؤيته لتقصير عمله وندمه على ما جناه من صحّة الاعتقاد وثبات الإيمان. أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز حدّثنا عبد الله بن عون حدّثنا هيثم عن منصور عن الحسن عن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة.

(٧٩) وحياء يلزم تاركه الكفر وهو قلة الحياء من ربّه وقت مباشرة الذنوب وارتكاب المعاصي وترك الندم عليها بعد المباشرة والتجرؤ على ربّه في وقت مخالفته، وهو الذي قال النبي ﷺ: في قلة الحياء كفر. أخبرنا محمّد بن عبد الله بن الخطّاب حدّثنا محمّد بن سعيد الترخميّ بحمص حدّثنا أحمد بن محمّد بن مغيرة حدّثنا عتبة بن

سعيد بن أبي حفص حدّثنا إسماعيل بن عيَّاش عن العباس بن عبد الرحمن بن يزيد عن عمر بن الخطّاب عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من لم يستحيّ فهو كافر.

(٨٠) وحياء المريدين وهو اشتغالهم بالخلق في مهمّاتهم ورجوعهم إليهم والذي بيده الضرّ والنفع يدعوهم إليه، فإذا أيسوا من الخلق رجعوا إلى ربّهم فيلزمهم ذلك حياءً، وبركة هذا الحياء تقطعه عن الاشتغال بالخلق، ويخاطبه ربّه ويريه الطريق المستقيم في الرجوع إلى الله تعالى في كلّ حوائجه ومهمّاته. حُكي عن أبي حفص أنّه قال: بشّس العبدُ عبْدٌ لا يرجع إلى ربّه إلّا بعد الإياس من أبواب عبيده، ونعم العبدُ عبْدٌ إذا قَطع من العبيد يهتدي إلى سيّده. وقال الجنيد: معبودك أوّل خاطر يقع لك عن نوائبك ومهمّاتك، فمن فرغت إليه فهو معبودك، فإن فرغت إلى الله تعالى حقّقت في العبوديّة، وإن فرغت إلى العبيد تركك وإياهم، ثمّ لَنْ يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (٤٥): (١٩).

(٨١) وحياء السادة والأكابر من خطرة تبدر منهم إلى الأكوان أو إلى شيء منها بعد أن سهّل الحقّ لهم السبيل إليه والنظر إلى شواهد عزّته، فيشهدون مطالعة الحقّ إيّاهم وهم ناظرون إلى سواه أو مشغولون بغيره، فيغضّون أبصارهم بعد ذلك عن الأكوان وما فيها ومن فيها حشمةً وحياءً، ويشاهدون مشاهدة الحقّ إيّاهم وإطلاعه عليهم وإطلاعه إيّاهم على معادن الصدق والحقيقة، وهو الذي قال الله تعالى لنبيّه ﷺ: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (٢٠): (١٣١).

(٨٢) وحياء المحبّين من رؤيتهم قلّة الصدق في محبّتهم، إذ لا خطب أصعب من ادّعاء فانٍ محبّةٍ باقٍ لم يزل ولا يزال. كيف يتحقّق في محبّته أحد والحقّ مبين للأكوان وما فيها ومن فيها بجميع أوصافه ونوعته، إلّا أنّه سبّب لهم طريقاً بفضلته وكرمه إلى هذه الدعاوي وخصّهم من بين سائر الخلائق بقوله يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (٥: ٥٤). فمن ادّعى محبّة الحقّ تعالى ولم يستغرق في قوله يُحِبُّهُمْ (٥: ٥٤) وراء محبّته ولا يكون مستهلكاً في إخبار الله تعالى عن محبّته إيّاه ألزمه ذلك إذا تيقّظ من سنّته وغفلته حياءً لأنّه لزم أوصاف العلل وترك صفات الأزل لا يجري عليها العلل، فمن شاهد نفسه في المحبّة وادّعى فيه حالاً ومقاماً بعدما علم من إخبار الله تعالى بمحبّته لهم استغنى

بمحبته لهم عن دعوى محبتهم له، فقد ألبس ثوب الاغترار ورّد إلى ما يليق به من رعونات الماء والطين.

(٨٣) وحياء هو حياء الصادقين عن جواب صدقهم عند سؤال الحقّ إياهم بقوله تعالى لِسَلِّ الصّٰدِقِيْنَ (٣٣ : ٨)، فأبي عقل يبقى عند ذلك السؤال وأبي لسان لا يجيب عنه وأبي صادق يمكنه القيام بتصحيح صدقه أو الإخبار عنه في الحضرة مع مشاهدة الجبروت والكبرياء وسرايق العزّ والبهاء، والأنبياء صلوات الله عليهم بأسرهم يعجزون عن الإخبار في الحضرة عند سؤال الحقّ إياهم حين يقول يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٥ : ١٠٩) فيتحقّق فيتمنّى في ذلك المشهد الصادق لو أنه لم يدع الصدق قطّ وإن كان متحقّقاً فيه لما يرد عليه من هيبة ذلك المشهد والقيام بجواب ذلك السؤال. ولا يبرز بتمام الصدق في المشهد الأعلى إلا المصطفى ﷺ فيتقدّم على جميع الخلائق من الرسل والأنبياء وغيرهم بصحة صدقه في مقام الصدق وثبات قدمه في مشهد الصدق، قال الله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَسَبُوا صِدْقًا وَأَنَّ لَهُمْ فِيهَا رِزْقًا يُرْسِلُونَ (١٠ : ٢)، وهذا المقام المحمود الذي خصّ به محمد ﷺ ورتبته الشفاعة التي يحتاج إليها في ذلك المقام آدم عليه السلام ومن دونه من ذريته حيث عجزوا، ورّد الخلائق وقال كلّ واحد منهم لست لها، فبرز هو ﷺ بصحة صدقه وقال: أنا لها، فيستحيي إذ ذاك الصادق من صدقه لما يلزمه في مقابلة الحقّ بالجواب.

(٨٤) وحياء هو حياء المجتهدين وذلك إذا عرفوا ما باشروا بأعضائهم التي بها تؤدّى الأوامر من أنواع المخالفات وما جرى على ألسنتهم من الكذب والغيبة والدعاوي الباطلة احتشموا أو قالوا كيف تصلح هذه الأعضاء أن تقوم بخدمة الحقّ أو أتباع أمره، وكيف تصلح هذه الألسنة أن تذكره أو تتلو كلامه وقد باشر ما باشر وارتكب ما ارتكب، كما ذكر عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله أنه قال: جهدت البارحة جهدي أن أذكر الله تعالى فلم أستطع أن أذكره وذلك أنني ذكرت كلمة قلّتها في صباي جاءني وحشة تلك الكلمة فمنعني عن ذلك، فقلت كيف أذكره بلسان تحرك بما تحرك به فأخرسني ذلك.

(٨٥) وحياء المقرّبين وهو حياء ممزوج بهيية، وذاك أنه متى ما قرّبهم الحقّ منه وأدناهم من مجاورته وجعلهم من أهل صفوته وخالصته ازدادوا منه حياءً وهييةً وله

تعظيمًا وخشيةً لما يعلمون أنهم وإن قُربوا فتقريبه إياهم أصلحهم لذلك المقام لا هم، وأنهم لم يستأهلوا ذلك إلا أن الحق عطف عليهم فأهلهم لذلك وجعلهم من أهله فتلزمهم تلك المقامات الحياء والهيبة والتعظيم.

(٨٦) وحياء يرد فيخرس صاحبه عن الإخبار عن حاله ويفنيه عن علم حياته فلا له نطق ولا حال إخبار ولا لأحد إلى حاله سبيل، فتراه قائمًا لا به مخبرًا لا عنه، بل قيامه قيام الحق به وخبره إخبار الحق عنه وصفته ما وصفه الحق به، فلا هو هو في أحواله ولا هو غيره في إخباره، فهو بلا هو إذا أقامه الحق به له وهو بآياه إذا رجع إلى حدود الأوامر، فالحدود والرسوم تُجري عليه أشكالا للأضداد وهو بمعزل منها حقيقةً، فالخلق يرونه على حدود الرسوم والحق جذبه إليه بحقيقة حقه وستره عن أعين الأغيار غيراً عليه، فلا يرون منه إلا حدود الرسوم وهو واقف مع الحق بلا رسم، وذلك حين يُفني الحق عبده عن آياه ويبقيه به وله فلا يبقى فيه منه شيئاً إلا آثاراً ورسومًا يقيم بها حدود الأوامر ويعاشر بظاهر تلك الرسوم الخلاق، وهو في الحقيقة واقف مع الله تعالى على بقاءه به وفنائها عمّا سواه، وذاك بنفيسها إذا فقد في شهوده وأحضر في غيبته، وهو قريب ممّا خاطب الله تعالى به نبيه ﷺ في قوله **وَسَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** (٣: ١٥٩).

(٨٧) سمعت منصور بن عبد الله الإصبهاني يقول سمعت أبا بكر بن يزيدانيار قال في وجوه الحياء فقال: حياء الجناية وحياء التقصير وحياء الإجلال وحياء الغيرة وحياء الكرم وحياء المعروف وحياء الآفة وحياء التحقيق وحياء الاستحقاق وحياء الصيانة وحياء الوقار وحياء التوفيق وحياء الخشية وحياء القرية وذكر وجوهها، وحياء يبدو في الحضرة والمشاهدة عند سؤال الحق تعالى عباده بقوله **وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** (٢٨: ٦٢).

(٨٨) فخرست بجواب ذلك السؤال الألسن وحُق لها ذلك فقلل أحدٌ إلا وهو متلَطِّحٌ بشرك. منهم من أشرك في التوحيد وهم الكفار، ومنهم من أشرك في قلة المبالاة في ارتكاب المخالفات وهم العصاة، ومنهم من أشرك في الطاعات وهم أهل الرياء والمظهرون للخلق خلاف ما يضمرونه، ومنهم من أشرك في الرجوع عند المهمات والمصائب إلى الخلق، ومنهم من أشرك في قلة الثقة بضمأن الله تعالى له في

رزقه فأخذ من وجوه الحرام ولم يصبر إلى أن يُساق إليه رزقه من وجهٍ حلال، وغير ذلك من وجوه الشرك في كل عمل وحال ونفس. فشرك التوحيد يمحوه الإيمان والتحقيق فيه، وشرك المخالفات يمحوها التوبة والرجوع إلى طريق الموافقة، وشرك المعاملات يمحوها الإخلاص، قال الله تعالى في شرك التوحيد قُلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ (٨: ٣٨)، وقال في ترك المخالفات وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٤: ٣١)، وذلك الفلاح من فتح باب الموافقة عليه وملازمة الندم فيما سلف منه وفرط منه وأهمله من عزيز أوقاته.

(٨٩) وقال النبي ﷺ: الندم توبة، وقال في شرك الرجوع إلى غيره في المهمات والمصائب قُلْ مَنْ يُجْحِكُمْ مِنْ ظَلَمَتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ، الآية (٦: ٦٣). وقال تعالى قُلِ اللَّهُ يُجْحِكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ (٦: ٦٤)، وقال تعالى وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ (١٧: ٦٧)، وقال لِمَ تَعْبُدُوا مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (١٩: ٤٢)، وقال أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرَيْتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ (١٨: ٥٠)، كأنه يقول: أنا حبيبيكم إن اتخذتموهم أعداء.

(٩٠) وقال في شرك قلة الثقة بضمان الله له في الرزق وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥: ٢٣)، وقال وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ نَنْطِقُونَ (٥١: ٢٢-٢٣)، وقال في حديث النبي ﷺ: ثم يبعث الله تعالى ملكًا فيكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أم سعيد. وقال عليه السلام: لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما تُرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا.

(٩١) وحياء يتولد من معرفة العبد بقلّة صدقه في حياته وأنه لم يبلغ فيه مبلغ محلّ الصدق وذلك حقيقة الحياء.

(٩٢) وأنا أسأل الله تعالى عزّ ذكره أن يجعلنا ممن يراقبه في الخلوات إذا غاب عن أعين الناظرين وأن يكرمنا بالحياء ويوقفنا له ويجعلنا من أهله ولا يكلنا إلى أنفسنا في شيء من أحوالنا وأقوالنا بفضلته وسعة رحمته إنّه وليّه والقادر عليه، والحمد لله ربّ العالمين أولًا وآخرًا وصلّى الله على محمّد المصطفى وآله وسلّم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبِيَ رَبِّي وَبِهِ تَوَفَّقِي

مسألة الفراسة من جمعه رحمه الله

(٩٣) الحمد لله الذي زَيَّن أوليائه بأنوار حقائق الإيمان وجعلهم أهل الكشف والبرهان فصاروا أعيُنًا لله على الخلق مشاهدين لأسرارهم ومخبرين عنها بحقائق ما في ضمائرهم حكمًا صدقًا وقولًا حقًا لا يشوبه ظنٌّ ولا يخالطه توهمٌ وحسبان وهم أهل التوسم والفراسة والرعاية من الحق بعين الحراسة، أخبر عنهم النبي ﷺ بالحق وحكم لهم بالصدق وخصَّ أُمَّةً من بين الأمم بذلك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(٩٤) ولقد سألتني بعض إخواني أن أجمع له شيئًا من تصحيح الفراسة وما تبيتها وكيفيتها والفرق بينها وبين الظنِّ والتوهم فأجبتُه إلى ملتصقه بهذه الفصول على حدِّ الاختصار أذكر فيها ما بيّن الله عزَّ وجلَّ من ذلك في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ وما ظهر من ذلك في علماء الصحابة رضي الله عنهم الذين هم القدوة والأئمة، ولم أتولَّ عنهم بحكايات السلف في فراسات بعضهم في بعض لكني أبين بعد ذلك ما الفراسة وما يتولّد منه الفراسة والفرق بينه وبين الظنون والهواجس، وبالله أستعين في ذلك وفي جميع أموري والله الموفق للصواب.

(٩٥) قال الله عزَّ وجلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ (١٥ : ٧٥)، قيل: يعني الناظرين إلى الغيوب بأعين القلوب. وقال الله عزَّ وجلَّ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ (٢ : ٢٧٣)، قيل: يستدلُّ على أحوالهم بأنوار الفراسة. وقال تعالى وَلَوْ دَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ (٤٧ : ٣٠)، هذا لخواصِّ المتفرسين ولتعرّفنهم في لَحْنِ الْقَوْلِ (٤٧ : ٣٠) لعوامِّ المؤمنين. وقال عزَّ وجلَّ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ (٩ : ١٠٥)، قيل: فسيري الله عملكم لأنّه قدره عليكم ورسوله لإشرافه عليكم والمؤمنون بالفراسة

الصادقة. وقال الله عزّ وجلّ وَبَجَعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٥٧ : ٢٨)، قيل: حكماء على عباده بالفراصة الصادقة. وقال عزّ وجلّ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (١٧ : ٧٠)، قال الجنيد: فضلناهم بالفراصة. وقال وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٤ : ٥٤)، قيل: فراصة صادقة وإشرافًا على الأسرار.

(٩٦) حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن الرازيّ قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن السكن قال حدّثنا موسى بن داود قال حدّثنا محمّد بن كثير الكوفيّ قال حدّثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: اتّقوا فراصة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله.

(٩٧) أخبرنا أحمد بن محمّد بن شارك الهرويّ قال حدّثنا أبو يعلى الموصليّ قال حدّثنا أبو الربيع الزهرانيّ قال حدّثنا إسماعيل بن زكريّا عن محمّد بن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: لكلّ أمة محدّث فإن يكن في هذه الأمة محدّث فعمّر.

(٩٨) أخبرنا محمّد بن إسحاق الصبغيّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد السديّ قال حدّثنا ابن أبي أويس قال حدّثنا أخي عن سليمان عن الضحّاك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان عمر يقول القول فينتظر متى يقع.

(٩٩) أخبرنا عبد الله بن محمّد الكعبيّ قال حدّثنا محمّد بن أيوب قال حدّثنا محمّد بن كثير قال حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: أفرس الناس ثلاثة، صاحبة موسى عليه السلام قالت يَتَابَتِ اسْتَجْرَهُ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ اسْتَجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٨ : ٢٦)، وصاحب يوسف حيث قال أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا (١٢ : ٢١)، وأبو بكر حين استخلف عمر رضوان الله عليهما.

(١٠٠) أخبرنا أبو محمّد بن أبي حامد قال حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى المروزيّ قال حدّثنا عبد الله بن حمّاد قال حدّثنا يزيد بن عبد ربّه قال حدّثنا بقیة بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن قتادة قال قال الفضل: دخلتُ على عثمان بن عفّان رضي الله عنه وكنت لقيت امرأة في الطريق فنظرت إليها شزراً وتأمّلت محاسنها فلما دخلت عليه فقال يدخل عليّ أحدكم وآثار الزنى ظاهرة في عينيه، أما علمت أنّ زنى العينين النظر، لتتوبنّ أو لأعدبّك، فقلت أوْحِيْ بعد رسول الله ﷺ، فقال لا ولكن تبصرة وبرهان وفراصة صادقة.

(١٠١) أخبرنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال هارون بن يوسف بن زياد قال حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن أنس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقتني ربي في ثلاث، قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، الحديث إلى آخره.

(١٠٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي قيس مالك بن الحكم عن عبد الرحمن بن عثمان الأشعري أنه قدم مصر مع مروان بن الحكم فكان يحدثهم أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد وذكر الحديث. وقال فيه: نزلت على عمر وكان لعمر ناقة يحلبها فانطلق ذات يوم فسقاه خادمه لبنًا فأنكره عمر رضي الله عنه فقال ويلك من أين لك هذا، قال يا أمير المؤمنين إن الناقة أفلت عليها ولدها فشربها فحلبت لك لبنًا من ناقة مال الله، فقال ويحك أسقيتني نارًا.

(١٠٣) ورؤي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لعائشة رضي الله عنها حين حضرته الوفاة: إني كنت نحلتك جداد عشرين وسقًا من تمر ولم يكن حُزته وهو الآن ميراث وإنما هما أخواك وأختك، وكان لأبي بكر رضي الله عنه زوجة غير أم عائشة فنظرت إليها عائشة فقالت إنما هما أخوأي وأخت، فقال إن ابنة خاتمة حامل وقد أُلقي في روعي إنها تلد جارية، فولدت جارية.

(١٠٤) أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا مكِّي الشريقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما حضر أبا بكر الوفاة قال لها: يا بنية إنه ليس أحد أحب إليّ غنى منك ولا أعزّ عليّ فقرًا منك وإني كنت نحلتك عشرين وسقًا من أرضي التي بالعالية وإنك لو كنت حزته كانت لك فإذا لم تفعلني فإتما هو الوارث وإنما هما أخواك وأختك، قالت عائشة فقلت هل إلا أم عبد الله، قال نعم وذو بطن بنت خاتمة وقد أُلقي في نفسي أنها جارية فأحسنوا إليها.

(١٠٥) حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا ابن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس ويونس بن يزيد وغيرهما أن ابن شهاب أخبرهم عن عروة عن عائشة أنها قالت إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحلها جداد عشرين وسقًا

من ماله بالعالية فلما حضرته الوفاة قال: يا بنية ما من الناس أحد أحبّ إليّ غنى منك بعدي ولا أعزّ عليّ فقراً منك وإنّي كنتُ نحلّتك من مالي عشرين وسقاً فلو كنت جدّته وأحرزته كان لك ذلك وإنّما هو مال الوارث وإنّما هما أخواك وأختك فاقسموه على كتاب الله عزّ وجلّ، فقالت: يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته إنّما هي أسماء فمن الأخرى، قال ذو بطن بنت خارجة أراها جارية.

(١٠٦) ورؤي أنّ معاوية بن أبي سفيان كتب إلى أبي موسى الأشعريّ أن سلّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في رجل وجد مع امرأته رجلاً فقتله، فلما ورد الكتاب على أبي موسى سأل عليّاً عن ذلك فقال هذه مسألة ما وقعت بأرضي، فقال أبو موسى هو كذاك يا أمير المؤمنين كتب بها إليّ معاوية من الشام وذكر الحديث.

(١٠٧) ورؤي عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّه دخل عليه نفر من مذبح فيهم الأشتر فصعد البصر فيه وصوّبه وقال: أيّهم هذا، قال مالك بن الحارث، قال ما له قاتله الله إنّني لأرى منه للمسلمين يوماً عصيباً.

(١٠٨) ورؤي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنّه أتى بامرأة حامل قد اختلف الناس في حملها فنظر إلى زوجته رجل أسود فقال ليأتينّ بها سوداً مثلك، فقيل له في ذلك فقال دعوني لا تشككوني في ربّي.

(١٠٩) ورؤي أنّ عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه جهّز جيشاً وأعطى كلّ رجلين بعيراً وكان لرجل من الجيش له رفيق فعمد إلى زقّ زيت فسماه سُحيمًا ثمّ أتى عمر فقال احملني ورفيقي على بعير، فقال ومن رفيقك، قال سُحيم، فقال له عمر رضي الله عنه: أقسمتُ بالله عليك أسحيم زقّ زيت، فقال نعم.

(١١٠) وجاء رجل إلى عمر رضي الله عنه فقال: إنّ عليّاً شجني، فقال لعليّ لم شججتّه، قال إنّني مررتُ به وهو قائم مع امرأة فسأني مقامهما فأصغيتُ إليهما فسمعت ما كرهت فشججتّه، فقال عمر: إنّ الله تعالى في الأرض عيوناً وإنّ عليّاً من عيون الله.

(١١١) وقال عمر: لما كانت الرجفة التي كانت بالمدينة فقال: ما أسرع ما أحدثتم لئن عادت لأخرجنّ من بين أظهركم. قال الجنيد: عرف عمر بصدق الفراسة الصادقة أنّهم المعتابون به دونه.

(١١٢) وقال أبو سعيد الخزاز: من ينظر بنور الفراسة ينظر بنور الحق فيكون مواد علمه من الحق بلا سهو ولا غفلة ولا نقصان ولا زيادة بل حكم حق نطق به حق على لسان عبد.

(١١٣) وقال الواسطي رحمه الله: إن الفراسة سواطع أنوار لمعت في القلوب وممكن معرفة حملت السرائر في الغيوب من غيب إلى غيب حتى يشهد الأشياء من حيث إسهاد الحق لها فيتكلم عن ضمير الخلق وسرائر العباد.

(١١٤) وقال بعضهم: الفراسة نطق الحق على لسان الخلق. وقال بعضهم: من كان مجموعهم فإنه ينطق عن مكامن الصدور وموافقات الغيوب وما يبدو من الأقدار الجارية قبل أن تبدو.

(١١٥) وقال بعضهم: أنوار الحق إذا ظهرت على سر غمرته وكشفت له عن كل ما في ظلمات الهياكل، كالسراج تُدخله في البيت المظلم يكشف لك عما فيه من خير وشر.

(١١٦) وقال بعضهم: خواص الأولياء بين أحوال ثلاث، بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. فعلم اليقين هو علم الغيب وحق اليقين الحكم على الغيب. والأصل في هذه الأحوال أن علم الغيب على المشاهدة، كالفراسة العامة التي حكم بها رسول الله ﷺ لخواص المؤمنين فقال: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله. وعين اليقين هو الإخبار عن الغيب، كما روي عن عمر في حديث سارية، أخبرناه محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال بمصر قال حدثنا الحارث بن مسكين قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يسمى سارية فيبينما يخطب عمر رضي الله عنه يوماً جعل يصيح وهو على المنبر: يا سارية الجبل يا سارية الجبل، فقدم رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين لقينا عدو فهزموننا فإذا صائح يصيح يا سارية الجبل يا سارية الجبل فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله، فقيل لعمر رضي الله عنه كنت تصيح بذلك، قال ابن عجلان وحدثني به إياس بن معاوية بذلك، وحق اليقين الذي هو حكم على الغيب كما كان للصديق الأكبر رضي الله عنه في قوله لعائشة رضي الله عنها إنما هما أخواك وأختك،

ولم يكن إلا الأخوان وأخت والأخرى من الأخوات كان جنيئاً في بطن أمه فحكم بأنّها بنت.

(١١٧) وقيل للجنيد بم تصحّ الولاية، قال: بمشاهدة السرائر والإخبار عمّا في الضمائر. وقال بعضهم: إذا تمكّنت الأنوار في الأسرار نطقت الجوارح بالبرّ وعبرّت الألسن بالكشف عن مستودعات الضمائر.

(١١٨) وقال أبو سعيد الخزاز: المستنبط من يلاحظ الغيب أبداً ولا يغيب عنه ولا يشدّ عنه شيء، وهو قوله عزّ وجلّ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٤: ٨٣). والمتوسّم الذي يعرف الوسم وهو العارف بما في سويداء القلوب بالاستدلال والعلامات قال الله عزّ وجلّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ (١٥: ٧٥)، العارفين بالعلامات بيديها الله عزّ وجلّ على الفريقين من أوليائه وأعدائه والمتفرّس ينظر بنور الله.

(١١٩) وقال: سواطع أنوار لمعت في قلبه فأدرك بها المعاني وهو من خواصّ الإيمان والذين هم أكبر منه حظاً الربانيون، قال الله عزّ وجلّ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمًا، علماء حلما متخلّفين بأخلاق الحقّ نظراً وحُلُقًا، فهم فارغون عن الإخبار عن الخلق والنظر إليهم والاشتغال بهم.

(١٢٠) سمعت محمّد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الكتّاني يقول: الفراسة مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب وهو من مقامات الإيمان. وسئل بعضهم عن الفراسة فقال: أرواح تتقلّب في الملكوت فتشرف على ما في الغيوب وعلى معاني الغيوب فتنتطق عن أسرار الخلق نطق مشاهدة لا نطق ظنّ وحسبان.

(١٢١) وقيل لأبي العباس بن عطاء لم جعل لبعض المؤمنين الفراسة دون بعض، فقال: من كان حظّه من مشاهدة الخطاب أكثر كان اطلاعاً على الأسرار أشمل وأتمّ. وقال الحسين بن منصور حين سئل عن الفراسة فقال: من تكلم بعلم عن تعليم فإنّه يجوز عليه الغلط والسهو، وربما يخطئ وربما يصيب، وهذا من مقامات ظاهر الإيمان، ومن تكلم عن الأنوار المشرقة عليه من صفات الإلهية خرجت ألفاظه تامّة شافية ناطقة بما في الضمائر عن حضور وغيبية ودنوّ وبعد وصرّف عنه كلّ شكّ وغفلة.

(١٢٢) سمعت عبد الله بن محمّد الدمشقي يقول: سئل بعض كبار مشايخ الصوفية

عن قوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، فقال ما عسى أن أقول عن حقٍّ نظَرَ عن نظرائه بإيَّاه فخبَّر عن حقيقة إيَّاه بإيَّاه.

(١٢٣) سمعت عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن الرازيّ قال كتبتُ هذا من كتاب أبي عثمان الحيريّ وسمعتُه يقول إنَّه من كلام شاه: ثلاثة من علامات الفراسة، الإصابة مع خوف الظنِّ والاستبانة مع الإصابة بحسن الفهم وتلقّي القضاء قبل وقوعه بفهم الفهم.

(١٢٤) سمعت جدِّي يقول: كان شاه الكرمانيّ حادّ الفراسة وقلّ ما كان تخطئ له فراسة. ويقول: من غصّ بصره عن المحارم وأمسك نفسه عن الشهوات وعمّر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتِّباع السنّة وعود نفسه أكل الحلال لم تُخطئ له فراسة.

(١٢٥) وسئل الحسين بن منصور عن الفراسة فقال: هي متولّدة من مقامات ثلاثة، علم اليقين وعين اليقين وحقّ اليقين، فالفراسة التي تتولّد من علم اليقين ممّا يُستجلب بالدلائل، والتي تتولّد من عين اليقين هي الإخبار عنه بلا منازعة ولا اضطراب، وحقّ اليقين هو الحكم عليه بالمشاهدة له وفيه ومنه.

(١٢٦) وقال أبو سعيد الخراز: الفراسة هداية من الله وتوفيق منه لعبده لإصابة الحقّ. وقيل: إنّ الفراسة إظهار قدرة الله على العبد ويكشف له عن طرف من الغيب فينطق به، وهذا مقام المرئيين فإنَّه قد يكون على الظنِّ. وأمّا الأئمّة والسادة فإنّ لهم حال الإشراف والكشوف فينظرون إلى البواطن كما ينظرون إلى الظواهر ويخبرون عن الغائب كما يخبرون عن الحاضر، وذلك لنور أسرارهم وصفاء هممهم متى لاحظوا شيئاً من الكون، فإنَّ بُعد عنهم أجابهم إلى الخضوع، فإخبارهم إخبار حقّ لا إخبار ظنّ.

(١٢٧) وقال الحسين: المتفرّس من يحكم ولا يُحكم عليه ويشاهد المقبول والمردود من الكون كمشاهدة ما يشاهده العوامّ من آثار القدرة. وسئل جنيد عن الظنِّ والفراسة أهما واحد، فقال: لا، الظنّ بنفسه بتقلّب القلب والفراسة تستقيم بنور الربّ.

(١٢٨) وسئل أبو الحسين النوريّ رحمه الله من أين تولّدت أنوار الفراسة، فقال:

من قوله وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (١٥ : ٢٩)، فنفخ الروح الخاصّ أثر فيه أثرًا وأظهر منه نورًا، فمن كان حظّه من ذلك النور أتمّ كانت مشاهدته أحكم وحكمه بالفراصة أصدق، ألا ترى كيف أوجب نفخ الروح فيه السجود له، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (١٥ : ٢٩).

(١٢٩) وقال بعضهم للجنيد: ما الفراصة، فقال: شهود بتنظيف السرّ مع موافقة التوفيق وإصابة الحكم. وسئل الحسين بن منصور: من المتفرّس، قال: هو المصيب بأول مرماه الشيء مقصده ولا يعرّج على تأويل وظنّ وحسبان.

(١٣٠) وقال أبو العباس الدينوريّ: فراصة المريرين ظنّ يوجب تحقيقًا وفراصة العارفين تحقيق يوجب حقًا. سمعت أبا عثمان المغربيّ يقول: الفراصة لأهل البيّنة لأنّ معهم شاهد الحقّ وشاهد الحقّ لا يُخطئ، قال الله تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ (١١ : ١٧) فيحكم بشاهد الحقّ ومن حكم بشاهد الحقّ فقد أصاب في الحكم.

(١٣١) وقال بعضهم: الفراصة نور في قلوب العارفين يشرفون بذلك النور على أسرار المريرين والخلق أجمع، فمن حكم بالنور كان حكمه صوابًا ومن خرج نوره بشيء من الطبع كان حكمه ظنًّا والظنّ يخطئ ويصيب.

(١٣٢) وقال بعضهم: أهل الفراصة مخاطبون من الحقّ بلسانين، لسان في الظاهر يخاطب أجسامهم بكيفيّات الأوامر والنواهي والأحكام، ولسان في الباطن يكشف أرواحهم عمّا في الغيوب من جميع العلوم ولا يخفى عليه خبر غيب كما لا يشكّل عليه علم حكم، فهؤلاء أهل الفراصة الصادقة، يتكلّمون في الأوقات باللسنة الحقّ تخاطبهم الأكوان باللسنة الفهم عن كلّ مرأى.

(١٣٣) وقال بعض الحكماء: إنّ للقلوب والأسرار نصيبًا من الفراصة بقدر ما فهمت من خطاب الحقّ إياها عند الذرّ، فمن كان أحضر فهمًا وأصفى ذهنًا وأنور نحيزةً وأتمّ بصيرةً وقت الخطاب كان أصدق فراصةً وأتمّ حكمًا وأثبت فيه علمًا والطف مشاهدةً وأحسن عنها إخبارًا.

(١٣٤) وقال بعضهم في قوله عزّ وجلّ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ وَسَّيْتَ (١٥ : ٧٥)، قال:

هم المتفرسون، وهم على ثلاثة أوجه بالنظر والسمع والعقل، ولكل من هذا حال الكشف والمشاهدة لمن أوتيه فتكون فراسته غائبًا وحاضرًا صحيحًا.

(١٣٥) وقال محمد بن خفيف: الفراسة مقسومة على ثلاثة أوجه، إصابة المكنون من الآفات المستكنة في النفوس من الأحوال المستخفية عن حمل عوام الخلق، وذلك مخصوص به الرسل عليهم السلام كما كان للنبي ﷺ في عبد الله بن زمعة حين قال إن أمرها لبيّن لولا حكم الله، والثاني تجلي ما استودع الحق في النفوس من الأحكام المخفية علمها على الخلق المتفرد به الحق، وكشف ذلك لأهل التخصيص والصدّيقين والأولياء بعد الأنبياء كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لعائشة رضي الله عنها إنّما هما أخواك وأختاك، والثالث ذكر اطلاع القلوب عندما انكشف له من النور مع الغيب البعيد ما فيه، وهو مقرون بالإلهام كما قال عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل.

(١٣٦) وقال محمد بن خفيف: إنّما حدّر النبي ﷺ بقوله اتقوا فراسة المؤمن طائفة منهم قائمين بأحكام نفوسهم أن يتقوا طائفة هم خارجون عن أحكام نفوسهم بما كساهم الله عزّ وجلّ من نوره وصاروا بذلك ناظرين مشرفين على أهل الظلمة لأنّ الظلمة لا يصادف بها إلاّ الظلمة.

(١٣٧) وقال بعضهم: صفة المتفرس من صفى الحق روحه بطهارة قدسه وزكى قلبه بأنوار هدايته فتنسّم روحه بخفيّ ما استودع الحق من خفيات الوجود فذلك النور والحكم يسمّى فراسة. وقال بعضهم: الفراسة إدراك الشيء على حقيقة لا يزول ولا يتغيّر لأنّ الناظر ينظر بالحقّ فيخبر على حقيقته.

(١٣٨) سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخلدّي يقول سمعت أبا حفص الحدّاد يقول: الفراسة هو أوّل خاطر بلا معارض فإن عارض معارض من جنسه فهو خاطر وحديث نفس.

(١٣٩) وقال أبو عثمان: الفراسة نورٌ نتيجته من صحّة اليقين. وسئل الجنيد عن الفراسة فقال: آيات الربّانية تظهر في أسرار العارفين فتتطوّر ألسنتهم بذلك فتصادف الحقّ.

(١٤٠) سمعت أبا الحسين الفارسيّ يقول سمعت أبا العبّاس بن عصام يقول

سمعت سهل بن عبد الله يقول: أهل المعرفة هم أصحاب الأعراف، قال الله تعالى يَرْفُونَ كَلَّا بِسْمِهِمْ (٧: ٤٦)، أقامهم الحقّ ليشرفهم على الدارين وأهلها ويعرفهم الملكين كما أشرفهم على أسرار العباد في الدنيا وأحوالهم.

(١٤١) سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول: إن من الخلق خلقاً أبدى الحقّ لهم سرّاً من سرّه فطالعوا به أسرار الخلق فهم المشرفون على أسرار الخلق، وربّما يقع لهم عن شيء منها إخبار لا عن قصد فيسّمى ذلك الإخبار فراسة وهي تكون صادقة، ربّما أخبروا عمّا فيه صاحبه، وربّما تحدّد الفراسة فيخبروا عمّا يؤول إليه حاله، وهذا من سنّي المقامات.

(١٤٢) سمعت أبا القاسم النضراباذي يقول: الفراسة اطلاع الله على القلب فيطالع القلب الغيوب بنور اطلاع الله عليه، وذلك نور قلب المؤمن الذي قال النبي ﷺ إنّه ينظر بنور الله.

(١٤٣) وقال أبو حفص النيسابوري: ليس لأحد أن يدعي الفراسة ولكنه يتّقي فراسة المؤمنين فيه لأنّ النبي ﷺ قال اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله، وكيف يدعي الفراسة من هو في محلّ اتّقاء الفراسة.

(١٤٤) وقال الجنيد في قول النبي ﷺ اتّقوا فراسة المؤمن، قال: خذوا الضعيف من القويّ تحقيقه مصادفة الإصابة. سئل الجنيد هذا المتفرّس في جميع أوقاته أو في وقت المصادفة، فقال: لا بل على الأوقات كلّها لأنّها موهبة فهي دائمة. وقال الجنيد: الفراسة في المشاهدات والأحكام على المغيّبات. وسئل هل يجوز على المتفرّس الخطأ، قال إذا جاز عليه الخطأ فقد بطل ما حدّثنا النبي ﷺ عنه.

(١٤٥) وسئل عن الفرق بين الظنّ والفراسة فقال: قد يكون الظنّ خطأً لأنّ الله تعالى يقول إِنْ بَعْضُ الظَّنِّ إِتْرٌ (٤٩: ١٢)، أي خطأ، وقد يكون في الظنّ إصابة ثمّ لا يُحكم به ولا له ولا عليه. والفراسة لا تخطئ أبداً لأنّه بنور الله يحكم وينطق ونور الله لا يكون فيه حظّ. وأهل الفراسة يصيبون في الأصول وهو بالنور الذي أيّد به من الحقّ وذلك فعل الله فيه ودائمٌ معه، وهو عين الاستدلال لأنّ الاستدلال صفة المستدلّ والفراسة قذف نور في القلب فضلاً من الله تعالى، ألا ترى النبي ﷺ قال فإنّه ينظر بنور الله، ونور الله هو الذي يكون منه الاستدلال ولا يجوز أن يُخطئ من يكون على بصيرة

أن استدلاله من ذلك النور، والظنّ شيء يتحرّك في القلب من غير قصد وربّما يكون مصادفةً لبعض الشيء لا لكّله، والفراسة على حقيقة المعنى هو النور الذي يقذفه الله في قلب عبده بقوله بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ (٢١ : ١٨)، قال يحكّم الفراسة على الظنّ فيبطّله.

(١٤٦) سئل بندار بن الحسين عن قول النبي ﷺ إنّ في أمّتي محدّثين ومكلّمين من هم، قال: المحدّث والمكلّم هم أهل الإلهام والفهم ومحدثهم كلام فردانيّ بلا واسطة كقوله وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (١٨ : ٦٥)، وقوله فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (٢١ : ٧٩) وقوله يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنَقَّوْا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (٨ : ٢٩)، أي نورًا تفرّقون به بين الإلهام والوسوسة، وبيان ذلك على صاحبه أن لا يدعي شيئًا ولكنّ الله يُظهر عليه ذلك في وقت احتياج المريدين وتادّبهم به.

(١٤٧) سمعت الحسين بن يحيى الشاوي يقول سمعت جعفر بن محمّد بن نصير يقول سئل الجنيد عن الفراسة فقال: وسئلت متى يقام العبد في مقام الفراسة ومتى لا يصحّ له حتّى لا يكون له في ذلك على الاستثناء والظنون، فرُوي عن النبي ﷺ احذروا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله، ودلّ قول النبي ﷺ أنّ للمؤمن الناظر بنور الله خصوصًا في نظره ومعنى يُدرك به في حال تصفّحه وتفرّسه ما لا يدرك غيره، ودلّ تحذيره من نظر المؤمن على أنّ المؤمن يصيب إذا نظر بنور الله، وإنّما ينبغي لنا أن نحذر نظره بما كُشف به علينا ممّا ننطوي عليه ونخفيه ممّا لا نحبّ أن نبديه. فقول النبي ﷺ احذروا موجب الحدّ، ولأنّ قوله ﷺ حقًا كائنًا وصدقًا واقعيًا بيّنًا وذلك لا يكون إلّا فيما يصادف نظر المؤمن عند تفرّسه إصابة حال هي مستورة عن غيره. ولو كان كلّ من نظر في الناس متفرّسًا يوافق بتفرّسه إصابة ما قصد النظر فيه لم يكن لتحذير النبي ﷺ وجه معروف ولم يكن لنا في قوله علم مفاد، لكنّ ذلك منه تعريف منه لفضل نظر المؤمن الذي ينظر بنور الله على نظر غيره.

(١٤٨) سمعت محمّد بن الحسن البغداديّ يقول سمعت محمّد بن عبد الله الفرغانيّ يقول سمعت الجنيد وسئل عن الفراسة فقال: رُوي عن رسول الله ﷺ أنّه قال اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله. وقال ﷺ: المؤمن كيس فطن وجلّ، من نظر إليه المؤمن فهو موقوف إلّا ما نظر إليه بنور الله فإنّه مكشوف معلوم للمؤمن ما هو

وكيف هو وذلك أنّه كوشِفَ المؤمنون بعلم وخصّوا به وأعطوا معرفة ذلك في كلّ وقت وفي كلّ حالٍ تقدّم أو تأخّر، فأَيُّ شيءٍ رأوه علموه لأنّهم وقفوا على ذلك، وما خفي عليهم غير معلوم ولا يُعلم لأنّ الوحي منقطع، وليس في علم ذلك فائدة لأنّ كلّ ما فيه فائدة فقد بدا علمه لهم في القديم، فهم إذا كوشفوا به علموه بما فيهم ممّا أوقفوا عليه، فالحقّ ما قالوا إنّهُ حقّ واتبعوه والباطل ما أخبروا أنّهُ باطل واجتنبوه، وهذا وصف طائفة من المؤمنين لا وصف الكلّ، وهذا أعين الله في الخلق على وجه الأرض، فكشف لهم علمًا ويظهر لهم أمرًا، وهم الملزمون ذلك لأنّ الله تعالى وجدّهم أهلاً لكلمة التقوى فألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها وأهلها، فهم معدن المعادن والأوامر والنواهي وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٢: ١٠٥). آخره، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيّبين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبِيَ رَبِّي وَبِهِ تَوْفِيقِي

ذَمُّ تَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ

(١٤٩) الحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيرًا. سألني بعض إخواني تولّى الله رعايته لما شاهد من تكبر العلماء بعلمهم وقلة معرفتهم بنعم الله تعالى عليهم بما زينهم به من معرفة أحكامه أن أبين له من سير العلماء المتقدمين وسنن النبيين والمرسلين من التواضع والخشوع والخشية والخضوع وما كرهوا من التكبر والتكثّر من هذه الفانية التي كانت سبب تجرّهم. فبيّنت له أكرمه الله من ذلك فصولاً مختصرةً يُستدلّ بها على ما وراءها وأسقطت أسانيد الأخبار والحكايات ليكون أقرب إلى مراده، وهذا بعد أن استخرتُ الله تعالى ذكره في ذلك وسألته التوفيق وبرئتُ إليه من حولي وقوّتي وسألته أن يعيدنا منها بمنّه وسعة رحمته إنّه قريب مجيب.

(١٥٠) فاعلم أنّ الله تعالى ذكره أمر عباده بالتواضع ونهاهم عن التكبر لأنّ العبوديّة مقرونة بالتذلّل ولا يليق التكبر إلا بالربوبية الذي له العزّ والقهر والجبروت، فوصف نفسه بأنّه الجبار المتكبر لأنّه قهر العباد كلّهم على ما شاء وأراد من عبوديته لقوله وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ (٦ : ١٨)، وقوله عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنَ عَبْدًا (١٩ : ٩٣). ورؤي عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربّه جلّ ذكره أنّه قال: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري من نازعني واحدًا منهما قصمته.

(١٥١) وأقبح التكبر تكبر العلماء بعلمهم أو بما جمعوا من دنياهم بعدما وصفهم الله تعالى به فقال عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥ : ٢٨). وكذلك الأنبياء صلوات الله عليهم كلّما كان حال أحدهم مع الله تعالى أعلى وأجلّ وأقرب كان أشدّ تواضعًا في نفسه.

(١٥٢) ألا ترى إلى آدم صلوات الله عليه أب البشر خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأنزله في جواره وعلمه الأسماء كلّها، بدرت منه بادرة بعدما أُخبر بالاصطفائية لم يرجع إلى خصائص ما خصّه الله تعالى به من المكرمات، بل رجع إلى حال التوبة التي هي أوّل مقامات المذنبين من العبيد فأقرّ على نفسه بالظلم واستغفر ممّا سبق منه فقال قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ، الآية (٧: ٢٣). ولذلك قال محمّد بن موسى الواسطيّ: إنّ الله تعالى أكرم آدم عليه السلام بما أكرمه به من تخصيص الخلقة ونفخ الروح الخاصّ وما خصّه به من فنون الاختصاص ثمّ لما أنزله في جواره من الجنّة قال له إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (٢٠: ١١٨)، عرّفه قدره لئلاّ يعدو طوره، أعلمه أنّ ما إليه غير ما هو متّصف به.

(١٥٣) ونوح صلوات الله عليه كان أوّل الرسل إلى الخلق عانى ما عانى وكدح ما كدح ودعا قومه إلى الله عزّ وجلّ ألف سنة إلاّ خمسين عامًا وغرّق الله تعالى الخلق بدعائه سأل فيما لم يكن له أن يسأل فعوتب في ذلك وأنّب لم يرجع إلى نبوّته ورسالته وما سبق له من احتمال الأذى في الدعوة وما لحقه وما خصّه الله من إجابة الدعوة ورجع إلى سؤال المغفرة والرحمة من الله والإقرار على نفسه بالجهل فيما سبق فقال رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، الآية (١١: ٤٧).

(١٥٤) وإبراهيم صلوات الله عليه اتّخذ الله تعالى خليلاً بقوله وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٤: ١٢٥) وما خصّه الله تعالى به من الأخلاق الكريمة والمقامات المحمودة وأمر نبينا محمّد ﷺ باتّباعه بقوله ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (١٦: ١٢٣) لم يعتمد خلّته ولم يفتخر به لكنّه كان يدعو ويقول رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (١٤: ٣٥).

(١٥٥) ويوسف عليه السلام أوتي ما أوتي من العصمة والبرهان وتأويل الرؤيا. وممّا أخبر النبيّ عليه السلام صلوات الله عليه أنّه قال: إنّ الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم لمّا صدّق الله رؤياه ومنّ عليه بالملك العظيم وأنجاه من الجبّ والسجن وردّ عليه والده يعقوب عليه السلام وإخوته كان دعاؤه رؤية منّ الله تعالى عليه وإتمام تلك النعمة لديه بأن يتوفاه

مسلمًا ويميته على الإسلام بقوله عز وجل رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ إِلَيَّ قَوْلَهُ تَوْفَنِي مُسْلِمًا
وَأَلْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ (١٢ : ١٠١).

(١٥٦) وداود صلوات الله عليه جعله الله تعالى خليفة في الأرض وأعطاه ما أعطاه
من حسن الصوت وأنزل عليه الزبور نظر نظرة إلى ما لم يكن له أن ينظر إليه فنسي
جميع ما أكرمه الله تعالى به ورجع إلى حال الاضطرار والتواضع والاستغفار فأخبر الله
تعالى عنه بقوله وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ، الآية (٣٨ : ٢٤).

(١٥٧) وسليمان صلوات الله عليه سأل الله تعالى ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده
فأعطاه الله تعالى ذلك كله وكان يطبخ في مطبخه أربعمئة بقرة وألفا شاة ويخبز له
قرص من شعير فيخلط برماد فيفطر عليه ويجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول
مسكينٌ جالسٌ مساكينٌ.

(١٥٨) وموسى صلوات الله عليه أرسله الله إلى بني إسرائيل وأعطاه العصا وأقلبه
ثعبانًا واليد البيضاء وفلق البحر وغرق بدعائه فرعون وآله وكلمه تكليمًا وأعطاه الألواح
خصه بذلك من بين البرية سأل ربه الرؤية فردّه إلى أوان ذلك في الوقت فلم يذكر شيئًا
مما خصه به من الكرامات ورجع إلى مقام التبرئة والتوبة فقال سُبْحٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ
(٧ : ١٤٣).

(١٥٩) ويونس صلوات الله عليه قال النبي ﷺ: لا تفضّلوني على يونس بن متى
سبح الله في الظلمات لما غضب على قومه وذهب مغاضبًا فلما حبس في بطن الحوت
نسي نبوته وما خصه الله به وأقر على نفسه بالظلم وذكر الله تعالى بلسان التوبة فقال لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٢١ : ٨٧).

(١٦٠) ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما الذي لم يعص ولم يهّم بمعصية أخبر
عن نعمة الله تعالى عليه أنه لم يجعله جبارًا عصيًا (١٩ : ١٤).

(١٦١) وعيسى صلوات الله عليه روح الله وكلمته أخرجه من عذراء البتول وجعله
أحد شواهد القدرة أول ما نطق نطق بالعبودية فقال إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ (١٩ : ٣٠) ولم يقل
روح الله وكلمته، وقال وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (١٩ : ٣٢) بل جعلني متواضعًا.

(١٦٢) ولما ذكر الله تعالى الأنبياء في سورة الأنبياء عليهم السلام ختم قصصهم

بقوله تعالى إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَا رَعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خٰشِعِينَ (٢١ : ٩٠).

(١٦٣) والمصطفى محمد ﷺ خاتم النبيين وسيّد الأولين والآخرين لما قيل له وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٩٣ : ١١) حدّث بها وأزال الفخر بقوله ﷺ: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، معناه لم أخبر بها فخرًا إنّما أخبر بنعمة الله عليّ حين أمرني أن أخبر بها. ألا ترى أنّه لما قال له الرجل أنت سيّدنا وذو الطّول علينا فقال عليه السلام: مه مه قولوا بقولكم ولا يستجريكم الشيطان فإنّما السيّد الله. وقال ﷺ: إنّ الله تعالى اتّخذني عبدًا قبل أن يتّخذني نبيًّا، فكان افتخاره بالعبوديّة أكثر من افتخاره بالرسالة والنّبوة، وقدم العبوديّة على الرسالة في التشهد فقال: وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

(١٦٤) ولما جيء بالرجل ترعد فرائضه فقال: هوّن عليك فلست بملك إنّما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد. ولما قعد يأكل على الأرض دخل عليه بعض نساء الأنصار فقالت: انظروا إليه يأكل كما يأكل العبيد، فقال عليه السلام: وأيّ العبيد أعبد منّي.

(١٦٥) ولما فتح الله تعالى عليه مكّة وكان أعزّ يوم في الإسلام وأشرفه دخل النبيّ ﷺ مكّة وإنّ عشون لحبته يمسّ قربوس سرجه تواضعًا لله عزّ وجلّ. ولما وقف بالوقف في حجّة الوداع التزم الذي أكمل الله تعالى فيه الدين وأتمّ عليه وعلى أمّته النعمة بقوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٥ : ٣)، جعل النبيّ ﷺ يده داعيًا ويدعو ويده على صدره كاستطعام المسكين تواضعًا لله عزّ وجلّ.

(١٦٦) وكان النبيّ ﷺ يجيء إلى فقراء الصّفّة فيقعد معهم ويجلس إليهم ولا يصرف بصره عنهم لما أمره الله تعالى بذلك بقوله وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٨ : ٢٨)، فقعد النبيّ ﷺ معهم وقال: المحيا محياكم والممات مماتكم. وقال عليه السلام: اللهمّ أحييني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرنني في زمرة المساكين، وذلك لما أمره الله تعالى بصحبة الفقراء ونهاه عن صحبة الأغنياء فإنّ في صحبة الفقراء التواضع وفي صحبة الأغنياء التكبر.

(١٦٧) وقال الله تعالى لنبيّه ﷺ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ يُرِدُ الْإِلَٰهَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

(٥٣ : ٢٩)، وقال تعالى عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يُزَكِّيهِ، الآية (٨٠ : ١-٣)، كل ذلك يأمره بالتواضع وصحبة الفقراء وتقريبهم والجلوس معهم. ولما خيرته الله تعالى بين أن يكون ملكاً نبياً أو عبداً نبياً أشار إليه جبريل أن تواضع فقال: عبداً نبياً أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا شبعتم حمدتكم وإذا جعت صبرت.

(١٦٨) ولما أصابه ما أصابه يوم أحد من المشركين حين كسروا رباعيته وشجّوا وجهه وأدموه فقال ﷺ: كيف يُفْلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (٣ : ١٢٨). ولما عامله كفار قريش بما عاملوه به جعل يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون، وبقوله عليه السلام: لقد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر.

(١٦٩) ولما رأى حمزة سيّد الشهداء عمه يوم أحد وقد مثل به قال ﷺ: والله لئن ظفرت بقريش لأمتلن بسبعين منهم، فنهاه الله تعالى عن التشفي ومتابعة الطبع مع أنه كان منزهاً عن ذلك، فردّه الله تعالى إلى محلّ الحكم فقال وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (١٦ : ١٢٦)، وهو النفس بالنفس، ولم يرض له بظاهر الحكم حتى ندبه إلى أحوال الصبر الذي هو نصف الإيمان بقوله وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٦ : ١٢٦)، ثم لم يرض له بذلك ففرض عليه ما كان الخلق مندوباً إليه فقال وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٦ : ١٢٧)، ميّز صبره من صبر الخلائق فجعل صبر الخلائق كلهم بأنفسهم وجعل صبره بربه ليكون صبره أتمّ وأكمل بقوله وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٦ : ١٢٧).

(١٧٠) وسئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن، ثم قرأت خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (٧ : ١٩٩). ولما سئلت كيف كان النبي ﷺ في بيته قالت: كأحدكم يعمل في مهنة أهله يُرَقِع ثوبه وينخسف نعله ويعمل كما يعمل أحدكم في بيته. وذلك لأن الله تعالى نهاه عن التكبر وأمره بالتواضع وحسن الخلق بقوله تعالى وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَفْنَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (٣ : ١٥٩)، فقال عليه السلام: والله إن الله ورسوله لغنيان عن ذلك ولكن الله يأمره بذلك لثلا يدع الناس المشورة.

(١٧١) ولما قدم وفد الحبشة على النجاشي سألهم فيما سألهم: من تبعه الأشراف

أم الفقراء، فقالوا بل الضعفاء والمساكين، فقال: أولئك كانوا تبع الأنبياء. ولمّا دخلت عليه العجوزة قام لها وأكرمها وبرّها فقبل له في ذلك، فقال: إنّها كانت تأتينا أيّام خديجة وإنّ حسن العهد لمن الإيمان. ورؤي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ الله تعالى أمرني بالتواضع حتّى لا يفخر أحد على أحد. وروى مكحول عن معاذ بن جبل أنّ النبيّ ﷺ قال: لا ينال العبد ذروة الإيمان حتّى يكون التواضع أحبّ إليه من الشرف وما قلّ من الدنيا أحبّ إليه ممّا كثر منها.

(١٧٢) وروى عبدة بن أبي لُبابة عن الأسود عن عبد الله عن النبيّ ﷺ أنّه قال: العلم ما نفع لا ما ضرّ، قيل يا رسول الله وإنّ من العلم ما يضرّ، فقال بلى من تكبر بعلمه نُزعت عنه بركة علمه وخُسف بقلبه وأنطق الله لسانه بمدحة نفسه وعزّ في نفسه وأذله الله في أعين الخلائق ولا ينفعه بعلمه. ورؤي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من تواضع لله رفعه الله. ورؤي عنه عليه السلام أنّه قال: بينما رجل يتبختر في حلّتين قد أعجبته نفسه فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

(١٧٣) وأصل ما يتولّد منه التكبر جمع الدنيا والتكبر منها والافتخار بها، لذلك أمر الله تعالى نبيّه محمّداً عليه السلام بالإعراض عنها وغيضّ البصر منها علماً بأنّه يورث التكبر والافتخار فقال وَلَا تَمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (٢٠ : ١٣١)، والفتنة فيها هو جمعها من غير وجه ومنعها عن حقوقه، ثمّ لما أمره بالإعراض عنها أخبره بصفاتهما وأنها شيء كلا شيء فقال أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ، الآية (٥٧ : ٢٠). وقال النبيّ ﷺ: ما لي وللدنيا وما للدنيا ولي، إنّما مثلي ومثل الدنيا كراكبٍ قال تحت ظلّ شجرة ثمّ راح وتركها.

(١٧٤) وقد ذكرنا جزءاً من شمائل الأنبياء عليهم السلام وأخلاقهم فصولاً مختصرة دلّت على ذمّ التكبر وإحماد التواضع وأنا أبين بعد هذا ما ذكره سلف الأمة في الجزء الثاني من هذا مستعيناً بالله ونعم المعين.

(١٧٥) قال وقد بينت فيما مضى تواضع الأنبياء عليهم السلام وكراهيتهم التكبر وأنا أذكر ما قاله سلف الأمة في ذمّ تكبر العلماء، فاعلم أنّ أحقّ الخلق بالتواضع العلماء لأنّهم ورثة الأنبياء والمقتدون بهم في أخلاقهم وشمائلهم، ووصفهم الله تعالى بالخشية فقال إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٣٥ : ٢٨)، فأبى عالم تكبر بعلمه ولم

يتواضع فيه فقد ترك شكر نعمة ما أنعم الله به من العلم. ألا ترى أن رجلاً قال للشعبي: أيها العالم، فقال العالم من يخشى الله.

(١٧٦) وقال رجل لسهل بن عبد الله: سألت العلماء عن هذه المسألة، فقال له سهل: وهل رأيت عالماً قط، إنما العالم الذي يخشى الله ولا يباهي بعلمه ولا يتكبر به على خلق الله ويتواضع في نفسه ويعمل بعلمه ولا يطلب بعلمه دنيا ولا يتقرب به إلى سلطان ويؤرى عليه أثر التواضع والخشوع. وسئل سهل من العالم، فقال: الذي ينهأ علمه عن جميع المخالفات.

(١٧٧) قال الحارث المحاسبي: العالم لا يفارق ثلاثاً وإن عظم شأنه وارتفعت مرتبته، الإزراء بالنفس والتعظيم لأمر الله والتواضع لعباده، وذلك كله خوفاً لزوال ما أنعم الله تعالى عليه أن جعله وعاء أحكامه والحاكم بعلمه على عباده في آداب شريعته.

(١٧٨) وقال أحمد بن عاصم الأنطاكي: من كان بالله أعلم كان له أخوف وفي نفسه أذل ولعلمه أصون من أن يدنس بعلو على الخلق أو بطلب هذه الفانية فإن الله عز وجل قال تِلْكَ أَلْدَارُ الْأُخْرَىٰ يُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ، الآية (٢٨: ٨٣).

(١٧٩) وقال بعضهم: العالم في كل وقت أخشع لأنه في كل ساعة أعرف بالله وفي كل لحظة أقرب إليه بخشوعه وتواضعه، على قدر معرفته بربه وقربه منه وعلمه بعظمته يزيده ذلك هيبه منه وتواضعاً لعباده.

(١٨٠) وقال الحسن البصري: سئل إبليس أي الخلق أحب إليك، فقال له عالم يسخو بعلمه ويبخل بدنياه ويتكبر بعلمه على الخلق، فالتكبر هو الذي أورثني ما أورثني من لعنة الله وطرده فمن تكبر بعلمه من العلماء فقد شاركني في أخلاقي.

(١٨١) وقال عبد الله بن المعتز: من ترفع بعلمه وضعه الله بعلمه. وقال أبو بكر الفارسي الطمستاني: العلم قطعك عن الجهل فلا يقطعك عن الله بتكبرك بعلمك. وقال رجل لسقراط: متى أثر فيك العلم والحكمة، فقال منذ بدأت أحقر نفسي. وسئل ذو النون عن دعائم الحكمة فقال: العقل والعلم والمعرفة والأدب، قيل: فما الذي يحوطها، قال الإخلاص والتواضع.

(١٨٢) وقال يحيى بن معاذ: العلم مراد العالم منه، إن أراد به الدنيا تجبر وتكبر

وترفع، وإن أراد به الآخرة خضع وخشع وذلل لأن الله سبحانه وتعالى يقول منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة (٣: ١٥٢)، فمريد الدنيا من يعلو فيها ويسكن إليها، ومريد الآخرة من يعرض عن الدنيا وأهلها ويقبل على الآخرة وما أعد الله لأهلها فيها، لذلك قال بعض الحكماء: طالب الدنيا رفيع القدر عند نفسه وضع القدر عند الخلاق، وطالب الآخرة وضع عند نفسه رفيع عند الخلاق.

(١٨٣) وقال سفيان الثوري: من تكبر من العلماء بماله أذله الله بماله، ومن تكبر منهم بعلمه نزعته عنه بركة علمه فلم ينتفع هو به ولا أحد من أصحابه وكان كما استعاذ منه النبي ﷺ بقوله أعوذ بالله من علم لا ينفع. وقال يحيى بن معاذ لبعض العلماء: اترك الدنيا وخذها كلها فإن أخذها في تركها وتركها في أخذها. وقيل لبعض العلماء لماذا تطلب الدنيا والمال، فقال للإفضال به على الإخوان فإن شريف الهمة لا يطلب الصيد ولا يصيد ليأكل لكن ليتحف به إخوانه.

(١٨٤) وقال داود الطائي: من اكتسب بعلمه مالاً أورثه الله تعالى بجعله كبيراً وفخراً وفقراً. وسئل محمد بن الفضل: من الكريم من العلماء، فقال من يكسب بعلمه جاهاً ينفقه على إخوانه أو يواسي به أهل زمانه.

(١٨٥) وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما رأس العبادة، فقال العلم، قيل ما العلم، قال معرفة النفس، فإن من عرف نفسه ألزمه ذلك التواضع لما يعرف من كثرة شروها. وقال سهل: النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها التواضع، والبلاء الذي لا يرحم صاحبه فيه الكبر.

(١٨٦) وسئل سري السقطي من أين يتولد تكبر العلماء، فقال: من قلة استعمالهم لعلمهم وقلة معرفتهم بنعمة الله عليهم بعلمهم وقصورهم في شكر تلك النعمة. وقال أبو عبد الله النباخي: من لا يمكنه أن يخالف نفسه وهواه تكبر واستكبر. قال الله تعالى أفكلما جاءكم رسولٌ بما لا تهوون أنفسكم استكبرتم (٢: ٨٧). وقال نوح عليه السلام لإبليس لعنه الله: متى تكون أقدر على الخلق، قال: إذا تكبر أحدهم وغضب. وقيل: أصول البلاء كله ثلاثة أشياء، الحرص والكبر والحسد.

(١٨٧) وقال يحيى بن يمان: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت، وإذا مناد ينادي ليقم سيد العلماء فلم يقم أحد، فنودي ثانياً وثالثاً فظننت أنه الحسين، ثم نودي

ليقم سفيان الثوري، فقلت لبعضهم بماذا بلغ سفيان الثوري إلى هذه المنزلة، فقال: بتواضعه في علمه وصيانة علمه عن مجالس السلطان. وقال صخر بن شداد: رأيتُ عبد الله بن المبارك في النوم فقلت له أليس قُدمت، قال بلى، قلتُ ما فعل الله بك، قال غفر لي، قلتُ بماذا غفر الله لك، فقال بتواضعي في علمي وبصحبة سفيان الثوري.

(١٨٨) وقال عمرو بن عثمان: من تكبر بعلمه عوقب بنقصه. وسئل داود الطائي أيُّ ذنب العالم أعظم، فقال: الغفلة عن شكر ما أنعم الله تعالى عليه بعلمه وقلة التواضع لعباده والتكبر على أبناء زمانه وكثرة الخوض والجدل والعمي عن رؤية غيبه. وقال ابن عطاء في قوله تعالى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا كَافِرٌ (٩٦: ٦-٧)، فقال: إنَّ الإنسان يتجاوز عن حدِّ العبودية إلى حدِّ الربوبية إذا رأى نفسه مستغنياً عن غيره أو رأى لنفسه قيمةً أو تكبر على أحد من خلق الله، هذا كله من الطغيان.

(١٨٩) وقال مالك بن دينار: ليس في الدنيا والآخرة أعزَّ من عالم متواضع. وقال أبو الحسين النوري: الأنس بالله من نور القلب والتواضع للخلق من معرفة النفس. وقال ذو النون المصري رحمه الله: أشرف القلوب قلبٌ حيٌّ بذكر الله والفهم عنه، وأشرف النفوس نفسٌ تواضع لما شاهد من عظمة الله جلَّ جلاله. وقال أبو عثمان الحيري: إذا سكن القلب الحياء من الله استحيًا أن يتكبر على أحد من خلق الله.

(١٩٠) وقال محمد بن علي الكتاني في قوله إِلَّا مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٢٦: ٨٩)، قال: سليم من التكبر على الفقراء، والخلق كلهم فقراء إلا من أغناه الله بمعرفته والفهم عنه والرجوع في كلِّ النوائب إليه. وقال الجنيد: مَنْ لم يقهره سلطان عظمة الله شال رأسه وظنَّ بنفسه خيرًا، ومن قهره سلطان عظمة الله صغر في نفسه وذلَّ، حينئذ يرفعه الله ويسهل له سبيل الرجوع إليه.

(١٩١) وقال أحمد بن خضرويه: وجدتُ طريق المعاملة على أربعة أصول، حسن المعرفة بالله وحسن الإقبال على الله وحسن الطاعة لله وحسن المعاشرة مع خلق الله. وقال يحيى بن معاذ: مدار الإسلام على أربع، التواضع عند الدولة والفقير عند القدرة والنصيحة عند العداوة والعطية بغير مئة. قال: وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام طوبى لعبد زينتته بالخشية والتواضع والخشوع، وويل لعالم تكبر على عبادي بعلمه

فذلك الذي لا ينفعه الله تعالى بعلمه . ولذلك قال النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع .

(١٩٢) وسئل عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ما آفة العلم، قال الكبر، قال فما زينة العلم، قال الخشوع . وأبو بكر الصّدّيق رضوان الله عليه خليفة رسول الله ﷺ وسيّد الصحابة ورئيسهم لما قرئ القرآن على وفد أهل اليمن فبكوا، قال : هكذا كتّا حتّى قست القلوب . أخبر عن حال التمكين والاستقامة بالقسوة إزاء النفس وتصغيراً لحاله ووقته .

(١٩٣) وأمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مع ما حكم النبي ﷺ له بالجنّة وما ذكر من فضائله لما أُنّي عليه في حال وفاته قال : راغب وراهب لو أنّ لي ما على وجه الأرض لافتديت به من هول المطلع . وأبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه لما رأى الدُّبسيّ قال : يا طير تأكل وتشرب وليس عليك حساب يا ليت أبا بكر مثلك .

(١٩٤) وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول : إني لست أرى في قلبي نوراً إلّا إذا جالستُ أقواماً فقراء قد رفضوا الدنيا وتركوها وقعدوا يذكرون الله تعالى فأذكر الله معهم وأتأسى وأقتدي بهم فإنّ الله تعالى أمر نبيّه ﷺ بمجالستهم والإقبال عليهم . وقال النبي ﷺ : من تواضع لله رفعه الله . وقال الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما : كن من العلماء الخاشعين الذين تزهرو برؤيتهم قلوب الحاضرين، ولا تكن من جبابرة العلماء الذي يضيء بعلمه غيره ويحرق بتجبّره بعلمه نفسه .

(١٩٥) وقال سعيد بن المسيّب : من طلب العلم ولم يستب عليه ثلاث خصال، الخوف والسخاء والتواضع، فطلبه الدنيا لا العلم وطلبه بالعلم الدنيا . وقال سهل بن عبد الله : إذا اتّصل العالم بنور العلم فعلامته أن يكون زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة مقبلاً على الطاعة ملازماً لأمر الله تعالى مع تواضعه في نفسه وشفقته على الخلق . وقال المزنيّ رحمه الله : التواضع وزير العلم .

(١٩٦) وقال إبراهيم بن أدهم رحمه الله : لا تطمع في منفعة العلم مع تكبرك، ولا تطمع في الزهد مع حبك للرياسة . وقال شقيق البلخيّ رحمه الله : من عمل بعلمه أورثه ذلك انكساراً وتواضعاً، ومن لم يعمل بعلمه أورثه ذلك علواً وكبراً . وسئل أبو يزيد ما

علامة علماء الله، قال: قلب رحيم ولسان لطيف واجتناب المحارم وتواضع في نفسه وانكسار في قلبه يرى الخير في غيره ويخاف من فتنة علمه.

(١٩٧) وقال يحيى بن معاذ: سلطان العالم على نفسه وسلطان الجاهل على الخلق. وقال أبو حفص: العلم ثمرته النصيحة والتواضع، والجهل ثمرته التكبر والخيانة. وقد بينت في ذلك حروفاً مختصرةً ينفعه الله بها من اتبعه، ونحن نسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علّمنا وأن لا يجعلنا من جبابرة العلماء بفضلهم وسعة رحمته إنّه رحيم كريم. والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد المصطفى وعلى آله الطيبين وسلّم كثيرًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبِيَ رَبِّي وَبِهِ تَوَفَّقِي

فصول في نصيحة الأمراء والوزراء من جمعه رحمه الله

(١٩٨) الحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيرًا. إنّ الله تعالى ذكره أمر عباده بالعدل بقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ (١٦ : ٩٠)، فأتّم العدل عدل السلطان في رعيّته الذي استرعاه إيّاهم فإنّ عدله يعمّ العباد والبلاد، ثمّ عدل الإنسان في نفسه بأن يزجرها عن المعاصي والمخالفات ويحملها على الطاعات وتلك منفعة يختصّ هو بها ولا يتعدّاه.

(١٩٩) وعدل السلطان منفعة يختصّ هو بها ويتعدّاه فإنّ به قوام الدين وصلاح الخلق وهو مسؤول عن ذلك بقوله ﷺ: كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته. فالأمير الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيّته.

(٢٠٠) ولن يصل السلطان إلى العدل في الرعيّة إلاّ بوزير صالح ومشير ناصح يدهّ على العدل ويحمّله عليه، فإنّ النبي ﷺ قال: إذا أراد الله بوالٍ خيرًا جعل له وزير صدقٍ وإن نسي ذكره وإن ذكره أعانه. وقال النبي ﷺ: ما من نبيٍّ ولا والٍ إلاّ وله بطانان، بطانة تأمره بالخير وتحضّه عليه وبطانة تأمره بالشرّ وتحضّه عليه، فمن وُقي بطانة الشرّ فقد وُقي.

(٢٠١) ثمّ إذا أكرمه بوزير جعله مفتاحًا للخير، كما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: إنّ بين العباد عبادًا مفتاح للخير مغاليق للشرّ، ومنهم مغاليق للخير مفتاح للشرّ، فطوبى لعبد جعله الله تعالى مفتاحًا للخير وويل لعبد جعله الله تعالى مفتاحًا للشرّ.

(٢٠٢) ثمّ جعل وزيره ممّن يهتمّ بأمور المسلمين وكشف كربهم فإنّ النبي ﷺ

قال: من نفّس عن مؤمن كُربةً من كُرب الدنيا نفّس الله عنه كُربةً من كُرب الآخرة يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

(٢٠٣) ويعلم أنّ في عدله نجاته ونجاة من ولاة فإنّ النبيّ ﷺ قال: سبعة يظلمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، إمام عادل، ثمّ ذكر الباقيين. وأحد ما سأل الكلّيم موسى عليه السلام ربّه وزيراً صالحاً فقال: **وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَرُونَ أَخِي** (٢٠: ٢٩-٣٠)، علم أنّه في الوزير الصالح صلاح الدنيا والآخرة فقال: أتقوى به على أعدائك وأكثر خدمتك. وأخبر النبيّ ﷺ عن وزرائه فقال: إنّ لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فـجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر هما عندي بمنزلة الرأس من الجسد. وكذا يجب أن يكون الوزير الصالح عند الوالي، به يسمع وبه يبصر وإيّاه يشاور، فقد قيل في التفسير **وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ** (٣: ١٥٩)، قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٢٠٤) وكان عمر بن الخطّاب وزير أبي بكر الصديق، وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عبّاس وزيراً عمر رضي الله عنهم حتّى قال العبّاس بن عبدالمطلب لابنه عبد الله: **إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ وَيَقْرَبُكَ فَاقْبَلْ مَنِّي ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ، لَا يَجْرِبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا وَلَا تَفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا.** وقيل في قوله تعالى **وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا** (٥: ٢٠) قال: وزراء أنبيائكم. وقال عمر بن عبد العزيز لبعض وزرائه: من صحبنا منكم فليصحبنا بخمس، يبلّغنا حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ويدلّنا من العدل على ما لا نهتدي إليه، ويعيننا على الخير جهده، ويترك ما لا يعنيه، ويؤدّي الأمانة. ودخل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب على بعض الولاة فقال: قد كان قبلك رجال أماتوا العدل وأحيوا الجور فإن أمكنك أن تميت الجور وتحيي العدل فافعل، فإنّك لم تفتح على نفسك باباً من العدل إلاّ سدّ الله عليك باباً من الجور، ولم تعمل بحقّ إلاّ أزال الله به عنك باطلاً، ولا يغرتك كثرة هذه الحاشية عندك فإنّ الأمر يخلص إليك دونهم وأنت مسؤول عن نفسك وعنهم، فانو الخير يوفّقك الله، والسلام.

(٢٠٥) ودخل الحسين بن صالح بن حيّ على بعض الأمراء فقال له عظمي، فقال: أصلح وزيرك فإنّه الذي يقودك إمّا إلى جنة أو إلى نار، وانظر في أمور رعيتك حسب ما

تحب أن ينظر الله غداً في أمرك، ولا يغرنك من يحمدك ويمدحك لرغبة أو لرهبة فإنهم لأنفسهم يمهدون، إثمهم كن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله وكفى المنفيين (٤٥: ١٩). وسأل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي أباه يحيى: ما الذي يجب على الوزير أن يلزمه ويتركه، فقال يجب أن يلزم العدل في الرعية، والنصيحة لصاحبه، والصدق في قوله، والإنجاز لوعده، والتسوية بين القوي والضعيف في حكمه، ويترك الطيش والضجر والعجلة، فإن الطيش يتولد منه سوء الصنيع، ويتولد من الضجر ترك الحق، ومن العجلة الندامة، ومن الكذب الفجور، ومن الغش الفساد.

(٢٠٦) وقال المعتصم لوزيره: من أحب أن تتم دولته وتنمو رتبته فليصح سلطانه وليرحم رعيته وليحفظ لسانه ولا يترك عمل يوم لعدو. وقال المأمون لوزيره: اغتنم قضاء حوائج الناس فإن الدهر أجور والفلك أدور والعمر أقصر من أن يتم حال أو يدوم سرور.

(٢٠٧) وقال رجل للشعراني وزير عبدالله بن طاهر ما أنضر أيامكم وأحسنها، فقال: رأيت كدورة الأيام الماضية فاستوقفت الله أن يوقفني لصفاء أيام صاحبي، وما ذاك إلا بعد أن نور الله قلبه بالعدل فتمكنت من فؤادي. قال: وكتب بعض العلماء إلى شريك حين ولي القضاء إنك قد أصبت بما ظهر من عملك منزلة عند الناس فاجتهد أن تصيب بحسن نيتك منزلة عند الله ورفعته. وقال سري السقطي رحمه الله: إن الله تعالى أودع قلوب عبيد من عبیده سرّاً يظهرهم عليهم عند فترة من الناس فيرحمهم به ويكرمهم بحسن معاملته، أولئك الآمنون من عذاب الله تعالى.

(٢٠٨) وقال هارون الرشيد رضي الله عنه للعُمري عظما، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين لا يغرنك خلافتك ووزراؤك وحاشيتك واعلم أنك عمّا قليل ستصير إلى ربك فيسألك عن رعيّتك ثم لا ينجيك من ذلك الموقف إلا العدل، فإنه روي عن النبي ﷺ أنه قال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه يفكّه العدل أو يوثقه الجور، وكان جدّي عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يذكر في خلافته هذا الحديث ويكي.

(٢٠٩) قال ولما ولي سليمان بن عبد الملك أسامة بن زيد الكلبي على مصر قال لعمر بن عبدالعزيز: ما الذي توصيني به قال يا أسامة إنك تأتي قومًا قد ألحّ عليهم

البلاء منذ دهر طويل فإن قدرت أن تنعشهم بعد ذلك فأنعشهم، فقال: يا أبا حفص قد علمت نَهْمَةَ أمير المؤمنين في المال وأتّه لا يرضيه إلاّ المال، فقال: إنك إن تطلب رضا أمير المؤمنين بسخط الله يكن قادراً على أن يُسخط عليك أمير المؤمنين، وإن طلبت رضا الله بسخط أمير المؤمنين أَرْضاه الله عنك بلا مال.

(٢١٠) وقال بعض التابعين رأيتُ النبي ﷺ في المنام يقول لي اذهب إلى عمر بن عبد العزيز وقل له إني رسول رسول الله إليك يقول احفظ ثلاث خصال حفظ الله عليك أمر دينك وديناك، احفظ العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى، واحفظ المتقّبلين فإنهم أكلة الربا، واحفظ العشارين فإنهم أكلة السحت. قال ودخل ابن السّمّاك على بعض الوزراء فقال له أوصني فقال اتق الله فإنّه الذي يكفيك المهمّات ولا يغرنك ما أنت فيه فعن قريب يزول عنك، فإن أحسنت كنت أحدىّته حسنةً تتبعك الدعوات، وإن أسأت كنت أحدىّته سيئةً تتبعك التبعات، واعلم أنّه من ظلم لغيره جمع لمن لا يحمدّه وصار إلى من لا يعذرّه. ونظر سليمان بن عبد الملك إلى عسكره فأعجبه كثرتهم وحسنهم فقال لبعض من معه من الحكماء كيف ترى هؤلاء، فقال أرى الدنيا تأكل بعضها بعضاً أنت المُبتلى بها والمسؤول عنها.

(٢١١) ودخل الفضيل بن عياض دور بعض البرامكة وقد زينت بأحسن زينة فقال يا فضيل هل ترى فيها عيباً، فقال عيبين أصلحك الله، قال وما هما، قال تخرب الدار ويموت صاحبها، فاعمل لدار لا خراب لها ولا زوال عنها وليس يستطيع ذلك إلاّ بالعدل فيمن استرعاك الله أمرهم، واعلم أنّ قليل عدلك فيهم خير من كثير عبادة من غيرك لنفسه، فإنّ عدلك يعدوك وعبادتهم لا تعدوهم. وكتب الجراح بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز إنّ أهل خراسان لا يصلح فيهم إلاّ السيف والسوط، فكتب إليه عمر: كذبت بل يصلح فيهم الحقّ والعدل، فابسط فيهم ذلك ليطيعوك ويحبّوك فإنّ خير الولاية من تحبّه رعيته، ولا تحبّ الرعيّة سلطانها إلاّ ببسط العدل فيهم فإنّ القلوب جُبلت على حبّ من أحسن إليها.

(٢١٢) وقال سعيد بن جبّير: لو كان لي دعاء مستجاب ما دعوتُ به إلاّ لوزير صالح يدلّ صاحبه على طريق مستقيم. وقال مالك بن دينار: كان العلماء يدخلون على الولاية فينصّحونهم ويشيرون عليهم بما فيه نجاتهم ويدلّون وزراءهم على العدل والرفق

وهم اليوم يدخلون عليهم فيرفعون إليهم حوائجهم ويمدحون حاشيتهم ليتّم لهم مرادهم فشتان ما بين الحالين .

(٢١٣) وسأل رجل سفيان بن عُيينة أيّ الدعاء أسرع إجابةً، فقال: دعاء وزير ناصح لأمر عادل . وقال عليّ بن موسى الرضا: علامة الإقبال صنيع الإحسان . لذلك قال جعفر بن محمّد: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبتة محاسن نفسه . ومروّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بقوم يتحدثون فقال فيم أنتم، قالوا نتذاكر المروءة، فقال: أما كفاكم ما قال الله تعالى في كتابه إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ (١٦ : ٩٠) وهو الإنصاف، وَالْإِحْسَانِ (١٦ : ٩٠) وهو التفضّل، فما بقي؟

(٢١٤) وسئل أبو حنيفة رحمه الله ما علامة الوالي العاقل، فقال: ستّة أشياء، معرفته بزمانه وطاعته لعلماء أوانه وإقباله على شأنه وحفظه للسانه وبسطه لبنانه وعدله في رعيّته . وقال زياد بن أبي سفيان حين قام بالبصرة خطيباً: أمّا بعد فإنّا قد سُئنا وساسنا السائسون وإنّي وجدت هذا الأمر لا يصلحه إلاّ شدة في غير عنف ولين في غير ضعف، ومتى جرّبتهم عليّ كذباً فلا طاعة لي عليكم، وأيّمّا عقال فقدتموه من مقامي هذا إلى خراسان فإنّ له ضامن، ما ضعيف أضعف من سلطان لا يصون ولايته ولا يأمن مسالكها ولا يأمنه البريء ولا يخافه الجاني .

(٢١٥) قال وقالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر لسعد بن أبي وقاص حين دخلت عليه: لا ابتلاك الله بلئيم فيسيء إليك، ولا ابتلى بك كريماً فتسيء إليه، ولا أزال بك عن كريم نعمةً، ولا أزالها بغيرك إلاّ جعلك السبب لردّها عليه، وعهد لك المنن في أعناق الأحرار . وقام أبو مسلم الحولانيّ إلى معاوية فقال: يا معاوية لا تحسبنّ الخلافة جمع الأموال وتفريقها، إنّما الخلافة العمل بالعدل والقول بالحقّ وأخذ الناس في ذات الله تعالى .

(٢١٦) قال وقال معاوية لخالد بن المعمر مالك تحبّ عليّاً كلّ هذا الحبّ، فقال أحبّه والله لحلمه إذا غضب وعدله إذا حكم ووفائه إذا وعد . وقال الأحنف بن قيس: لا ينبغي للوالي أن يدع تفقّد لطيف أمور الرعيّة اتكّالاً على نظره في جسيمها لأنّ لللطيف موضعاً يُنتفع به وللجليّ موضعاً لا يُستغنى عنه . وقال الربيع بن خثيم: من أزال الله به عن عبيده ظلماً وجوراً فهو وليّ من أولياء الله عزّ وجلّ . وقال رجل لثابت البنانيّ

رحمه الله إنّ والي البصرة يعدل في رعيّته ويشرب الخمر، فقال: سيغفر الله له ذنبه بعدله ورضاً رعيّته عنه.

(٢١٧) وقال أبو سليمان الدارانيّ رحمه الله: من طلب الرحمة من الله فليرحم عباده، ومن طلب العفو عن الله فليعفُ عن عباده. وقال الفضل بن سهل ليحيى بن معاذ: أوصني، فقال: أحسن فإنّ المحسن مُعان والله تعالى معه لأنّه يقول إنّ الله مع الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (١٦ : ١٢٨). قال: ومرّ أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين في موكبه فقامت إليه عجوز فرفعت إليه قصّةً فوقف لها وأخذها منها بيده، فقالت له جزاك الله خيراً فما أحسن رعايتك لرعيّتك وأجمل تواضعك في عزّك، فقال أبو جعفر المنصور: كيف يتكبّر من خُلق من التراب ويصير إلى التراب ويأكل من التراب ويلبس من التراب ويضطجع على التراب، هذه صفة العبيد والله العزّة جميعاً.

(٢١٨) وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: حصنُ الوالي من الآفات ثلاثة أشياء، العدل والرحمة والمعروف. وقال محمّد بن الفضل: الكريم الذي يتكرّم على أهل مملكته بالتفضّل عليهم والصفح عنهم. قال ودخل أبو حازم الأعرج على بعض الولاة فقال له عطني، فقال: خير الأمراء من أحبّ العلماء وشرّ العلماء من أحبّ الأمراء، ولا يدخل عالم عليّ والٍ على عالم إلاّ ازداد في إيمانه ودينه وعقله وعدله، ولا يدخل عالم عليّ والٍ إلاّ داهنه وواقفه فينقص بقدر ذلك من دينه وعقله وكان شريكه في ظلمه وجوره، وأنا أسأل الله تعالى أن يوفّقنا للخيرات بفضلته وسعة رحمته إنّه قريب مجيب. آخره، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على رسوله محمّد وآله الطيّبين وسلّم تسليمًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَسْبِي رَبِّي وَبِهِ تَوْفِيقِي

ذِكْرُ مَحَنِ الْمَشَائِخِ الصُّوفِيَّةِ

(٢١٩) ذُو النُّونِ الْمَصْرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، شَهِدُوا عِنْدَ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ فِدَعَاهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ فَتَكَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِاعْتِقَادِهِ فَرَدَّهُ عَزِيزًا مَكْرَمًا. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِيِّ: كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ فِي الزُّورِقِ وَإِذَا بَزُورِقٍ آخَرَ فِيهِ جَمَاعَةٌ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمْضُونَ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُشْهَدُوا عَلَيْكَ بِالْكَفْرِ، فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ فَعَرِّقْهُمْ، فَانْقَلَبَ الزُّورِقُ، فَقُلْتُ أَحْسَبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ فَسَقُوا فِي هَذَا الْقَصْدِ فَمَا بَالُ الْمَلَّاحِ، فَقَالَ لِمَ حَمَلْتُ الْفُسَّاقَ. ثُمَّ قَالَ إِذَا وَقَفَ هَؤُلَاءِ فِي الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَرِقَى خَيْرَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَقِفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ شُهَدَاءَ زُورٍ، قَالَ ثُمَّ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً وَقَالَ وَعِزَّتْكَ لَا أَدْعُو عَلَى خَلْقِكَ بَعْدَ هَذَا.

(٢٢٠) وَكَانَ سَمْنُونُ الْمَحَبِّ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْكَلَامِ فِي الْمَحَبَّةِ وَعَدْوِيَّةِ الْمَنْطِقِ، وَإِنَّ امْرَأَةً مَالَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ سَمْنُونُ بِذَلِكَ طَرَدَهَا عَنْ نَفْسِهِ فَجَاءَتْ إِلَى الْجَنِيدِ فَقَالَتْ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَ طَرِيقًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَذَهَبَ اللَّهُ وَبَقِيَ الرَّجُلُ، فَعَلِمَ الْجَنِيدُ مَا قَالَتْ فَقَالَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ. فَعَرَضَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا بِالتَّزْوِيحِ عَلَى سَمْنُونٍ فَأَبَى عَلَيْهَا ذَلِكَ فَذَهَبَتْ إِلَى غَلَامِ الْخَلِيلِ لَمَّا عَلِمَتْ مِنْ إِنْكَارِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ قَوْمًا هُوَ الصُّوفِيَّةُ فَلَانِ وَفَلَانِ وَذَكَرَهُمْ فِيهِ سَمْنُونُ يَجْتَمِعُونَ مَعِيَ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى الْحَرَامِ. فَحَرَّشَ غَلَامُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمُ الْعَوَامَّ وَسَعَى بِهِمْ إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى أَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلِكَ، مِنْهُمْ مَنْ غَابَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَارَى حَتَّى خَلَّصَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ.

(٢٢١) وَأَبُو سَعِيدِ الْخَرَّازِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْكَفْرِ بِالْأَلْفَاظِ وَجَدُوهَا فِي كِتَابِهِ مِنْهَا مَا هُوَ فِي كِتَابِ السَّرِّ، فَلَوْ قُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ لَمْ

يكن له جواب غير الله مع ألفاظ أخرى له .

(٢٢٢) وعمرو بن عثمان كان عنده جزء فيه علوم الخاصّة فوقع في يد بعض تلاميذه فأخذ الكتاب وهرب فقال سوف يُقطع يداه ورجلاه، وقيل إنّه كان الحسين بن منصور الحلاج ففعل به ذلك .

(٢٢٣) وسهل بن عبد الله التستريّ مع معرفته وعلمه وشدّة اجتهاده قال في بعض كلامه: إنّ التوبة فريضة على العبد في كلّ نفس . فكان في ناحيته رجل ممن يُنسب إلى العبادة فهيج عليه العامّة فنسبه إلى القبائح وكفّره حتّى خرج منها إلى البصرة ومات بها .

(٢٢٤) وأبو عبد الله الحسين بن بكر الصّبيحيّ تكلم في الأسماء والصفات والحروف فكفّره أبو عبد الله الزُّبيريّ وهيج عليه العامّة . وقال له سهل بن عبد الله: نحن فتحنا للناس جراب الحلّيت فلم يصبروا علينا فلما كلمتهم أنت بما لا يعرفون أتاك ما أتاك وخرج من البصرة ومات بالمدينة مدينة السوس وبها قبره . ولم يخرج الصّبيحيّ من سرب في داره ثلاثين سنّة يجتهد ويتعبّد فلما تكلم في المعارف أدهش الناس .

(٢٢٥) وأبو العبّاس بن عطاء رحمه الله مع فهمه وعلمه وجلالته وحسن ألفاظه وقع له ما وقع بسبب الحلاج فدعاه حامد بن العبّاس فزجره وجفاه في الكلام فقال له ابن عطاء ارفق يا رجل، قال فأمر فكّ أسنانه فكان في ذلك نفسه .

(٢٢٦) والجنيد كم مرّة شهدوا عليه بالكفر حتّى اختفى مرارًا وتستّر بالفقه مرارًا .

(٢٢٧) وما هذا كلّه بأعجب من خبر عامر بن عبد قيس حين رُفِع إلى عثمان بن عفّان رضي الله عنه أنّه قال إنّه خير من إبراهيم وأنّه يحرم ما أحلّ الله فكتب إلى معاوية بن أبي سفيان وأشخصه معاوية إلى عثمان على قتب، فلما سئل عن حاله وعرف محله ومكانه من الزهد والعبادة أكرمه وردّه إلى موضعه .

(٢٢٨) وكذلك من بعده كانوا مقصودين بالأذى والمحن كما روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على قدر دينه .

(٢٢٩) وأمّا أبو يزيد البسطاميّ فإنّه لما رجع من سفره إلى بسطام وتكلم بما تكلم به من علوم لا عهد لهم به، وتكلم في أحوال الأنبياء وأحوال الأولياء أنكر ذلك الحسين بن عيسى البسطاميّ إمام ناحيته والمقصود في علم الظاهر، أمر أن يُخرج أبو

يزيد من بسطام فأخرج منها ولم يعد إليها إلا بعد موت حسين بن عيسى البسطاميّ، ثمّ بعد ذلك ألفه الناس وعظّموه وعظّموا شأنه، وإلى الآن يتبرّكون بزيارة قبره ومسجده.

(٢٣٠) وأمّا أبو عبد الله محمّد بن الفضل البلخيّ رحمه الله وكان إمام بلخ وكان يذهب مذهب أصحاب الحديث فعاداه أهل بلخ بسبب المذهب وقالوا لا نحبّ أن تسكن بلدتنا أخرج منها، وقال لا أخرج منها إلا أن تُعلّقوا في عنقي حبلاً وتأخذوا بي من إحدى أطراف البلد وتجروني في السوق، ويقولون هذا مبتدع نريد أن نخرجه من بلدتنا. ففعلوا به ذلك وجروه إلى جباخانه ثمّ خلّوا سبيله فالتفت إليهم وقال لهم: نزع الله من قلوبكم معرفته ومحبّته. فقيل إنّه لم يخرج بعد دعائه عليهم من بلخ صوفيّ من أهلها بعد أن كانت بيت التصوّف والزهد، ومن كان بها من صوفيّ فإنّه غريب انتقل إليهم أو ولد غريب. وخرج محمّد بن الفضل إلى سمرقند واتّخذوه فيما بينهم شبه نبيّ إلى أن مات بها.

(٢٣١) وأمّا محمّد بن عليّ الترمذيّ رحمه الله فإنّه لمّا صنّف كتاب علل الشريعة وكتاب ختم الولاية أنكروا عليه بسبب الكتابين وقالوا فضّل الأولياء على الأنبياء، وغلطوا في ذلك وأخرجوه من ترمذ فجاء إلى بلخ وأقام بها أيّاماً إلى أن رجع إليهم.

(٢٣٢) وأمّا أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازيّ فإنّ زهاد أهل الريّ والمتقرّبة منهم ما زالوا ينكرون عليه ويتكلّمون فيه ويرمونّه بالعظام مع قلّة مبالاتهم بهم لتمام علمه واستقامة أحواله إلى أن توفّي.

(٢٣٣) وأمّا أبو الحسن البوشنجيّ فإنّه لقي من أهل بلدته ما لقي، أخرجوه منها إلى أن جاء إلى نيسابور واستوطنها ومات بها.

(٢٣٤) وأمّا أبو عثمان المغربيّ مع تمام حاله وكثرة مجاهداته ورياضاته حرّش عليه العلويّة بمكّة فضُرب على رأسه ومنكبّيه وأُطيف به على جمل في أسواق مكّة حتّى أحوجه ذلك إلى مفارقة الحرم ودخول بغداد. وأقام بها سنّة فلم يطب بها قلبه وخرج إلى نيسابور فأقام بها سنتين ومات بها رحمه الله.

(٢٣٥) وأمّا أبو بكر الشبليّ رحمه الله مع تمام علمه وكثرة مجاهداته ورياضاته وحدة جماله وفصاحة لسانه شهد عليه غير مرّة بالكفر حتّى من أراد معونته وخلصه

منهم شهد عليه بالجنون حتى حُبس في مارستان حتى قال فيه بعض مشايخ بغداد من الكبار وهو أبو الحسن الخوارزمي رحمه الله: إن لم يكن لله جهنم فإنه يخلق جهنم بسبب الشبلي، وإن لم يدخل الجنة الشبلي فلا أدري من يدخلها.

(٢٣٦) وأما أبو القاسم النصاباذي فلقي من أهل بلده من علمائها ومشايخ التصوف ما لا خفاء به أبداً، كانوا ينكرون عليه أحواله وكلامه وبسطته للسمع وقعوده في هذا العلم إلى أن خرج إلى الحرم ومات بها.

(٢٣٧) وأما أبو عبد الله السجزي الكبير صاحب أبي حفص فإن أبا عثمان الحيري هجره وأمر أصحابه أن يهجروه، فقيل إن أبا عثمان حسده وقيل إنه أغار على ما كان يتكلم به من الكلمات العالية. وحكي عن أبي حفص أنه قال لأصحابه: إن أحداً منكم ينسب في الكلام حتى يهجر ويمنع صحبة العوام ويخص بصحبة الخواص، فقيل إنه كان أبو عبد الله السجزي.

(٢٣٨) وأما أبو الحسن الحصري رحمه الله فإنه شهد عليه بالكفر وحكي عنه ألفاظ كُتبت في دَرْج وحُمل إلى أبي الحسين بن معروف قاضي القضاة فاستحضره القاضي وناظره في ذلك ومنع من القعود في الجامع. وما زال ابن سمعون يتكلم فيه إلى أن مات. وأما أبو القاسم بن جميل فكان يتكلم فيه بكل عظمة مع قلة مبالاته بذلك ولعمري لقد كان يفعل أفعالاً ويرتكب أموراً مع الكلام فيه والإنكار عليه إلى أن ردّ بآخره ببركة صحبته للفقراء وعشرتهم إلى أحسن طريقة وأقربها ومات على ذلك.

(٢٣٩) وأما أبو بكر النابلسي مع فضله وعلمه وزهده واستقامة طريقته تكلم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أمر هؤلاء المغاربة فأخذ وحُمل إلى مصر فلم يرجع عن قوله فسُلخ وهو حي. قيل إنه كان يسلخ منكوساً وهو يقرأ القرآن فكاد أن يفتتن به الناس فرُفِع ذلك إلى صاحب مصر فقال اقتلوه ثم اسلخوه.

(٢٤٠) وأما الحسين بن منصور الحلاج فمع اختلاف الناس فيه وتباين أقوال المشايخ فإن كان من القوم فلقي ما لقي مما لا يخفى، وإن لم يكن من القوم فلا كلام في حديثه.

(٢٤١) وأما أبو بكر بن يزدانبار فإنه كان يسافر الكثير ويخدم مشايخ الصوفية

ويعرفون له محلّه وكان على ذلك سنين فلما رجع إلى بلده استحلّى الرياسة ورغب في صرف وجوه العامّة إليه، أخذ يدقّ على هؤلاء وينسبهم إلى الزندقة والكفر كلّ هذا ميلاً إلى الدنيا وطلباً للعزّ، حتّى بلغني أنّه وقف يوماً على الشبليّ فقال له: يا أبا بكر قد قصدتك من بعيد أريد أن أسألك عن مسألة. فقال الشبليّ: لو كان بيننا وُصلة ما أردت أن نتعنّى ولكنا اثنان غيران ضدّان وذاك لما بلغه من الواقعة في مشايخه. وقال أبو بكر الطمستانيّ الفارسيّ دخلتُ على ابن يزدانيار فحضرتُ مجلسه فلما فرغ رأني وقال لي ما تقول في هؤلاء العراقيين، الجنيد ورؤيم وسمنون وابن عطاء، فقلتُ: أرباب التوحيد ووجوه الدين، فاغتاظ من كلامي وتغيّر، وقال لي بعض من حضر يا رجل أنا لك ناصح، إن أقيمتَ في هذه البلدة ليلتك فأنت تكون في دمك، فاخرج منها، فخرجتُ.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

عن الشيخ عبد الرحمن السلمى رحمة الله عليه
في تأويل قوله تعالى فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً

(٢٤٢) قال الشيخ رحمة الله عليه: طابت حياة المحبين بمحبوبهم وحياة العارفين بمعروفهم. وقيل الفناعة. وقيل التوكل على الله عز وجل. وقيل الثقة بالله عز وجل. وقيل الرضا بمجاري المقدور. وقيل الصبر عند نزول البلاء. وقيل صحبة الأولياء والأخيار. وقيل خدمة الفقراء. وقيل موافقة الإخوان. وقيل الفهم عن الله وأوامره وخطابه. وقيل سلامة الصدر للخلق. وقيل الإكرام بكمال الفضل. وقيل حسن الخلق. وقيل استواء الخلق. وقيل مجانية التباض والتحاسد والبداية المنهي عنها.

(٢٤٣) وقيل حسن المجاورة. وقيل الاستغناء بالله. وقيل الافتقار إلى الله. وقيل السكون إلى الكفاية وترك التشرف لطلب الريادة. وقيل متابعة السنة. وقيل مجانية البدعة. وقيل إخلاص العمل لله عز وجل. وقيل الرجوع في المهمات إلى الله عز وجل. وقيل الإعراض عما يشغلك عن الله عز وجل. وقيل برّ الوالدين. وقيل أولاد أتقياء أبرار. وقيل الشفقة على الخلق. وقيل قضاء حقوق العباد وترك اقتضاء حقه. وقيل قبول عذر المعتذرين. وقيل الصفح عمّن أساء إليه. وقيل العفو عمّن ظلمه.

(٢٤٤) وقيل البذل والسخاء. وقيل السكون عند العدم والبذل والإيثار عند الوجود. وقيل التواضع وترك التكبر. وقيل عزوف النفس عن الدنيا. وقيل حياة القلب بإماتة النفس. وقيل المناجاة والأسحار. وقيل حفظ النيّة مع الله أن يختلج فيه شيء سواه. وقيل فطام النفس عن طلب العلوّ والرياسة. وقيل آداب الصحبة وهو أن يصحب مع الله عز وجل بحسن الأدب ومع الرسول ﷺ باتباع السنة ومع الأكابر

والأولياء بحفظ الحرمة ومع الإخوان بالشفقة والنصيحة ومع الوالدين بحفظ عهودهما حيًّا وميتًا وللبّرّ بهما ومع الولد بحسن التأديب.

(٢٤٥) وقيل الكون في كلّ وقت بحكمه . وقيل مراعاة البرّ مع الله . وقيل التلذذ بالطاعات والمكابدة لها . وقيل رفقاء وأعوانًا صالحين يدلّونه على الخير . وقيل زوجة سالحة . وقيل سرًّا خاليًّا عن جميع المرادات إلّا مراد سيّده فيه . وقيل مجانبة صحبة الأضداد . وقيل أن يكون رزقه في بلده . وقيل أن يكون محببًا في الخلق . وقيل قلّة الاهتمام بالدنيا . وقيل القيام إلى الطاعات على حدّ النشاط . وقيل عيش الفقراء الصُّبر الراضون . وقيل في قوله تعالى فَلَنُحْيِيَنَّهٗ (١٦ : ٩٧) إنّ من أحياء الله به أحياء به وبرؤيته كلّ شيء فيطيب حياة الأغيار بمشاهدته ولقائه لأنّه حيّ بإحياء الله تعالى إيّاه ومن كان حيًّا به كان ميتًا عمّا دونه فتحيا به القلوب الميّتة وتنقاد برؤيته النفوس الشاردة . وقيل إنّ حياة المجاهدين لأنّ حياتهم متّصلة في الدارين لا موت عليهم بحال . وقيل بالرزق الحلال . وقيل بترك ما لا يعنيه . وقيل باستعمال الجوارح في الطاعات . وقيل بقطع الطمع عن الخلق . وقيل باحتمال الأذى . وقيل بتوفيق شكر النعمة . وقيل بترك الانتقام للنفس . وقيل بالخلوة والعزلة .

(٢٤٦) وقيل حياة القلب بذكر الله . وقيل صفاء السرّ مع الله . وقيل مجالسة الذاكرين . وقيل مخالطة الأتقياء . وقيل صحبة الصالحين . وقيل حياة مغنية عن كلّ شيء إلّا عمّن أحياه . وقيل فهم السماع . وقيل قوت يوم بيوم . وقيل التواضع . وقيل الحلم . وقيل أن لا يحوجه إلى أقرانه . وقيل أن يستر الله عيوبه . وقيل أن يوفّقه لحفظ جوارحه عمّا نهى عنه . وقيل بقبول القلوب إيّاه وإقبال الخلق عليه . وقيل بإسقاط التكلف . وقيل رؤية فضل الخلق ومشاهدة نقصانه . وقيل بترك ما يندم عليه عاجلاً . وقيل قلّة الخلاف على الإخوان ما لم يكن إثماً . وقيل سرور القلب بمرّ القضاء . وقيل أن لا يكون له على اختيار الله له اختيار . وقيل بالإعراض عن الدنيا والإقبال إلى الله والآخرة .

(٢٤٧) وقيل فراغ القلب عن هموم الدنيا . وقيل الزهد في الدنيا . وقيل التيقّظ عن سنّة الغفلة . وقيل حسن الإنابة إلى الله . وقيل التورّع عن كلّ مذموم وشبهة . وقيل أن لا يشغله عن الله من الأكوام شاغل . وقيل الوقوف بين الخوف والرجاء . وقيل معرفة

غَرَّرَ النفس والاحتراز منها. وقيل ملازمة التفويض والتسليم وترك الاختيار. وقيل معانقة الصبر في كلّ الأحوال. وقيل ترك الاهتمام لغد. وقيل الشغل في كلّ وقت بما هو أولى به. وقيل التورّع عن الحلال فإنّ الورع في الحلال وترك الحرام فريضة. وقيل أن يكون دليلًا للخلق على الحقّ. وقيل قلة الرضا من نفسه بما هو فيه. وقيل جمع الهمة. وقيل مجانية شتات السرّ. وقيل إنّ من يملك نفسه ولا تملكه نفسه. وقيل منع النفس عن الشهوات. وقيل قلة الاشتغال بقبول الخلق وردّهم. وقيل أن يكون رزقه من حيث لا يحتسب. وقيل الموالاة في الله والمعاداة في الله.

(٢٤٨) وقيل: فَتُحِّسَ لِحَقِيقَةِ السَّمْعِ. وقيل فَتُحِّسَ لِحَقِيقَةِ الْإِعْتِبَارِ. وقيل السكوت عمّا له منه بدّ. وقيل حضور القلب عند الدخول في الطاعات. وقيل أن يرضى من سؤاله بعلم الله تعالى به. وقيل طابت حياة من حيي بنا وليس بمشاهدتنا. وقيل الوقوف مع الحقّ حيث ما وقف. وقيل الاستناد إلى مضمون الكفاية. وقيل قلة الحركة في طلب الرزق اعتمادًا على ضمان الله عزّ وجلّ. وقيل ترك الخصومة بسبب الدنيا. وقيل درس القرآن في الخلوات والأنس به. وقيل صحّة الجسم والأمن. وقيل خلوّ السرّ عن وساوس الشيطان. وقيل الفراسة الصادقة. وقيل أكل الحلال واجتناب الشبهة. وقيل قطع الطمع عن الخلق. وقيل ترك أتباع عثرات الناس وطلب عوراتهم وإعذارهم فيما هم فيه ما لم تكن كبيرة. وقيل ستر عورات الإخوان. وقيل أن لا يأنس بالغنى ولا يستوحش من الفقر. وقيل أن يتخلّق مع الخلق بظاهره ويتفرّد مع الحقّ بباطنه. آخره، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على رسوله محمّد وآله الطيّبين.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

عن الشيخ أبي عبد الرحمن رحمة الله عليه
في قوله سبحانه وتعالى

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ

(٢٤٩) قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلميّ رحمة الله عليه: ألزمنهم في الميثاق الأول الإقرار بالوحدانية، فأقرار حقيقة وإقرار رسم، وذلك لتقديم العذر وتمام الحجّة لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ (٨ : ٤٢).

(٢٥٠) وأيضاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ عَنْ قِضَاءِ سَابِقِ جَارٍ عَلَيْهِ لَا عَنْ مَبَاشَرَةٍ فَعَل لَأَنَّ الْبَشَرِيَّةَ وَأَفْعَالَهَا عَوَارٍ وَالْحَقِيقَةُ مَا أَثَبَتَ الْحَقُّ مِنَ الْبَيَانِ عَلَى الْهَالِكِينَ وَالنَّاجِينَ، وَأَيْضًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَهُوَ مِنْ اسْتَقْطَعَهُ رُؤْيَا أَعْمَالِهِ فَعَدَّ صَلَاتَهُ وَأَذْكَارَهُ وَطَاعَاتِهِ، فَيَكُونُ هَلَاكُهُ فِيمَا يَرْجُو بِهِ نَجَاتُهُ فَهُوَ أَبَدًا يَطَالَعُ فَعْلَهُ وَيَطْلُبُ عَلَيْهِ أَعْوَابًا، فَمَطَالَعْتُهُ فَعْلَهُ يَسْقُطُهُ عَنْ دَرَجَةِ الْحَقِيقَةِ فَيَكُونُ عَوْضُهُ عَلَى فَعْلِهِ أَنْ قُبِلَ مِنْهُ الشُّغْلُ فِي الْجَنَّةِ بِالْإِلْتِذَاذِ بِهَا عَنِ الْحَقِّ. وَالَّذِي حَيَّ بِالْحَقِّ وَبِمَشَاهِدَتِهِ وَغَابَ عَنِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ تَكُونُ حَيَاتُهُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ فَهُوَ يَتَقَلَّبُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى حَيَاةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

(٢٥١) وأيضاً سبق الحياة والهلاك كلّ مأمول ومحذور، ولكن كسوة ما يظهر الهلاك على الهالكين والحياة على الأحياء البيان، وهو المراد الأزلي والقضاء السابق، قال الله تعالى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ. وأيضاً فإنّ الخلق كلّهم مرتبطون بالبيان فبيان يهلك وبيان يحيي، كالقرآن شفاء لقوم وعمى على آخرين، قال الله تعالى وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى (٤١ : ٤٤)

وذلك معنى قوله لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ .

(٢٥٢) وأيضاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ المتقلب في أحواله، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ الذي فني عن أحواله بصحبة الحق وموافقته فلا يمازجه من الحوادث شيء . وقيل: البيئات مختلفة فيبينة مقرونة بالفعل خالية عن التوفيق فهي تهلك وبيئة مقرونة بالفعل مؤيدة بالتوفيق فهي التي تحيي، قال الله تعالى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ . وقيل: البيئة سواطع أنوار تلمع على العباد فمن تحقق في تلك الأنوار حيي ومن تلبس تلك الأنوار على سبيل الدعوى هلك فكل بيئة صححت بقريبتها دللت على حياة الأبد فأحييت النفوس والقلوب، قال الله تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ (١١ : ١٧) فتلك بيئة للأحياء والتي خلت من قريبتها أهلك، وذلك قوله لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ . وقيل: أنعم على أقوام بخصائص نعمه ووقفهم حتى غابوا عن مشاهدة النعم برؤية المنعم والقيام بشكره وذلك بيان ظاهر، وأهمل أقواماً وحجبهم عن رؤية المنعم والنعم جميعاً شغلاً منهم بظاهر زينة الدنيا، وذلك أنه لم يستصلحهم لمجاورته فسد عليهم تبين البيان قال الله عز وجل لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ .

(٢٥٣) وأيضاً ظهور البيئات وهلاك من هلك بها وحياة من حيي بها كالشمس إذا طلعت تربي بعض النبات وتحرق بعضها، وحرها واحد والشمس واحدة لكن على مقادير المراد منها والتدبير فيها، كذلك البيئات يهلك بها من قضي عليه الهلاك ويحيي بها من قضي عليه وله الحياة، ولا تتلون الإرادة ولكن يتلون ظهور المراد .

(٢٥٤) وأيضاً أظهر بيئات الفضل على أقوام فأحياهم، وأظهر بيئات العدل على أقوام فأهلكهم بها، قال لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ .

(٢٥٥) وأيضاً كشف السرائر قد يكون لطبع يردي وقد يكون بنور توفيق يحيي، فإذا كان كشفها بطبع رأى البيئات بعين الشهوة والهوى فيهلك بها، وإذا كان بأنوار اليقين والتوفيق بلغ بصاحبها إلى حياة الأبد، قال الله تعالى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، الآية .

(٢٥٦) وأيضاً حجب أقواماً عنه بالبيئات كما أوصل أقواماً إليه بالبيئات، فهلك قوم بالحجاب وحيي قوم بالوصول وذلك لإبداء القهارية والجبارية، وإن أفعاله لا تشاكل أفعال الأغيار فذلك أظهر لقوله لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ . وقيل لِيَهْلِكَ مَنْ

هَلَكَ عَنْ بَيْنَةِ بَرُوءِ شَاهِدِهِ وَقِيَامِهِ بِحَقِّ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدَةِ فَهُوَ عَلَى بَيْنَةِ بَاتِّبَاعِ الْأَمْرِ، وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ بَفَنَائِهِ عَنْ شَاهِدِهِ وَرُؤْيَا التَّوْفِيقِ وَالنَّصْرَةِ مِنَ اللَّهِ فِيهِ .

(٢٥٧) وَأَيْضًا فِي ابْتِدَاءِ الْآيَةِ وَأَوَّلِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا (٨) : (٤٢)، مَعْنَاهُ عَلَى لِسَانِ الْحَقِيقَةِ إِذْ أَنْتُمْ فِي مَحَلِّ الْقُرْبِ مَنَّا بِخُلُوكُمْ عَنْ قُوَّتِكُمْ وَحَسَنِ اعْتِمَادِكُمْ عَلَيْنَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْفُصُوءِ (٨ : ٤٢) بِمَحَلِّ الْبَعْدِ مَنَّا لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ (٨ : ٤٢) وَالْمَلَائِكَةُ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَكُمْ، وَلَوْ كُنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ لَرُدَّدْتُمْ إِلَى حَوْلِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا (٨ : ٤٢) لِيُوصَلَ إِلَى قُرْبِهِ مِنْ سَبْقِ لَهُ مِنْهُ السَّعَادَةُ وَهُوَ الْحَيَاةُ بِهِ وَالْأَنْسُ بِقُرْبِهِ، وَيَبْعَدُ عَنْهُ مِنْ لَا يَصْلِحُ لِبَسَاطَةِ خِدْمَتِهِ وَهُوَ مَحَلُّ الْهَلَاكِ فَهَلَكَ مِنْ هَلَكَ بِالْبَعْدِ عَنْهُ بِسَابِقِ حُكْمِهِ وَهُوَ الْبَيَانُ، وَحَيٌّ مِنْ حَيٍّ بِسَابِقِ إِرَادَتِهِ فِيهِ وَعِنَايَتِهِ بِهِ وَهُوَ الْبَيَانُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ، الْآيَةُ .

(٢٥٨) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَطَاءٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: أَظْهَرَ لِلخَلْقِ آيَاتٍ وَنَصَبَ لَهُمُ الْأَعْلَامَ وَفَتَحَ أَعْيُنَ قَوْمٍ بِرُؤْيَيْهَا وَأَعْمَى قَوْمًا دُونَهَا وَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الْوَسَائِطَ بِالْبِرَاهِينِ الصَّادِقَةِ وَالْأَنْوَارِ النَّيِّرَةِ وَلَكِنْ يَهْدِي لِذَلِكَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَقَدَّمَ هَذِهِ الْمَقْدَمَاتِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِهِ . آخِرُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٢٥٩) عَلَى يَدِي عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَتِهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ، تَذَكُّرًا لِلْفَقِيهِ الْعَارِفِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ النَّاصِحِ لِيَذْكُرَهُ فِي صَالِحِ دَعَائِهِ .

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقي

قول النبي ﷺ يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به

(٢٦٠) سئل الشيخ أبو عبد الرحمن السلميّ رحمة الله عليه عن معنى قول النبي ﷺ: يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به. فقال: معناه والله أعلم الصوم لي لأن فيه الإمساك عن مجلوب الطبائع من الأكل والشرب والجماع والشهوات. وأيضاً الصوم لي لأنه عبادة سرّ والمطلع على الأسرار هو الله عز وجل دون غيره فيختصّ بهذه العبادة كما اختصّ بالاطلاع عليها. وأيضاً الثالث لأنه عبادة تشاكل طباع الملائكة لأنهم لا يأكلون ولا يشربون. وأيضاً الرابع الصوم لي لأنه يورث الجوع والجوع يضعف النفس ويقوّي القلب ويورث الحكمة. والخامس الصوم لي فإن فيه مخالفة النفس وفي مخالفة النفس موافقة الحقّ.

(٢٦١) والسادس الصوم لي فإن فيه غلبة الشهوات، فإن النبي ﷺ قال: من لم يستطع النكاح فعليه بالصوم فإنه له وجاء. والسابع الصوم لي فإن فيه حفظ الحواسّ والجوارح عن المخالفات. قال النبي ﷺ: إذا صمت فليصم سمعك، وقال النبي ﷺ: فإن امرؤ جهل عليك فقل إنني صائم. والثامن الصوم لي فإن في ذلك فرحة اللقاء، قال النبي ﷺ: للصائم فرحتان فرحة عند إبطاره وفرحة عند لقاء ربه. والتاسع الصوم لي لاختصاصه علمي سرّاً دون أحد من الخلق. والعاشر الصوم لي فإن فيه خير الفرائض والحدود.

(٢٦٢) والحادي عشر الصوم لي حقيقته أداء تحقّق الصائم به وله رسم إذا ترسّم به. والثاني عشر الصوم لي إذا أمسك الصائم عمّا أوجبه عليه الصوم، وإذا أمسك عن الطعام والشراب دون غيره من المخالفات فهو له، لأن النبي ﷺ قال: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. والثالث عشر الصوم لي

وأنا أجزى به لأنّ محلّه محلّ إنزال كلامي على رسولي محمّد ﷺ، قال الله تعالى شهراً رمضانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (٢: ١٨٥). والرابع عشر الصوم لي لأنّه عبادة يستوفي أحكامها كلّها الأحرارُ والعبيد. والخامس عشر الصوم لي فإنّ الصائم يتشبهه في صومه بصفتي وإن كانت صفاته عالية عن أن يُتشبه به، قال الله تعالى وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ (٦: ١٤).

(٢٦٣) والسادس عشر الصوم لي فإنّ فيه حفظ حرماتي ولا يطّلع عليها غيري. والسابع عشر الصوم لي فإنّ فيه رياضة النفس عن مألوفات الطباع. والثامن عشر الصوم لي فمن جعل أيامه كلّها صياماً وإمساكاً عن مخالفتي دون من يمسك شهراً ويرجع إلى طبعه بعد ذلك. والتاسع عشر الصائم يشاهد مرّة شهر صومه ومرّة يشاهد الأمر به فمن شهد الشهر والأمر به صام رسماً وهو قوله عزّ وجلّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (٢: ١٨٥)، ومن شاهد مشاهدة الأمر به في فعله فإنّه يتحقّق في صومه وهو قوله الصوم لي. والعشرون الصوم لي فمن شغله طاعتي رددته إلى الأعواض والجزاء، قال الله تعالى وأنا أجزى به، ومن لم يشغله عني شيء من الطاعات وأتباع الأوامر كنت له عوضاً عن الكلّ.

(٢٦٤) والحادي وعشرون الصوم لي فلا يقطعك ما لي عني. والثاني وعشرون الصوم لي وأنا لك فلا يقطعك المُلْك عن المُلْك. والثالث والعشرون الصوم لي فلا تجعل لنفسك فيه حكماً ولا قدحاً ولا حالاً، دعه لي لأخلصه لك وأقطع عنه رؤيتك وأسقط عنه دعواك يصحّ لك حقيقته. والرابع والعشرون الصوم لي فلا تطلب به غيري. والخامس والعشرون الصوم لي فاجتهد أن لا تفسد ما لي عليك وبك.

(٢٦٥) والسادس والعشرون الصوم لي فاشكرني حيث جعلتك محلاً للقيام بما هو لي. والسابع والعشرون الصوم لي فاحفظ حرماتي فيه فمن ضيّع حرمة ما لي ضيّعت حرمة ما له. والثامن والعشرون الصوم لي فاستغن بي على ما لي لأصححه وتتحقّق فيه معونتي. والتاسع والعشرون الصوم لي فمن تحقّق فيه كنت له. والثلاثون الصوم لي إذا أخلص العبد فيه ولغيري إذا أفسده برياء وسمعة، قال النبي ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ أنا أغني الشركاء عن الشرك.

(٢٦٦) والحادي والثلاثون الصوم لي فإنّه عبادة خالية عن سماع العباد لأنّه

الإمساك عن السعي فهو لي حيث خلا من سعي العبيد فيه . والثاني والثلاثون الصوم لي فاجعل شغلك فيما لي لأكفيك جميع أشغالك . والثالث والثلاثون الصوم لي فعندي حقاً من لا يشغله ما له عمّا لي . والرابع والثلاثون الصوم لي فإن أذاه بما لي وهو النفس فقد دخل في البيع مني . والخامس والثلاثون الصوم لي فكن بحيث تصلح أن تؤدّي ما لي .

(٢٦٧) والسادس والثلاثون الصوم لي فادخل فيه بالأدب وأتم فيه بحفظ الحرمة واخرج منه برؤية التقصير . والسابع والثلاثون الصوم لي فإنّ مبدأه على المشاهدة ومنهاه على المشاهدات ، قال رسول الله ﷺ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته . والثامن والثلاثون الصوم لي فكن لي أتمّم ما لي بلي . والتاسع والثلاثون الصوم لي لأنّه فناء حظوظك عنك وبقاء مراد أمر الحقّ فيك . والأربعون الصوم لي لأنك تصوم بي ولي ، والصوم لي معناه أنّ الأكوان بما فيها له ، وقوله الصوم لي خصوص الخصوص فلذلك أبهم الجزاء فيه فلم يظهر لأنّ ما له في محلّ الخصوصية يكون محلّ الجزاء فيه مبهمًا مستورًا لا يشرف عليه أحدٌ لأنّه في محلّ الغيرة والله أعلم . آخره ، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على رسوله محمّد وآله الطيبين .

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيتي

قول النبي ﷺ هذان سيّدا كهول أهل الجنة

(٢٦٨) عن الشيخ أبي عبد الرحمن السلميّ رحمة الله عليه في قول النبي ﷺ أنه أبصر أبا بكر وعمر مقبلين فقال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم: هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأوّلين والآخرين ولا تخبرهما يا عليّ.

(٢٦٩) سئل ما الفائدة في قوله لا تخبرهما يا عليّ فقلت: معناه والله أعلم لا تخبرهما يا عليّ فما هما ممّن يفرحان بالسيادة على أهل الجنة فإنّ فرحهما بالسيّد.

(٢٧٠) وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فما فيهما محلّ للقيام بمزيد الشكر فإنّهما استوفيا أوقاتهما في الظاهر والباطن بقيام الخدمة. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فما هما يفرحان بالخبر فإنّهما في محلّ المشاهدة. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فيظنّ أنّ هذا غاية مقامهما ومحلّهما فإنّهما في محلّ الرضا والرضوان والمشاهدة، قال الله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٩٣: ٥).

(٢٧١) وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فإنّ أحدهما في حال المشاهدة والآخر في مقام الكشف. قال ﷺ: إنّ الله يتجلّى لأبي بكر خاصّةً، وقال ﷺ: إنّ في الأُمَّة محدّثين وإن يكن في أمّتي فعمر رضي الله عنه. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فإنّهما يكرهان كشف أحوالهما. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فيزيدهما جهداً على جهدهما. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فلعلّهما يطالعان ذلك فيسقطان عن محلّهما ومقامهما وفرحهما. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فإنّ هذا إخبارٌ عن ظاهر حالهما وما يتحقّقان به مع الحقّ لا يمكن الإخبار عنه.

(٢٧٢) وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فيظنّ عمر رضي الله عنه أنّ محلّه مثل محلّ أبي

بكر رضوان الله عليه، فإنّ أبا بكر في محلّ الرضوان والتجلّي ولا يصل أحدٌ إلى محلّه بعد الأنبياء. وفي الظاهر لا تخبرهما يا عليّ فيتّكلا. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فيحتشما من حيث أخبرت عن سرّهما ومحلّهما عند ربّهما. وأيضاً لا تخبرهما يا عليّ فإنّهما بالعبوديّة للحقّ أفرح منهما بالسيادة على أبناء الجنس لأنّ العبوديّة محلّ الخصوص والسيادة على الجنس محلّ العموم.

(٢٧٣) وقيل: لا تخبرهما يا عليّ فتنعى إليهما أنفسهما لأنّهما يموتان كهلين ولا يبلغان الشيخوخية. وقيل: لا تخبرهما وأخبر الأمة ليعرفوا محلّهما، ألا تراه لَمَّا صعد المنبر قال: خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر رضوان الله عليهما وعلى الصحابة أجمعين. آخره، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد المصطفى وآله الطيّبين.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

مسألة الحبيب والخليل عن أبي عبد الرحمن السلميّ رحمة الله عليه

(٢٧٤) سألت عن الفرق بين الحبيب والخليل ومكان كل واحد منهما عن صاحبه ومقامهما من الحقّ وعلوّ شأنهما، فاعلم علمك الله الخير أنّ الحبيب مستور لا يعبر عنه بالتصريح لمقام الغيرة، لذلك لم يصرّح النبيّ صلى الله عليه بالمحبّة، والخليل مكشوف يُنادى عليه بحاله لقصور مقام الخلّة عن الغيرة، لذلك قال الله تعالى **وَأَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٤ : ١٢٥)**.

(٢٧٥) والحبيب يوجب لمُتّبِعِيهِ اسم المحبّة، لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم فإنّ حاله أجلّ من أن يعبر عنه بالمحبّة لأنّ متّبعيه استحقّوا هذا الاسم بمتابعتهم، ألا ترى الله تعالى يقول **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٣ : ٣١)**. والخليل لا يوجب اتّباعه الخلّة لذلك أُطلق له اسم الخلّة. والحبيب أهل للرؤية والكفاح والمكالمة بقوله **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (٥٣ : ١١)** وقوله **فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (٥٣ : ١٠)**. والخليل أهل لرؤية الملكوت حيث لم يطق مشاهدة تمام الرؤية، لذلك قال الله تعالى **وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالأَرْضِ (٦ : ٧٥)**. والحبيب لم يؤثّر عليه الأكوان فلم يُعبر طرفه شيئاً من الكونين، قال الله تعالى **مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (٥٣ : ١٧)** وذلك لفنائته عن نفسه وبقائه بالحقّ فلم يؤثّر عليه الأكوان لفنائته عنها وبقائه بمكوّنها. والخليل أثر عليه دخول الملائكة حين لم يتحرّموا بطعامه، قال الله تعالى **نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (١١ : ٧٠)**.

(٢٧٦) والحبيب مراد لاستغراقه في المحبّة وفناء جميع مراداته عنه، ألا ترى أنّه

لم يجعل لنفسه مقامًا فقال: بك أجول وبك أصول فلم يُثبت لنفسه حالًا ولا محلاً لكته ردّ الكلّ إليه فقال: أنا بك وإليك. والخليل مريد لإظهار الحاجة، ألا ترى كيف قال لما قال له جبريل عليهما السلام من حاجة فقال: أما إليك فلا فأثبت لنفسه حاجة إلى الله وذلك لمكان الإرادة. والحبیب مفوّض، ألا تراه يقول: لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك. وقال: وفوّضت أمري إليك. والخليل داع وسائل، ألا ترى يقول فأجعل أفعده من الناس تهوى إليهم وأرزقهم (١٤: ٣٧). والحبیب يُقسّم به لقوله: لعمرك. والخليل يقسم لقوله وتالله لأكيدن أصنمكم (٢١: ٥٧).

(٢٧٧) والحبیب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله ألم نشرح لك صدرك (٩٤: ١). والخليل يسأل بقوله ربّ اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي (١٤: ٤٠). والحبیب فني عن الأكوان فنظر من الحقّ إلى الأشياء فخطوب بقوله ألم تر إلى ربك (٢٥: ٤٥). والخليل بقيت عليه من نفسه بقيّة فاستدلّ بالأفول والطلوع وبالصنع على الصانع. والحبیب مؤيّد بالخلق وهو الجامع لجميع المحاسن بقوله تعالى وإنك لعلّ خلق عظيم (٦٨: ٤). والخليل أيّد بخصلة منها وهي السخاء فكان يُسمّى أبا الضيفان، قوله عز وجلّ فما ليث أن جاء بعجل حنيذ (١١: ٦٩).

(٢٧٨) والحبیب يقتضي مقام الشوق، لذلك كان النبي ﷺ يقول: أسألك الشوق إلى لقائك. والخليل يقتضي لنفسه وذلك محلّ الشكّ لقوله أرني كيف تحي الموتى (٢: ٢٦٠). والحبیب يجاب إلى سؤاله من غير سؤال بقوله تعالى قد زرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها (٢: ١٤٤). والخليل ربّما لا يجاب وإن سأل، ألا تراه يقول ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين (٢: ١٢٤).

(٢٧٩) والحبیب في عين الجمع ليس له إخبار عن نفسه ولا رجوع إليها، ألا تراه يقول في المشهد الأعلى: أمّتي أمّتي. والخليل في حال التفرقة، ألا تراه في القيامة إذا ذكرت جهنّم كيف يقول ما الخلة. والحبیب شافع، ألا تراه كيف يحكي عن ربّه حين يقول له: ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع. والخليل مشفوع فيه، ألا تراه في القيامة إذا التجأ الخلق إليه كيف يقول: لست لها. والحبیب أزيل عنه بديهة الروعة من المشهد الأعلى بما أكرم من المعراج لما هيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء ولم

يَهُولُهُ لَمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَشَاهِدَتِهِ لَهُ فَتَفَرَّغَ لِلشَّفَاعَةِ . وَالْخَلِيلُ لَمْ يَزَلْ عَنْهُ ذَلِكَ فَجَرَعَ فِي وَقْتِ تَنْفَسِ جَهَنَّمَ وَزَفَرَتَهَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : نَفْسِي نَفْسِي .

(٢٨٠) وَالْحَبِيبُ هُوَ الَّذِي عُرِّيَ عَنْ مَرَادَاتِهِ أَجْمَعَ وَبَقِيَ مَعَ مَحْبُوبِهِ عَلَى مَرَادِهِ فِيهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ حَالٌ أُخْبِرَ عَنْهُ وَلَا صِفَةٌ يَتَّصَفُ بِهَا وَلَا يُطْلَقُ اسْمُ الْمَحَبَّةِ إِلَّا عِنْدَ الْاِسْتِيْلَاءِ وَالْقَهْرِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لِأُضْدَادِهِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ بِحَالٍ ، أَلَا تَرَى اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (٥ : ٥٤) وَلَا يَتَبَدَّلُ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ وَلَا يَزِيلُهُ شَيْءٌ مِنْ أُضْدَادِهِ . وَالْخَلِيلُ تَكُونُ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ أُضْدَادِهِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٤٣ : ٦٧) أَخْبِرَ عَنِ الْخَلَّةِ أَنَّهَا قَدْ تَصِيرُ عِدَاوَةً . وَالْحَبِيبُ دَخَلَ فِي مَحَلِّ التَّسْلِيمِ مِنْ غَيْرِ مَطَالِبَةٍ ، فَقَالَ ﷺ : أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ . وَالْخَلِيلُ دَخَلَ فِي مَقَامِ التَّسْلِيمِ بِالْمَطَالِبَةِ ، أَلَا تَرَى اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسَلِمْتُ (٢ : ١٣١) . وَالْحَبِيبُ لَمْ يَشَاوِرْ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْخَلْقِ فِي مَخَاطَبَاتِ الْأَمْرِ بَدَأَ لَمَّا قِيلَ لَهُ قُرْ فَأَنْذِرْ (٧٤ : ٢) فَلَمْ يَبَالِ مَخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ فِيهِ وَمَا يَنَالُهُ مِنْ قَوْمِهِ . وَالْخَلِيلُ شَاوَرَ وَرَجَعَ إِلَى الْوَالِدِ بِقَوْلِهِ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَى (٣٧ : ١٠٢) .

(٢٨١) وَقِيلَ : الْخَلَّةُ ابْتِدَاءُ الْمَحَبَّةِ فَإِنَّهُ يَتَخَلَّلُ الْمُوَدَّةَ فِي الْقَلْبِ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ وَتَمَكَّنَ فِيهِ سُمِّيَ مَحَبَّةً وَذَلِكَ إِذَا تَبَاهَى فِي الْوَصْفِ فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ مَحَلٌّ مَخَالَفَةَ سُمِّيَ إِذْ ذَاكَ مَحَبَّةً . قَالَ الْجَنِيدُ : الْخَلِيلُ الَّذِي افْتَقَرَ إِلَيْهِ عَمَّا سِوَاهُ ، وَالْحَبِيبُ الَّذِي اسْتُعْنِيَ بِهِ عَمَّا سِوَاهُ . وَقَالَ : الْخَلِيلُ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْلَى وَالْحَبِيبُ الَّذِي يَكُونُ الْمَوْلَى لَهُ . وَقَالَ : الْخَلِيلُ خَصَّ السُّؤَالَ لِنَفْسِهِ وَلِذَرِيَّتِهِ فَرَدَّ بِقَوْلِهِ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَوَيْلٌ لِي إِنِّي لَأَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (٢ : ١٢٤) . وَالْحَبِيبُ عَمَّ الدَّعَاءَ فِي الْمِعْرَاجِ فَأَجِيبَ بِقَوْلِهِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٢ : ٢٨٦) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتَ .

(٢٨٢) وَأَنْكَرَ بَعْضُ الْمُخَالَفِينَ اسْمَ الْحَبِيبِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابٌ وَلَا خَبِيرٌ . وَأَخْطَأَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَصْعَبٍ أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ بْنِ حَاجِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ وَصَاحِبَكُمْ حَبِيبَ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْ لَوْاءَ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٢٨٣) سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْمَلْطِيُّ يَقُولُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمّد رضي الله عنهم أنّه قال في قوله عزّ وجلّ
 وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (٤ : ١٢٥) قال: أظهر اسم الخُلة لإبراهيم لأنّ الخليل ظاهر
 في المعنى، وأخفى اسم المحبّة لمحمّد ﷺ لتمام حاله إذ لا يحبّ الحبيب إظهار حال
 حبيبه بل يحبّ إخفاءه وستره لئلاّ يطلع عليه سواه فلا يدخل أحدٌ فيما بينهما، فقال لنبيّه
 وصفية محمّد ﷺ لما أظهر له حال المحبّة قال قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
 (٣ : ٣١)، أي ليس الطريق إلى محبّة الله إلّا باتّباع حبيبه ولا يتوسّل إلى الحبيب بشيء
 آخر من متابعة حبيبه ﷺ وطلب رضا ربّه.

(٢٨٤) أخبرنا عليّ بن بُندار حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطيّ حدّثنا هارون بن
 عبد الله حدّثنا سيّار عن جعفر عن ثابت البنانيّ قال قال رسول الله ﷺ: موسى صفيّ
 ربّه وأنا حبيب ربّه. آخره، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله
 الطيّبين.

بسم الله الرحمن الرحيم
حسبي ربي وبه توفيقى

مسألة ذوق طعم الحياة الأصلية من جهته رحمة الله عليه

(٢٨٥) سألت أكرمك الله بطاعته عن ذوق طعم الحياة الأصلية، فاعلم أنّ الحياة على وجوه، حياة الملائكة في الطاعة، وحياة الأنبياء في المشاهدة، وحياة الصديقين في المراعاة والمنازلة، وحياة المريدين في المجاهدة، وحياة المرادين في الموافقة، وحياة العلماء في حفظ الأحكام، وحياة الزاهدين في الإعراض عن الدنيا، وحياة المحبين في الأنس والشوق، وحياة العارفين في الانقطاع عن الأكوان، وحياة العوامّ في الأكل والشرب، وحياة الأحياء بالفناء عن الحياة المرسومة بالاتصال بحياة الحيّ الذي لم يزل ولا يزال.

(٢٨٦) ولكلّ حياة ممّا ذكرنا روح، فروح حياة الملائكة القدس، قال الله تعالى قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ (١٦ : ١٠٢)، وروح حياة الأنبياء الروح الخاصّ، قال الله تعالى وَفَقَّحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (٣٨ : ٧٢)، وروح حياة الصديقين القدوة والافتداء بأوامر الأنبياء صلوات الله عليهم وأفعالهم وأحوالهم، وروح حياة المريدين الوجل، وروح حياة المرادين روح الهيبة، وروح حياة العلماء الخشية، وروح حياة الزاهدين الخوف، وروح حياة العوامّ الحركات، وروح حياة المحبين التذلل والخمود، وروح حياة العارفين الفناء، وروح حياة الوالهيين البقاء، وروح حياة التائبين الخجل.

(٢٨٧) ولكلّ روح ممّا ذكرنا حياة، فحياة روح الملائكة بمشاهدة الملكوت، وحياة روح الأنبياء بمشاهدة الحقّ، وحياة روح الصديقين بالمطالعة، وحياة روح المريدين بالمراقبة، وحياة روح المرادين بالمراعاة، وحياة روح العلماء بالفهم والدراية، وحياة روح الزاهدين بالتقلّل، وحياة روح المحبين بالموافقة، وحياة روح

العارفين بمعروفهم، وحياة روح التائبين بالملازمة، وحياة روح العوامّ بالأكل والشرب. فحياة أحييت الأرواح وحياة أحييت الهياكل بالمسبّب بقطع العلائق والأسباب، وهو الروح الخاصّ الذي يظهر حياةً خاصّاً وهو روح الأنبياء والخواصّ من الأولياء. وشتان بين حياة أحييت الأرواح وبين أرواح أحييت الأحياء، وحياة الأرواح أخصّ من أرواح الحياة.

(٢٨٨) ولكلّ حياة ذوق طعم ومشرب على اختلاف المقامات، فذوق طعم حياة الملائكة الراحة في الطاعة والاسترواح إليها، وذوق حياة الأنبياء الحصول في الحضرة والمشاهدة بحيث لا يجري عليهم غيبة، وذوق حياة الصديقين تصحيح سلوك سبل الأئمة وبركات وجدان المنازلة وتواتر اللطف والمبارّ، وذوق حياة العلماء النصيحة للخلق ظاهرًا وباطنًا، وذوق حياة المريدين الإخلاص، وذوق حياة المرادين وجود أنوار الموافقة على الأسرار والظواهر، وذوق حياة المحبّين روائح الأانس في أسرارهم وأرواحهم ولهيب نيران الشوق في أفئدتهم، وذوق حياة الواصلين البقاء مع الباقي بفناء أوصافهم، وذوق حياة العارفين فنائهم عن المرسومات والمعلومات والأسباب لكونهم مع المسبّب، وطعم حياة الأحياء وهي الحياة الأصليّة، وهم الذين حيّوا بحياة الحيّ الذي لم يزل ولا يزال، فأنست أرواحهم بمشاهدته، وأنارت قلوبهم بمطالعتة، واستروحت أسرارهم إلى كريم رعايته، وانشرحت صدورهم بدوام نظره، وتلذذت جوارحهم بخدمته، فهم الأحياء به والمحبّون له، والمستأنسون بروح مشاهدته، يردّ عليهم في كلّ حال زوائد من الحقّ تُذيقهم حلاوة ذوق المشاهدة إلى أن تفنى منهم حظوظهم ويصيرون بلا حظّ لهم فيه، فيذوقون في الذوق الفناء عن كلّ مذاق لأنهم حصلوا في الحضرة بلا حظّ ولا شاهد ولا شهود وخرجوا عن الحدود والحظوظ كلّها، فأفانهم ما ورد عليهم من شاهد الاطلاع عن كلّ ذوق وذائق، لأنّهم قد أزيلت عنهم أوصافهم وأحوالهم باستغراقهم في بحور العظمة، فهم في حضرتهم غائبون وفي غيبتهم حاضرون وفي شهودهم فانون وفي فنائهم شاهدون.

(٢٨٩) ثمّ إنّه من وجد ذوق طعم الحياة الأصليّة حيّ به كلّ شيء وأجابته إلى ما أراد، كعيسى صلوات الله عليه وبركاته لمّا حيّ بالحقّ ظاهرًا أظهر الله عليه تلك الحياة في ظاهره فحيّ به ظواهر الأشخاص، ومحمّد ﷺ لمّا حيّ بالحقّ ظاهرًا وباطنًا حيّ به الظواهر والبواطن، فقال عمر رضي الله عنه لمّا ضرب النبي ﷺ صدري كأنّي أنظر إلى

الله تعالى فرقاً، فحيّ به بواطن الأحياء فصاروا أحياء بحياته ومشاهدته، كما قال النبي ﷺ: طوبى لمن رآني، أي فاز من أثر فيه رؤيتي وحيّ بمشاهدتي.

(٢٩٠) فإذا فقد طعم رسوم الأشياء وجد طعم الصنع في الموجودات بفقدان الموجودات وذلك أوائل الذوق، ثم يفنى عن وجود طعم الصنع بمشاهدة الصانع يفنى عن الذوق بالذوق، فلا ذائق ولا ذوق ويرجع إلى أصل العدم. ثم أشهد في فناءه وعدمه لطف الروح الخاصّ الذي كان في قبضة الحقّ الذي خصّ به آدم صلوات الله عليه، فيجد بذلك الروح وشعاعه ذوق طعم الحياة الأصليّة، وهو الحياة بالله مع الله عزّ وجلّ فلا يشهد شيئاً سواه. وذلك الروح هو الروح الذي أبرزه الحقّ من جماله وجلاله وخاطبه بذاته وأمره فأطاع فأثر كلّ روح في حياتها بمقدار ما خصّ به من منازل المعرفة واليقين وأذاقها ذوق ما خصّ به، فروح أذقت حياتها طعم الإلهام، وروح أذقت حياتها طعم الرضا، وروح أذقت حياتها طعم الاصطفاء، وروح أذقت حياتها طعم الاجتباء، وروح أذقت طعم السرور، وروح أذقت حياتها طعم الكياسة، وروح أذقت حياتها طعم الفهم، وروح أذقت حياتها الفناء عن كلّ مرسوم ومألوف ومعلوم، ففني الحياة عن مساعدة الروح بالحياة، ورجعت إلى أصل العدم وإلى معلوم الحقّ في الأزل، فوردت عليه من أنوار حياة الخاصّ ما غيبه من قيامها بالأرواح، فصارت الروح في تلك الحياة وحشة لأنّها رُفعت عن الحدود إلى حالٍ لا تحدّ ولا توصف، وفني عن الحال بالمحوّل وصار من الآلئين والمألوفين، فاطمأنت النفس والروح وظهرت فيه أخلاق الحقّ، كما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: تخلّقوا بأخلاق الله، فيه بقاءه وقيامه وقعوده فلا يبقى له صفة ولا حال فأفاد واستفاد، أفاد الخلق من ظاهره التعطّف والشفقة والرحمة والأخلاق، واستفاد من الحقّ القربة والزلفة والذنوّ والمحاذثة والمكالمة وصارت كلمة الله هي العليا، والسلام. آخره، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على رسوله محمّد وآله الطيبين.

(٢٩١) انتهى فراغه على يدي العبد الضعيف وعبد السيّد بن أحمد الخطيب المخايّ عصمه الله برحمته وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته، تذكرةً للفقهاء العارفين الأخ الناصح عليّ بن إسماعيل وفقه الله ليذكره في صالح دعائه.

جزء من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلميّ

(٢٩٢) رواية أبي حفص عمر بن أحمد > بن عمر بن محمّد < بن مسرور عنه
رواية المشايخ الثلاثة فقيه الحرم والقارئ والجرجانيّ عنه
رواية المؤيّد الطوسيّ وجمال الدين أبي القاسم الحرسانيّ عن فقيه الحرم
ورواية زينب ابنة عبد الرحمن الأسعديّ عن ابن القارئ
ورواية أبي روح عبد المعزّ الهرويّ عن الجرجانيّ عن المشايخ الأربعة
رواية الشيخ شرف الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد المرسيّ عنه
رواية أبي أحمد إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطبريّ عنه
رواية أبي > محمّد < عبد الله بن محمّد بن محمّد بن سليمان النشاوريّ عنه
رواية أمّ هانئ مريم ابنة عليّ الهورينيّ عنه .
سماعًا لمالكة يوسف بن حسن بن مروان التتائيّ المالكيّ عليها مرتين .

(٢٩٣) أبو عمرو إسماعيل بن نجيد صحب أبا عثمان ولقي الجنيد وكان كبير
الشأن . آخر من مات من أصحاب أبي عثمان ، توفيّ سنة ستّ وستين وثلاث مائة .
سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلميّ يقول سمعت جدّي أبا عمرو بن نجيد يقول : كلّ
حال لا يكون عن نتيجة علم فإنّ ضرره على أصحابه أكبر من نفعه . وسمعتة يقول من
ضيق في وقت من أوقاته فريضة افترض الله عليه حُرْم لذة تلك الفريضة إلا بعد حين .
قال وسئل عن التصوّف ، قال : الصبر تحت الأمر والنهي ، وقال : آفة العبد رضاه من
نفسه بما هو فيه والله أعلم .

(٢٩٤) توفيّ أبو عمرو > إسماعيل < بن نجيد ليلة السبت ثالث عشر ربيع الأوّل
سنة خمس وستين وثلاث مائة وتوفيّ أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر > بن محمّد <
بن مسرور الزاهد الناميّ الماورديّ يوم السبت ثاني ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وأربع

مائة وصلى عليه شيخ الإسلام إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني على باب مسجد المطرّز وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، فانقطع إسناده جزء ابن نجيد وأبي سهل محمّد بن سليمان الصعلوكيّ والله أعلم.

(٢٩٥) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلّ على عبدك وسيّدنا محمّد، أخبرتنا المسندة الأصيلّة أم هانئ مريم ابنة العلامّة نور الدين عليّ ابن قاضي القضاة عبد الرحمن الهورينيّ قراءةً عليها وأنا أسمع بمنزلها في القاهرة في يوم الثلاثاء خامس شهر الله الحرام ذي الحجّة ختام سنة ثلاث وستين وثمان مائة، قالت: أخبرنا الإمام عفيف الدين أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن محمّد بن سليمان النشاوريّ، قال أخبرنا العلامّة رضيّ الدين إمام المقام أبو أحمد إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبريّ، قال أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد شرف الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد المرسّي، قال أخبرنا المشايخ الأربعة الإمام المسند رضيّ الدين أبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسيّ وأبو روح عبد المعزّ بن محمّد بن أبي الفضل الهرويّ وجمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد بن أبي الفضل بن عليّ بن عبد الواحد بن الحرستانيّ وأمّ المؤيّد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الأسعديّ. قال المؤيّد الطوسيّ وابن الحرستانيّ أخبرنا الإمام أبو عبد الله فقيه الحرم محمّد بن الفضل بن أحمد بن صاعد الصاعديّ الفراويّ قال المؤيّد سماعًا وابن الحرستانيّ إجازةً وقال أبو روح عبد المعزّ الهرويّ أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجانيّ وقالت زينب أخبرنا أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ قال هو والجرجانيّ والفراويّ أخبرنا الإمام الزاهد أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور قال أخبرنا الإمام أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلميّ في رجب من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّبيّ أخبرنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل عن الأوزاعيّ حدّثني قوّة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: أحبّ عبادي إليّ أعجلهم فطرًا.

(٢٩٦) حدّثنا محمّد بن أيّوب بن يحيى بن ضريس الرازيّ أخبرنا الهرويّ أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ كُفّن في ثلاثة أثواب بيض سحولية أدرج فيها إدراجًا.

(٢٩٧) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدّثني الليث بن سعد عن حيويه بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزبيديّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار.

(٢٩٨) أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي حدّثنا حفص بن عمر حدّثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي.

(٢٩٩) أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجنيد الرازيّ حدّثنا المعافى بن سليمان حدّثنا زهير حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى: قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم مُنْزِلَ الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم.

(٣٠٠) حدّثنا عيسى بن محمّد بن عيسى المروزيّ حدّثنا شبيب ابن الفضل أبو عبد الرحمن حدّثنا عبد الله بن أبي جعفر عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ كرم الله وجهه عن النبيّ ﷺ قال: لا نكاح إلاّ بوليّ.

(٣٠١) حدّثنا أبو مسلم الكجّبيّ حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ وأبو عاصم النبيل قالوا حدّثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه قال: قلتُ يا رسول الله من أبرّ، قال أمّك، قلتُ ثمّ من، قال ثمّ أمّك ثمّ أباك ثمّ الأقرب فالأقرب.

(٣٠٢) أخبرنا أبو مسلم حدّثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال: رأيتُ رسول الله ﷺ على ناقه صهباء يرمي الجمرّة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا إليك إليك.

(٣٠٣) حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني الصلت بن مسعود الجحدريّ حدّثنا جعفر بن سليمان حدّثنا أبو عمران الجونيّ حدّثنا عبد الله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: قال لي رسول الله ﷺ يا أبا ذر صلّ الصلاة لوقتها فإنّ صُلّيت لوقتها كانت لك نافلة وإلّا كنت قد أحرزت صلاتك.

(٣٠٤) حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجي حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال

حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: لا يحلّ لامرأة < أن > تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه أو تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة من غير أمره فإنّها تؤدّي إليه شطره.

(٣٠٥) حدّثنا محمّد بن أيّوب الرازيّ حدّثنا محمّد بن كثير حدّثنا شعبة عن أيّوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع بالأذان ويوتر الإقامة.

(٣٠٦) حدّثنا محمّد بن أيّوب أخبرني عبيد الله بن محمّد العيشيّ حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد الطلحيّ حدّثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة فألقاها إليّ أو قال رمى بها إليّ وقال دونكها يا أبا محمّد فإنّها تُجمّ الفؤاد.

(٣٠٧) حدّثنا محمّد بن أيّوب الرازيّ حدّثنا محمّد بن سنان العوّقيّ حدّثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلتُ يا رسول الله متى كُتبتَ نبياً، قال: كُتبتَ نبياً وآدم بين الروح والجسد.

(٣٠٨) أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي حدّثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا عمران القاصّ عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: قتل المؤمن دون ماله مظلوماً شهيداً.

(٣٠٩) حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل ببغداد أخبرنا مسروق بن المرزبان حدّثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن محمّد بن مسلم عن جابر بن عبد الله قال: نُهينا عن قتل تجّار المشركين.

(٣١٠) حدّثنا محمّد بن عمّار بن عطية الرازيّ حدّثنا عبد الله بن الحسين حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن أيّوب عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس أنّ النبيّ ﷺ سئل أيّ الحجّ أفضل، قال: العجّ والحجّ.

(٣١١) حدّثنا أحمد بن داود السمنانيّ حدّثنا محمّد بن حميد الرازيّ حدّثنا أشعث بن عطف وحدّثنا سفيان عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يأتي على الناس زمان يخيّر الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك فليختر العجز على الفجور.

(٣١٢) حدّثنا أحمد بن داود السمنانيّ حدّثنا مسروق بن المرزبان حدّثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إنّ أعجز الناس من عجز بالدعاء وإنّ أبخل الناس من بخل بالسلام.

(٣١٣) حدّثنا عبد الله بن الحسين بن أيّوب الرازيّ بالريّ حدّثنا محمّد بن يحيى بن الفيّاض حدّثنا صفديّ بن سنان قال حدّثنا يونس بن عبيد عن الحسن بن عمران بن حُصين قال: جمع رسول الله ﷺ بين الحجّ والعمرة ولم ينزل بعدُ كتاب ينسخه.

(٣١٤) حدّثنا عمران بن موسى السخّتيانيّ حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ حدّثنا عبد الله بن موسى التيميّ حدّثنا يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أميّة الضمريّ عن جعفر بن عمرو عن أبيه عمرو بن أميّة قال: قلتُ يا رسول الله أرسل وأتوكل أو أقيّد وأتوكل، قال: بل قيّد وتوكل.

(٣١٥) حدّثنا أبو بكر محمّد بن نعيم حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا حاتم عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ خلق رأسه في حجة الوداع.

(٣١٦) حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوّار حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنّ النبيّ ﷺ قال: والذي نفس محمّد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتكم قليلاً. وبإسناده أنّ رسول الله ﷺ قال: قال الله عزّ وجلّ أنفق أنفق عليك.

(٣١٧) حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب حدّثنا أبو كُريب حدّثنا أبو خالد عن شعبة عن عاصم عن ذرّ عن عليّ قال قال لي رسول الله ﷺ يا عليّ سلّ الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم.

(٣١٨) حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيليّ حدّثنا سوّار بن عبد الله بن سوّار العنبريّ قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أيّوب السخّتيانيّ عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله <صلى الله عليه وسلم>: إذا ولغ الكلب في الإناء غُسل سبع مرّات أوّلهنّ وأوّلهنّ بالتراب وإذا ولغ الهرّ غُسل مرّة.

(٣١٩) حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة حدّثنا عبد الله بن محمّد الزهريّ حدّثنا

ابن أبي عديّ عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر.

(٣٢٠) أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكنجيّ حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال حدّثني حميد بن الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، قلت يا رسول الله أنصره مظلومًا فكيف أنصره ظالمًا، قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إيّاه.

(٣٢١) حدّثنا أبو مسلم إملاءً حدّثنا عبد الله بن رجاء حدّثنا عبد العزيز الماجشون عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن أبي طلحة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة.

(٣٢٢) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم البوشنجيّ حدّثنا أميّة بن بسطام حدّثنا يزيد بن زريع حدّثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

(٣٢٣) حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجيّ حدّثنا روح بن صلاح المصريّ حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ قال: الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ورجل آتاه الله مالًا فوصل به أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله، تمنّ أن تكون مثله، ومن يكن فيه أربع خصال فلا يضرّه ما زوى عنه من الدنيا حسن خليقة وعفاف وصدق حديث وحفظ أمانة.

(٣٢٤) أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجنيد الرازيّ قال حدّثنا المعافى بن سليمان حدّثنا زهير حدّثنا محمّد بن جحادة أنّ أبان حدّثه عن أبي الصديق الناجيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: إنّ لله عتقاء من النار في كلّ يوم وليلة، ولكلّ مسلم في كلّ يوم دعوة مُستجابة.

(٣٢٥) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن يحيى بن ضريس الرازيّ أخبرنا عبد الله بن الجراح حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبي رجاء العطارديّ عن ابن

عبّاس قال قال رسول الله ﷺ: أدوا صاعًا من طعام يعني في الفطر.

(٣٢٦) حدّثنا محمّد بن أيّوب الرازيّ أخبرنا يحيى بن هاشم الغسانيّ حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا حضر الطعام أو العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالطعام.

(٣٢٧) حدّثنا محمّد بن أيّوب أخبرنا محمّد بن كثير أخبرنا سفيان عن محمّد بن عقبة عن كريب عن ابن عبّاس قال: رفعت امرأة إلى النبيّ ﷺ صبيًا لها في محفّة فقالت: يا رسول الله ألهذا حجّ، قال نعم ولك أجر.

(٣٢٨) حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدّثنا عبد الواحد بن غياث حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ قال: المقتول دون ماله شهيد. أخبرنا أبو مسلم الكجّي حدّثنا حجاج حدّثنا حمّاد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو عن النبيّ ﷺ أراه مثله.

(٣٢٩) أخبرنا محمّد بن عبدوس بن كامل حدّثنا وهب بن بقيّة الواسطيّ أخبرنا خالد عن محمّد بن قيس عن جابر عن عبد الله أنّ النبيّ ﷺ صلى الضحى ستّ ركعات.

(٣٣٠) حدّثنا محمّد بن عمّار بن عطية حدّثناه عبد السلام بن عاصم حدّثنا الصباح بن محارب حدّثنا عمر بن يعلى بن مرّة عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله ﷺ من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار.

(٣٣١) حدّثنا أحمد بن داود السمنانيّ حدّثنا خلّاد بن أسلم قال حدّثنا إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن المنكدر عن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ قال: لكلّ أمة أمين وإنّ أميننا أبو عبيدة بن الجراح، قال وطعن في خاصرته فقال: هذه خاصرة مؤمنة.

(٣٣٢) حدّثنا عبد الله بن الحسين بن أيّوب البيليّ الرازيّ حدّثنا أبو غسان حدّثنا مهران حدّثنا سفيان عن سليمان عن أبي عثمان النهديّ عن أسامة قال قال رسول الله ﷺ: ما تركت بعدي فتنةً أضرّ على الرجال من النساء.

(٣٣٣) حدّثنا أبو إسحاق عمران بن موسى السخيتانيّ الجرجانيّ حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميّ قال حدّثنا حفص بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال

قال رسول الله ﷺ: تعلّموا الفرائض وعلموه فهو نصف العلم وهو أول ما يُنزَع من أمتي.

(٣٣٤) حدّثنا أبو جعفر محمّد بن موسى الحلواني حدّثنا محمّد بن عمر الكندي حدّثنا يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله ﷺ نحوًا من عشرين شعرة.

(٣٣٥) حدّثنا أبو بكر محمّد بن نُعيم حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا ابن لهيعة عن عطاء عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال: الحجّ والعمرة فريضة واجبتان.

(٣٣٦) حدّثنا إبراهيم بن أبي طالب حدّثنا عبد الله بن محمّد حدّثنا ابن أبي عدّي عن شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عليّ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لا طاعة لأحد في معصية الله.

(٣٣٧) حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن مهراّن الإسماعيلي حدّثنا عليّ بن ميمون العطار حدّثنا خالد بن حيّان حدّثنا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان عن يعلى بن أوس الأنصاريّ قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلّ مسكر على كلّ مؤمن حرام.

(٣٣٨) حدّثنا عمّي أبو بكر محمّد بن أحمد بن يوسف السلمي حدّثنا أبي أحمد بن يوسف السلمي حدّثنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال: كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

(٣٣٩) حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ حدّثنا أحمد بن منيع حدّثنا هشيم أخبرنا حُصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: أفضل الصوم صوم داود كان يصوم يومًا ويفطر يومًا.

(٣٤٠) حدّثنا ابن منيع حدّثنا أحمد بن المقدم العجليّ حدّثنا ابن عُيينة عن عمرو عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

(٣٤١) أخبرنا أبو مسلم حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد الشعيثيّ قال حدّثنا كههمس عن محمّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: مرأء في القرآن كفر.

(٣٤٢) حدّثنا محمّد بن إبراهيم البوشنجيّ حدّثنا عبيد بن عبيدة التّمّار البصريّ قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إنّ الله عزّ وجلّ لم يرخّص في القتل إلّا في ثلاث، مرتدّ بعد إيمان أو زانٍ بعد إحصان أو قاتل فيقتصرّ منه، اللهمّ هل بلغتُ.

(٣٤٣) أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجنيد الرازيّ حدّثنا المعافى بن سليمان حدّثنا زهير بن منصور بن المعتمر عن ربعيّ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: إنّ ممّا أدرك الناس من كلام النّبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ما شئت.

(٣٤٤) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن يحيى بن ضريس أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدّثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قطّ إلّا اختار أيسرهما.

(٣٤٥) أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي حدّثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النّبويّ ﷺ أنّه نهى أن يبيع الرجل على بيع أخيه أو يخطب على خطبته.

(٣٤٦) أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى حدّثنا ابن سوّار حدّثنا شعبة وروح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عبّاس أنّ النّبويّ ﷺ قال: أمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكفّ شعراً ولا ثوباً.

(٣٤٧) أخبرنا محمّد بن عبدوس بن كامل حدّثنا وهب بن بقيّة أخبرنا خالد بن عمرو بن يحيى المازنيّ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك: قال لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته عشرون شبيّةً.

(٣٤٨) حدّثنا عيسى بن محمّد بن عيسى المروزيّ حدّثنا عقبة بن عبد الله حدّثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ﷺ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصّحة والفراغ.

(٣٤٩) حدّثنا أبو جعفر محمّد بن موسى الحلوانيّ حدّثنا محمّد بن منصور الجوّاز المكيّ حدّثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ خُبنةً.

(٣٥٠) أخبرنا محمّد بن الحسن بن الخليل حدّثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفيّ حدّثنا أبو مالك الجنبّي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبيّ ﷺ قال: لا نكاح إلّا بوليّ والسلطان وليّ من لا وليّ له.

(٣٥١) أخبرنا أبو مسلم الكجّبيّ حدّثنا خالد بن الخصيب الرام حدّثنا خالد الحدّاء قال: قلتُ للحسن يا أبا سعيد آدم خُلِقَ للأرض أم للسماء، قال للأرض، قلتُ أكان يستطيع أن يكون من أهل السماء، قال لا.

(٣٥٢) حدّثنا أبو مسلم حدّثنا حجّاج حدّثنا حمّاد بن سلمة عن خالد الحدّاء عن الحسن نحوه أخبرنا أبو مسلم حدّثنا جعفر بن حسن بن فرقد عن أبيه قال: قرأ الحسن وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٨١: ٢٩) قال والله ما شاءت العرب الإسلام حتّى شاء الله عزّ وجلّ.

(٣٥٣) آخر ما كان عند أبي حفص من أحاديث ابن نجيد والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على عبده وسيدنا محمّد. كتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده يوسف بن حسن التتائيّ المالكيّ لطف الله تعالى به بمحمّد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فهرست الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(٢ : ٨٧)	أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ	١٨٦
(٢ : ١٠٥)	وَاللَّهُ بِخَفْوِصِّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ	١٤٨
(٢ : ١٢٤)	إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَبْتَأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ	٢٨١ ، ٢٧٨
(٢ : ١٣١)	إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ	٢٨٠
(٢ : ١٤٤)	قَدْ رَأَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَتَوَلَّيْتَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا	٢٧٨
(٢ : ١٤٦)	يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ	٢٦
(٢ : ١٦٥)	وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ	٣١
(٢ : ١٨٥)	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ	٢٦٢
(٢ : ١٨٥)	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	٢٦٣
(٢ : ١٨٦)	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ	٣٧
(٢ : ٢٦٠)	أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ	٢٧٨
(٢ : ٢٧٣)	تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ	٩٥
(٢ : ٢٨٦)	رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا	٢٨١
(٣ : ٣١)	قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٢٨٣ ، ٢٧٥
(٣ : ٧٩)	كُونُوا رَبَّيْنَ	١١٩

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(٣ : ١٢٨)	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	١٦٨
(٣ : ١٥٢)	مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ	١٨٢
(٣ : ١٥٩)	وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَساوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	١٧٠ ، ١٧٠ ، ٢٠٣
(٤ : ٥٤)	وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا	٩٥
(٤ : ٨٣)	لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْطِطُونَهُ مِنْهُمْ	١١٨
(٤ : ١٢٥)	وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	١٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣
(٥ : ٣)	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا	١٦٥
(٥ : ٢٠)	وَجَعَلَكُمْ مِلًّا	٢٠٤
(٥ : ٢٣)	وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	٩٠ ، ١٢
(٥ : ٥٤)	يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	٢٨٠ ، ٨٢
(٥ : ١٠٩)	يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا	٨٣
(٦ : ١٤)	وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ	٢٦٢
(٦ : ١٨)	وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ	١٥٠
(٦ : ٦٣)	قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	٨٩
(٦ : ٦٤)	قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ	٨٩
(٦ : ٧٥)	وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٧٥
(٧ : ٢٣)	قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	١٥٢

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(٤٦ : ٧)	يَعْرِفُونَ كَلِمًا وَسِيمًا ^٥	١٤٠
(١٤٣ : ٧)	سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ	١٥٨
(١٩٩ : ٧)	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	١٧٠
(٢٩ : ٨)	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنقُتُوا اللَّهَ يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا	١٤٦
(٣٨ : ٨)	قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا يُعْفَر لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ	٨٨
(٤٢ : ٨)	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوةِ الدُّنْيَا	٢٥٧
(٤٢ : ٨)	وَهُمْ بِالْعُدُوةِ الْفُصُوى	٢٥٧
(٤٢ : ٨)	وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ^٥	٢٥٧
(٤٢ : ٨)	وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا	٢٥٧
(٤٢ : ٨)	لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَتِهِ وَيُحْيِي مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَتِهِ ^٥	٢٥٩-٢٤٩
(١٠٥ : ٩)	وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ^٥	٩٥
(٢ : ١٠)	وَيَسِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ^٥	٨٣
(١٧ : ١١)	أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَتٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ	٢٥٢ ، ١٣٠
(٤٧ : ١١)	رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ^٥	١٥٣
(١١ : ٦٩)	فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ	٢٧٧
(١١ : ٧٠)	نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ^٥	٢٧٥
(١٢ : ٢١)	أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا	٩٩
(١٢ : ١٠١)	تُوفِّي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّلَاحِينَ	١٥٥
(١٤ : ٣٥)	رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	١٥٤
(١٤ : ٣٧)	فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ	٢٧٦

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(١٤ : ٤٠)	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي	٢٧٧
(٢٩ : ١٥)	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُمُ سَاجِدِينَ	١٢٨
(١٥ : ٤٢)	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ	١٧
(١٥ : ٧٥)	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَكِّلِينَ	١٣٤ ، ١١٨ ، ٩٥
(١٦ : ٧٥)	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ	٥١ ، ٦
(١٦ : ٩٠)	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ	٢١٣ ، ١٩٨
(١٦ : ٩٧)	فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً	٢٤٨-٢٤٣
(١٦ : ١٠٢)	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ	٢٨٦
(١٦ : ١٢٣)	ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا	١٥٤
(١٦ : ١٢٦)	وَإِنِ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَإِنَّ صَبْرًا لَّهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ	١٦٩
(١٦ : ١٢٧)	وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ	١٦٩
(١٦ : ١٢٨)	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ	٢١٧
(١٧ : ٦٧)	وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَ	٨٩
(١٧ : ٧٠)	وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	٩٥
(١٨ : ٢٨)	وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا	١٦٦ ، ١
(١٨ : ٥٠)	أَفَنَسَخَدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ	٨٩
(١٨ : ٦٥)	وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَدُنَّا عِلْمًا	١٤٦
(١٩ : ١٤)	جَبَارًا عَصِيًّا	١٦٠
(١٩ : ٣٠)	إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ	١٦١

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(١٩ : ٣٢)	وَلَمْ يَجْعَلِنِي جَبَّارًا شَقِيًّا	١٦١
(١٩ : ٤٢)	لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا	٨٩
(١٩ : ٩٣)	إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا	١٧ ، ١٥٠
(٢٠ : ٢٩-٣٠)	وَأَجْعَل لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ هَرُونَ أَخِي	٢٠٣
(٢٠ : ١١٨)	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	١٥٢
(٢٠ : ١٣١)	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ	٧٠ ، ٨١ ، ١٧٣
(٢١ : ١٨)	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ	١٤٥
(٢١ : ٥٧)	وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ	٢٧٦
(٢١ : ٧٩)	فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ	١٤٦
(٢١ : ٨٧)	لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	١٥٩
(٢١ : ٩٠)	إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خِشَعِينَ	١٦٢
(٢٤ : ٣١)	وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	٨٨
(٢٥ : ٤٥)	أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ	٢٧٧
(٢٥ : ٦٣)	وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا	١٧
(٢٦ : ٨٩)	إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	١٩٠
(٢٨ : ٢٦)	يَتَأْتِيَ أَسْتَجْرَهُ إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنْ أَسْتَجَرَتِ الْقَوْمِ الْأَمِينِ	٩٩
(٢٨ : ٨٣)	تَكَ الْأُدَارُ الْأَخْرَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ	١٧٨
(٢٨ : ٦٢)	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	٨٧
(٣٣ : ٨)	لَيْسَتِ الْأَصْدِيقِينَ	٨٣
(٣٣ : ٢٣)	رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ	٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(١٥ : ٣٥)	يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	٤٤ ، ٤٧
(٢٨ : ٣٥)	كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	١٥١ ، ١٧٥
(١٠٢ : ٣٧)	إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَارِ آيَةَ آذَانِكُمْ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى	٢٨٠
(٢٤ : ٣٨)	وَوَطَّنَ دَاوُدُ أُمَّتًا فَنَنَّهُ	١٥٦
(٧٢ : ٣٨)	وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي	٢٨٦
(١٧-١٨ : ٣٩)	فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ	٣٩
(٤٤ : ٤١)	وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى	٢٥١
(٦٧ : ٤٣)	الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ	٢٨٠
(٨٧ : ٤٣)	وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ	٢٦
(١٩ : ٤٥)	إِنَّهُمْ لَن يَغْنُؤُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ	٨٠ ، ٢٠٥
(٢١ : ٤٧)	فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ	٣٤
(٣٠ : ٤٧)	وَلَوْ شَاءَ لَرَبَّنَا كُهُمْ فَاعْرِفَنَّهُمْ بِسَمَتِهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ	٩٥
(٣٨ : ٤٧)	وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ	٤٤
(١٢ : ٤٩)	إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِتُّمٌ	١٤٥
(٣٧ : ٥٠)	أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	٣٩
(٢٣-٢٢ : ٥١)	وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ	٩٠
(١٠ : ٥٣)	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى	٢٧٥
(١١ : ٥٣)	مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى	٢٧٥

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
(٥٣ : ١٧)	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ	٢٧٥
(٥٣ : ٢٩)	فَاعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَن دُكْرِنَا وَلَوْ يُرِدُ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	١٦٧
(٥٧ : ٢٠)	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ	١٧٣
(٥٧ : ٢٨)	وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ	٩٥
(٥٩ : ١٩)	اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ	١٠
(٦٣ : ٧)	وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ	١٣
(٦٨ : ٤)	وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ	٢٧٧
(٧٤ : ٢)	قُرْ فَأَنْذِرْ	٢٨٠
(٨٠ : ١-٣)	عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يُرِيكُ	١٦٧
(٨١ : ٢٩)	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٣٥٢
(٩٣ : ٥)	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ	٢٧٠
(٩٣ : ١١)	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	١٦٣
(٩٤ : ١)	أَلَّا نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ	٢٧٧
(٩٦ : ٦-٧)	كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَىٰ أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ	١٨٨
(٩٨ : ٥)	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	٧٣ ، ٢١

فهرست الأماكن

- أحد: ١٦٨ ، ١٦٩
بسطام: ٢٢٩
البصرة: ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
بغداد: ٢٣٤ ، ٢٣٥
بلخ: ٢٣٠ ، ٢٣١
ترمذ: ٢٣١
جباخانه: ٢٣٠
الحبشة: ١٧١
الحرم: ٢٣٤ ، ٢٣٦
حمص: ٧٩
خراسان: ٢١١ ، ٢١٤
دور بعض البرامكة: ٢١١
الريّ: ٢٣٢
سمرقند: ٢٣٠
العالية: ١٠٤ ، ١٠٥
مارستان: ٢٣٥
مدينة السوس: ٢٢٤
مذحج: ١٠٧
مسجد الرسول: ١
المشهد الأعلى: ٨٣ ، ٢٧٩
مصر: ١٠٢ ، ١١٦ ، ٢٠٩ ، ٢٤٠
مكة: ١٦٥ ، ٢٣٤
نيسابور: ٢٣٣ ، ٢٣٤

فهرست الأعلام

(مسائل وتأويلات صوفية لأبي عبد الرحمن السلمي)

أ

بن السمّك أو أبو عمر عثمان بن أحمد بن
عبدالله بن يزيد الدقاق بن السمّك
(ت ٣٤٤/٩٥٥): ٢١٠

ابن سمعون = أبو الحسين محمد بن أحمد
بن إسماعيل بن عَنبَس البغداديّ،
وسمعون هو لقب جدّه إسماعيل
(ت ٣٨٧/٩٩٧): ٣٧، ٢٣٨

ابن شهاب: انظر الزهريّ
ابن عبد الحكم = أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصريّ
(ت ٢٥٧/٨٧١): ١٠٥

ابن عجلان = محمد بن عجلان المدنيّ
(ت ١٤٨-٧/٧٦٥-٧): ٩٧، ١١٦

ابن عطاء = أبو العبّاس أحمد بن محمد بن
سهل بن عطاء الأدميّ (ت ٣٠٩/٢-
٩٢١، أو ٣١١/٤-٩٢٣): ١٣، ٣٣،
١٢١، ١٤١، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٥٨

ابن عمر = أبو عبد الرحمن عبدالله بن عمر
بن الخطّاب (ت ٧٤/٤-٦٩٣): ٩٨،
١١٦

ابن الفرجيّ = أبو جعفر محمد بن يعقوب بن
الفرج الصوفيّ السامرائيّ، المعروف بابن
الفرجيّ (ت ٢٧٠/٨٨٣): ٢١٩

آدم (عليه السلام): ٨٣، ١٥٢، ١٦٣، ٢٩٠،
إبراهيم (عليه السلام): ٣، ١٠١، ١٥٤،
١٥٥، ٢٢٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١،
٢٨٢، ٢٨٣

إبراهيم بن أدهم = أبو إسحاق إبراهيم بن
أدهم بن منصور (ت ١٦٢/٩-٧٧٨):
١٩٦

إبراهيم بن إسحاق الأنماطيّ = أبو إسحاق
إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوريّ
الأنماطيّ (ت ٣٠٣/٦-٩١٥): ٢٨٤

إيليس (لعنه الله): ١٨٠، ١٨٦
ابن أبي أويس = أبو عبدالله إسماعيل بن أبي
أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس بن
مالك بن أبي عامر الأصبحيّ المدنيّ
(ت ٢٢٦/٨٤١ أو ٢٢٧/٨٤٢): ٩٨

ابن أبي عمر = أبو عبدالله محمد بن يحيى
بن أبي عمر العدنيّ الداراورديّ
(ت ٢٤٣/٨٥٨): ١٠١

ابنة خارجة: انظر بنت خارجة
ابن السمّك = أبو العبّاس محمد بن صبيح
بن السمّك (ت ١٨٣/٧٩٩) أو أبو جعفر

- ابن لهيعة = أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة
بن عقبة الحضرمي المصري القاضي
(ت ١٧٤/٧٩٠): ١٠٢
- ابن وهب = أبو محمد عبد الله بن وهب بن
مسلم القرشي المصري (ت ١٩٧/٨١٣):
١١٦، ١٠٥
- ابن يزدانيار = أبو بكر الحسين بن عليّ بن
يزدانيار الأرمويّ: ٨٧، ٢٤١
- أبو الأحوص = أبو الأحوص عوف بن مالك
بن نضلة الجشمي الكوفيّ: ٩٩
- أبو إسحاق = أبو إسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعيّ (ت ١٤٠/٧٥٧): ٩٩
- أبو بكر: انظر أبو بكر الصديق
- أبو بكر الرازيّ: أبو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز بن شاذان الواعظ
الجلبيّ الرازيّ (ت ٣٧٦/٩٨٦): ٥،
١٢٠، ١٤١
- أبو بكر الشبليّ: انظر الشبليّ
- أبو بكر الصديق = أبو بكر عبد الله بن أبي
قحافة عثمان بن عامر الصديق (ت ١٣/
٦٣٤): ٣٧، ٧٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١٣٥، ١٩٢، ١٩٣،
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣
- أبو بكر بن طاهر = أبو بكر عبد الله (أو
محمد) بن طاهر الطائيّ الأبهريّ
(ت ٣٣٠/٢-٩٤١): ١١، ١٥
- أبو بكر الطمستانيّ: انظر أبو بكر الفارسيّ
الطمستانيّ
- أبو بكر الفارسيّ الطمستانيّ = أبو بكر
الطمستانيّ الفارسيّ الصوفيّ (ت ٣٤٠/
٢٣٨
- ٢-٩٥١): ٢٤١، ١٨١
- أبو بكر النابلسيّ = أبو بكر محمد بن أحمد
بن سهل بن نصر الرمليّ، يُعرف بابن
الناپلسيّ (ت ٣٦٣/٩٧٤): ٢٣٩
- أبو بكر الورّاق = أبو بكر محمد بن عمر
البلخيّ الترمذيّ الحكيم الورّاق
(ت ٢٨٠/٨٩٣): ٢٩
- أبو بكر بن يزدانيار = انظر ابن يزدانيار
- أبو تراب النخشيّ = أبو تراب عسكر بن
حسين النخشيّ (ت ٢٤٥/٨٥٩): ٤
- أبو جعفر المنصور = أبو جعفر عبد الله بن
محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس
القرشيّ الهاشميّ العبّاسيّ المنصور، أمير
المؤمنين (ت ١٥٨/٧٧٥): ٢١٧
- أبو حازم الأعرج = أبو حازم سلمة بن دينار
المخزوميّ الأعرج (ت ١٤٠/٨-٧٥٧):
٢١٨
- أبو الحسن البوشنجيّ = أبو الحسن عليّ بن
أحمد بن سهل البوشنجيّ (ت ٣٨٤/
٩٥٣): ٢٣٣
- أبو الحسن الحصريّ = أبو الحسن عليّ بن
إبراهيم الحصريّ البصريّ (ت ٣٧١/
٩٨٢): ٢٣٨
- أبو الحسن الخوارزمي: ٢٣٥
- أبو الحسين بن سمعون = انظر ابن سمعون
- أبو الحسين الفارسيّ = أبو الحسين محمد بن
أحمد بن إبراهيم الفارسيّ (ت ٣٧٠/
٩٨١): ١٤٠
- أبو الحسين بن معروف، قاضي القضاة:
٢٣٨

- أبو الحسين النوريّ: انظر النوريّ
أبو حفص: انظر عمر بن عبد العزيز
أبو حفص = أبو حفص عمرو (أو عمر) بن سلمة النيسابوريّ الحدّاد (ت ٩/٢٦٥ - ٨٧٨): ١٦، ٢٠، ٥٩، ٨٠، ١٣٨، ١٤٣، ١٩٧، ٢٣٧
- أبو حفص الحدّاد: انظر أبو حفص
أبو حفص النيسابوريّ: انظر أبو حفص
أبو حنيفة = أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيميّ الكوفيّ (ت ٧٦٧/١٥٠): ٢١٤
- أبو الربيع الزهرانيّ = أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ البصريّ الزهرانيّ (ت ٢٣٤/ ٨٤٩-٨): ٩٧
- أبو سعيد = أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجيّ الخُدريّ (ت ٦٩٣/٧٤): ٩٦
- أبو سعيد الخُرّاز = أبو سعيد أحمد بن عيسى البغداديّ الخُرّاز (ت ٢٧٧/١-٨٩٠): ١٩، ٢٧، ١١٢، ١١٨، ١٢٦، ٢٢١
- أبو سلمة = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهريّ المدنيّ (ت ٧١٢-٣/٩٤): ٩٧
- أبو سليمان الدارانيّ = أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الدارانيّ (ت ٨٣٠/٢١٥): ٢٢، ٢١٧
- أبو سهل محمّد بن سليمان = أبو سهل محمّد بن سليمان بن محمّد بن هارون الصعلوكيّ (ت ٩٨٠/٣٦٩): ٦٠
- أبو صالح حمدون = انظر حمدون القصار
أبو العبّاس الدينوريّ = أبو العبّاس أحمد بن محمّد الدينوريّ (ت بعد ٢/٣٤٠ - ٩٥١): ١٣٠
- أبو العبّاس بن عصام = من أصحاب سهل التستريّ: ١٤٠
- أبو العبّاس بن عطاء = انظر ابن عطاء
أبو عبد الرحمن: انظر أبو عبد الرحمن السلميّ
- أبو عبد الرحمن السلميّ = أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق الأزديّ السلميّ النيسابوريّ (ت ٤١٢/١٠٢١): ١، ٦٦، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦٨
- أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلميّ = انظر أبو عبد الرحمن السلميّ
- أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن بكر الصُّبيحيّ (ت ٩٢٧/٣١٥): ٢٢٤
- أبو عبدالله الزُّبيريّ = أبو عبدالله الزبير بن أحمد بن سليمان الأسديّ الزبيريّ (ت ٩٢٩/٣١٧): ٢٢٤
- أبو عبدالله السجزيّ الكبير صاحب أبي حفص (ت ٨٦٨-٩/٢٥٥): ٢٣٧
- أبو عبدالله النابجيّ = أبو عبدالله سعيد بن بُريد التيميّ النابجيّ (ت ٨٣٥/٢٢٠): ٢٨، ١٨٦
- أبو عثمان: انظر أبو عثمان الحيريّ
أبو عثمان الحيريّ = أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الرازيّ الحيريّ (ت ٩١٠/٢٩٨): ١٤، ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ١٢٣، ١٣٩

ثوب الحولاني اليماني (ت ٦٢/٦٨٢):

٢١٥

أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن
الصبغي = أبو منصور محمد بن القاسم بن
عبد الرحمن العتكعي الصبغي: ٤٥

أبو موسى الأشعري = أبو موسى عبد الله بن
قيس الأشعري (ت ٤٢-٣/٦٦٢): ١٠٦
أبو هانئ = أبو هانئ حميد بن هانئ
الحولاني المصري (ت ١٤٢/٦٠-
٧٥٩): ٤٥

أبو هريرة = أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر
الدوسي اليماني (ت ٥٨/٦٧٨): ٢٨٢
أبو يزيد = أبو يزيد طيفور بن عيسى بن
سُرشان السطامي (ت ٢٦١/٥-٩٧٤):
٥٩، ٨٤، ١٩٦، ٢٢٩

أبو يزيد السطامي: انظر أبو يزيد
أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي
(ت ٣٠٤/٧-٩١٦): ٢٣٢

أبو يعلى الموصلي = أبو يعلى أحمد بن علي
بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال
التميمي الموصلي (ت ٣٠٧/٩١٩): ٩٧
أبيه = أبو العلاء بن زياد بن مطر بن شريح
العدوي البصري: ٢٨٢

أبيه = أبو يحيى بن نصر بن حاجب: ٢٨٢
أبيه = موسى بن جعفر بن محمد الكاظم
(ت ١٨٣/٧٩٩): ٢٨٣

أحمد بن خضرويه = أبو حامد أحمد بن
خضرويه البلخي (ت ٢٤٠/٥-٨٥٤):

١٩١

أحمد بن عاصم الأنطاكي = أبو عبد الله

١٨٩، ٢٣٧

أبو عثمان المغربي = أبو عثمان سعيد بن
سلام المغربي (ت ٣٧٣/٩٨٣): ١٣٠،
٢٣٤

أبو علي الجنبي = أبو علي عمرو بن مالك
الجنبي الهمداني (ت ١٠٣/٧٢١): ٤٥
أبو علي الجوزجاني = أبو علي الحسن بن
علي الجوزجاني: ١٠

أبو علي الروذباري = أبو علي أحمد بن
محمد بن القاسم الروذباري (ت ٣٢٢/
٩٣٤): ٢، ٣٢

أبو عمرو الزجاجي = أبو عمرو محمد بن
إبراهيم بن يوسف بن محمد النيسابوري
الزجاجي (ت ٣٨٤/٦٠-٩٥٩): ٣٣

أبو القاسم بن جميل: ٢٣٨
أبو القاسم النصرابادي = أبو القاسم إبراهيم
بن محمد النصرابادي (ت ٣٦٧/٨-
٩٧٧): ١٤٢، ٢٣٦

أبو قيس مالك بن الحكم: ١٠٢
أبو محمد بن أبي حامد = أبو محمد عبد الله
بن أبي حامد أحمد بن جعفر الشيباني
(ت ٣٧٠/٩٨٠ أو ٣٧١/٨٢-٩٨١ أو
٣٧٢/٩٨٢): ١٠٠

أبو محمد الجريري = أبو محمد أحمد بن
محمد بن الحسين الجريري (ت ٣١٢/
٩٢٤): ١٨

أبو محمد المرتعش = أبو محمد عبد الله بن
محمد المرتعش (ت ٣٢٨/٤٠-٩٣٩):

٤، ١١

أبو مسلم الحولاني = أبو مسلم عبد الله بن

- أحمد بن عاصم الأنطاكيّ (ت ٢٢٠ /
 ١٨٣٥): ٣٧، ١٧٨
 أسماء = أمّ عبدالله أسماء بنت أبي بكر
 الصّدّيق (ت ٧٣/٦٩٢): ١٠٤، ١٠٥
 الأسود = أبو عمرو (أو أبو عبد الرحمن)
 الأسود بن يزيد بن قيس النخعيّ الكوفيّ
 (ت ٧٥/٦٩٤): ١٧٢
 أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال = أبو
 بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير
 الأسوانيّ المصريّ العسال (ت ٣٢١ /
 ٩٣٣): ١١٦
 أحمد بن عليّ بن الحسن الرازيّ = أبو حامد
 أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان بن
 حَسَنُوَيْه النيسابوريّ (ت بعد ٣٤٠ /
 ٩٥٢): ٩٦
 أحمد بن محمّد بن شارح الهرويّ = أبو
 حامد أحمد بن محمّد بن شارح الهرويّ
 الفقيه الشافعيّ (ت ٣٥٨/٩٦٩): ٩٧
 أحمد بن محمّد بن مغيرة: ٧٩
 الأحنف بن قيس = الأحنف بن قيس بن
 معاوية بن حسين المرّيّ السعديّ المنقريّ
 التميميّ (ت ٧٢/٦٩١): ٢١٦
 أخي = أخو ابن أبي أويس: ٩٨
 أسامة بن زيد الكلبيّ: لعلّه أبو زيد أسامة بن
 زيد الليثيّ المدنيّ (ت ١٥٣/٧٧٠):
 ٢٠٩
 إسحاق (عليه السلام): ٣
 إسماعيل بن زكريّا = أبو زياد إسماعيل بن
 زكريّا بن مرّة الخُلُقانيّ (ت ١٧٣/٩٠-
 ٧٨٩): ٩٧
- إسماعيل بن عيّاش = أبو عُتْبَة إسماعيل بن
 عيّاش بن سُليمان العنسيّ الحمصيّ
 (ت ١٨١/٧٩٧ أو ١٨٢/٩-٧٩٨): ٧٩
 امرأة من قريش: ١٦٤
 أمّ عائشة: ١٠٣
 أمّ عبدالله: انظر أسماء
 أنس = أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن
 ضمضم بن زيد النجاريّ الخزرجيّ
 (ت ٣-٩١/١١-٧٠٩): ١٠١
 الأنطاكيّ = انظر أحمد بن عاصم الأنطاكيّ
 أهل خراسان: ٢١١
 أهل الصفة: ١، ٤٥، ١٦٦
 أهل اليمن: ١٩٢
 أويس القرنيّ = أبو عمرو أويس بن عامر بن
 جزء بن مالك القرنيّ اليمانيّ (ت ٣٧ /
 ٦٥٧): ٣٨
 إياس بن معاوية = أبو وائلة إياس بن معاوية
 بن قرّة البصريّ المُزنيّ (ت ١٢١/٧٣٩):
 ١١٦
 أيّوب (عليه السلام): ٣
- ب**
- بعض إخواني: ٩٤، ١٤٩
 بعض الأمراء: ٢٠٥
 بعض البرامكة: ٢١١
 بعض التابعين: ٢٣٤
 بعض الحكماء: ١٣٣، ١٨٢
 بعض العلماء: ١٨٣، ٢٠٧
 بعض كبار مشايخ الصوفيّة: ١٢٢
 بعض مشايخ بغداد: ٢٣٥

- بعض من حضر: ٢٤١
بعض نساء الأنصار: ١٦٤
بعضهم: ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٧٩، ١٨٧
بعض الوزراء: ٢١٠
بعض الولاة: ٢٠٤، ٢١٨
اليسطامي: انظر أبو يزيد
بشر الحافي = أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال الحافي (ت ٢٢٧/٨٤١): ٩، ١٤، ٣٣
بقية بن الوليد = أبو يُحيد بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب بن حريز الكلاعي الميمي الحمصي (ت ٨-١٩٧/٤-٨١٢): ١٠٠
بنت خارجة: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦
بندار بن الحسين = أبو الحسين بُندار بن الحسين بن محمد الشيرازي الأرجاني (ت ٣٥٣/٥-٩٦٤): ١٤٦
- ث
- ثابت البناني = أبو محمد ثابت بن أسلم البُناني البصري (ت ١٢٣/٧٤٠ أو ١٢٧/٧٤٤): ٢١٦، ٢٨٤

ج

- جبريل (صلوات الله عليه): ١٦٧، ٢٠٣، ٢٧٦
جدي: انظر عمر بن الخطّاب
جدي: أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري
ح
حاتم الأصمّ = أبو عبد الرحمن بن عُنوان حاتم الأصمّ (ت ٢٧٣/٢-٨٥١): ١٣، ٣٧
الحارث المحاسبي = أبو عبد الله الحارث بن

(ت ٣٦٦/٧-٩٧٦): ١٢٤
الجراح بن عبدالله = أبو عقبة الجراح بن عبدالله الحَكَمي (ت ١١٢/٧٣٠): ٢١١
جعفر = أبو سليمان جعفر بن سليمان الضُبَعي البصري (ت ١٧٨/٧٩٤): ٢٨٤
جعفر الخلدّي = أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نُصير الخلدّي (ت ٣٤٨/٦٠-٩٥٩): ١٣٨، ١٤٧

جعفر بن محمّد = أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ القرشيّ الهاشميّ الصادق (ت ١٤٨/٧٦٥): ٢١٣، ٢٨٣

جعفر بن محمّد بن نصير = انظر جعفر الخلدّي
جعفر الملطّي: ٢٨٣

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكيّ = أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك الفارسيّ البرمكيّ (ت ١٨٧/٨٠٢): ٢٠٥
الجنيد = أبو القاسم الجنيد بن محمّد بن الجنيد البغداديّ (ت ٢٩٧/٩١٠): ٢، ٣، ٨، ١١، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٥، ٣٨، ٨٠، ٩٥، ١١١، ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٨١

- أسد المحاسبِي (ت ٢٤٣/٨٥٧): ١٧٧
 الحارث بن مسكين = أبو عمرو الحارث بن
 مسكين بن محمّد بن يوسف الأمويّ
 المصريّ (ت ٢٥٠/٨٦٤): ١١٦
 حامد بن العباس = أبو الفضل حامد بن
 العباس الخراسانيّ العراقيّ الوزير
 (ت ٣١١/٩٢٣): ٢٢٥
 الحبيب: انظر محمّد ﷺ
 الحرقه بنت النعمان بن المنذر: ٢١٥
 الحسن: ٧٨
 الحسن البصريّ = أبو سعيد الحسن بن أبي
 الحسن يسار البصريّ (ت ١١٠/٧٢٨):
 ١٨٠
 الحسن بن سفيان = أبو العباس الحسن بن
 سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان
 الشيبانيّ النسويّ (ت ٣٠٣/٩١٦): ١٠٢
 الحسن بن عليّ بن أبي طالب = أبو محمّد
 الحسن بن عليّ بن أبي طالب (ت ٤٩/
 ٧٠-٦٦٩): ١٩٤
 الحسن بن عليّ بن زياد السديّ: ٩٨
 الحسين: انظر الحسين بن منصور
 الحسين بن صالح بن حيّ = ولعلّه أبو عليّ
 الحسين بن صالح بن خيران البغداديّ
 (ت ٣٢٠/٩٣٢): ٢٠٥
 الحسين بن عيسى البسطاميّ = أبو عليّ
 الحسين بن عيسى البسطاميّ الطائيّ:
 ٢٢٩
 الحسين بن منصور = أبو المغيث الحسين بن
 منصور البيضاويّ الحلاج (ت ٣٠٩/
 ٩٢٢): ١٤، ١٠١، ١٢١، ١٢٥،
 ١٢٩، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٤٠
 الحسين بن يحيى الشاوي = ولعلّه حسين بن
 يحيى الشافعيّ: ١٤٧
 حمزة = أبو عمارة (أو أبو عليّ) حمزة بن
 عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف
 القرشيّ الهاشميّ (ت ٣/٦٢٤): ١٦٩
 حمدون: انظر حمدون القصار
 حمدون القصار = أبو صالح حمدون بن
 أحمد بن عمارة القصار (ت ٢٧١/٥-
 ٨٨٤): ١٣، ١٩، ٢٧
 حميد = أبو عبيدة حميد بن أبي حميد
 الخزاعيّ البصريّ الطويل (ت ١٤٣/
 ٧٦٠): ١٠١
 حيوة = حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك
 التجيبيّ الكنديّ المصريّ (ت ١٥٨/
 ٧٧٥): ٤٥
- خ**
 خالد بن المعمر: ٢١٦
- خديجة = خديجة بنت خويلد بن أسد بن
 عبدالعزّي بن قصيّ أمّ المؤمنين (ت ٣
 قبل الهجرة/٦١٩): ١٧١
 الخزاز: انظر أبو سعيد الخزاز
 الخليل: انظر إبراهيم (عليه السلام)
- د**
 داود (عليه السلام): ١٥٦، ١٩١
 داود الطائيّ = أبو سليمان داود بن نصير
 الطائيّ الكوفيّ (ت ١٦٥/٢-٧٨١):
 ١٨٤، ١٨٨

ذ

١٣٥ ، ١١٦ : (٦٥٠)

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب = أبو
عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

العدويّ (ت ١٠٦/٧٢٥) : ٢٠٤

سحيم : ١٠٩

سريّ السقطيّ = انظر سريّ بن مغلّس
السقطيّ

سريّ بن مغلّس السقطيّ = أبو الحسن سريّ
بن المغلّس السقطيّ (ت ٢٥١/٨٦٥) :

٢٢ ، ٣٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٧

سعد بن إبراهيم = أبو إسحاق (أو أبو
إبراهيم) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

بن عوف القرشيّ الزهريّ المدنيّ القاضي
(ت ٨-١٢٥/٦-٧٤٢) : ٩٧

سعد بن أبي وقاص = سعد بن أبي وقاص
مالك القرشيّ (ت ٥٥/٦٧٥) : ٢١٥

سعيد بن جبير = أبو عبد الله سعيد بن جبير
بن هشام الأسديّ الواليّ (ت ٩٥/٧١٤)

٢١٢ : (٧١٤)

سعيد بن المسيّب = أبو محمّد سعيد بن
المسيّب بن حزن القرشيّ المخزوميّ

(ت ٩٤/٧١٣) : ١٩٥

سفيان : ٩٩

سفيان الثوريّ = أبو عبد الله سفيان بن سعيد
بن مسروق الثوريّ (ت ١٦١/٨-٧٧٧) :

١٨٣ ، ١٨٧
سفيان بن عيينة = أبو محمّد سفيان بن عيينة
بن أبي عمران ميمون الهلاليّ الكوفيّ

(ت ١٩٨/٨١٤) : ٢١٣

سقراط : ١٨١

ذو النون: انظر ذو النون المصريّ

ذو النون المصريّ = ذو النون أبو الفيض

ثوبان بن إبراهيم الإخميميّ المصريّ

(ت ٢٤٥/٨٦٠) : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٢١٩ ، ١٨٩ ، ١٨١

ر

الربيع بن خثيم = أبو يزيد ربيع بن خثيم بن

عائذ الثوريّ الكوفيّ (ت ٦١/٦٨٠) : ٢١٦

رجل : ١٣ ، ١٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠

رسول الله : انظر محمّد ﷺ

رؤيم = رؤيم بن أحمد بن يزيد بن رؤيم

(ت ٣٠٣/٦-٩١٥) : ٨ ، ٢٤ ، ٢٤١

ز

زكريّا (عليه السلام) : ٣

الزهريّ = أبو بكر محمّد بن مسلم بن عبيد

الله بن عبد الله بن شهاب المدنيّ

(ت ١٢٤/٧٤٢) : ١٠٤ ، ١٠٥

زياد بن أبي سفيان = زياد بن أبيه، أبو

المغيرة زياد بن أبي سفيان (ت ٥٣/٦٧٣)

٢١٤ : (٦٧٣)

س

سارية = سارية بن زُينم الدؤليّ (ت ٣٠/٣٠)

شريك = أبو عبد الله شريك بن عبد الله
النخعيّ القاضي (ت ١٨٧/٨٠٣): ٢٠٧
الشعبيّ = أبو عمرو عامر بن شراحبيل بن
عبد الشعبيّ (ت ٧٢١/١٠٣): ١٧٥
الشعرانيّ وزير عبد الله بن طاهر: ٢٠٧
شقيق البلخيّ = أبو عليّ شقيق بن إبراهيم
البلخيّ الأزديّ (ت ١٩٤/٨١٠): ٢٣،
١٩٦

ص

صاحب يوسف: ٩٩
صاحب مصر: ٢٣٩
صاحبة موسى: ٩٩
صخر بن شدّاد: ١٨٧
الصديق الأكبر: انظر أبو بكر الصديق

ض

الضحّاك = أبو عاصم النبيل الضحّاك بن
مخلّد بن الضحّاك بن مسلم بن الضحّاك
الشيبيانيّ البصريّ (ت ٢١١-٩/٣-٩)
٨٢٦: ٩٨

ع

عائشة = عائشة بنت أبي بكر الصديق
(ت ٦٧٨/٥٨): ٩٧، ١٠٣، ١٠٤،
١٠٥، ١١٦، ١٣٥، ١٧٠
عامر بن عبد قيس = أبو عمرو عامر بن
عبد الله بن عبد قيس التميميّ العنبريّ
البصريّ (ت ٦٨٠/٦٠): ٢٢٧
العباس بن عبد الرحمن بن يزيد: ٧٩

سليمان (عليه السلام): ١٥٧، ١٤٦
سليمان = لعلة أبو داود سليمان بن الأشعث
بن إسحاق بن بشر بن شدّاد الأزديّ
السجستانيّ (ت ٢٧٥/٨٨٨): ٩٨
سليمان بن عبد الملك = أبو أيوب سليمان
بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
القرشيّ الأمويّ الخليفة (ت ٧١٧/٩٩):
٢١٠، ٢٠٩

سمنون = أبو الحسن سمنون بن حمزة (أو
عبد الله) الخواصّ المحبّ (ت ٢٩٨/
٩١٠): ٤، ٢٢٠، ٢٤١
سهل بن عبد الله = أبو محمّد سهل بن
عبد الله بن يونس بن عيسى التستريّ
(ت ٢٨٣/٨٩٦): ١٣، ١٥، ١٨، ٢٤،
١٤٠، ١٧٦، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٤
سهل بن عبد الله التستريّ: انظر سهل بن
عبد الله

سيّار = أبو سلمة سيّار بن حاتم البصريّ
العنزّيّ (ت ١٩٩/٨١٥): ٢٨٤
سيّد العلماء: ١٨٧

ش

شاه: انظر شاه بن شجاع الكرمانيّ
شاه بن شجاع الكرمانيّ = أبو الفوارس شاه
بن شجاع الكرمانيّ (ت ٢٧٠-٤/٨٨٣):
٢٠، ٣٥، ١٢٤
شاه الكرمانيّ = انظر شاه بن شجاع الكرمانيّ
الشبليّ = أبو بكر دلف بن جحدر الشبليّ
(ت ٣٣٤/٩٤٦): ٤، ٩، ١١، ٢٧،
٣٠، ٣٣، ٣٨، ٢٣٥، ٢٤١

بن عبد الملك بن يزيد الهلالي البغدادي
الأدمي الخزاز (ت ٢٣٢/٨٤٧): ٧٨
عبد الله بن طاهر = أبو العباس عبد الله بن
طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير حاكم
خراسان الخزاعي المصعبي (ت ٢٣٠/٨٤٤)
٢٠٧:

عبد الله بن المبارك = أبو عبد الرحمن
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنزلي
التميمي (ت ١٨١/٧٩٧): ١٨٧
عبد الله بن محمد الدمشقي = أبو القاسم
عبد الله بن محمد الدمشقي (روى عن
الشيلي): ١٢٢
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي =
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن الرازي المعروف بالشعراني:
١٢٣

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: ٧٨
عبد الله بن محمد الكعبي = أبو محمد
عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب
الكعبي النيسابوري (ت ٣٤٩/٩٦٠): ٩٩
عبد الله بن مسعود = أبو عبد الرحمن عبد الله
بن مسعود بن غافل الهذلي (ت ٣٢/٦٥٣)
٩٩:

عبد الله بن المعتز = أبو العباس عبد الله بن
المعتز (ت ٢٩٦/٩٠٨): ١٨١
عبد الله بن يزيد المقرئ = أبو عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد المقرئ (ت ٢١٣/٨٢٨)
٤٥:

عتبة بن أبي حكيم = أبو العباس عتبة بن أبي
حكيم الهمداني الأردني الطبراني (ت قبل

العباس بن عبد المطلب = أبو الفضل العباس
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
(ت ٣٢/٦٥٣): ٢٠٤
عبدة بن أبي لبابة = أبو القاسم عبدة بن أبي
لبابة الأسدي الكوفي (ت ١٢٧/٧٤٥):
١٧٢

عبد الرحمن بن عثمان الأشعري = لعلة
عبد الرحمن بن غنم الأشعري شيخ أهل
فلسطين (ت ٧٨/٦٩٧): ١٠٢
عبد الرزاق = أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن
نافع الحميري (٧/٨٢٦-١٠٤): ١٠٤
عبد السيد بن أحمد الخطيب = عبد السيد بن
أحمد بن ياسين الخطيب المسخائي
الأسروشاني: ٢٥٩، ٢٩١

عبد العزيز بن أبي حازم = أبو تمام
عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار
المحاربي (ت ١/١٨٤-٨٠٠): ٢٨٢
عبد الله: ١٧٢

عبد الله: انظر عبد الله بن عباس
عبد الله بن حماد = أبو عبد الرحمن عبد الله
بن حماد بن أيوب الأملي (ت ٢٧٣/٨٨٦):
١٠٠

عبد الله بن زمعة = عبد الله بن زمعة بن
الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى
بن قصي القرشي الأسدي (ت ٣٥/٦٥٥):
١٣٥

عبد الله بن عباس = أبو العباس عبد الله بن
عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي
(ت ٦٨/٦٨٧): ٢٠٤

عبد الله بن عون = أبو محمد عبد الله بن عون

- عمر: انظر عمر بن الخطّاب ١٥٠/٧٦٧): ١٠٠
 عتبة بن سعيد بن أبي حفص: ٧٩
 عثمان بن عفّان (ت ٦٥٦/٣٥): ١٠٠
 ٢٢٧
 عجوز: ٢١٧
 العجوزة: ١٧١
 عذراء البتول: ١٦١
 عروة = أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوّام
 الأسدّي (ت ٧١٢-٣/٩٤): ١٠٤، ١٠٥
 عطية = أبو الحسن عطية بن سعد بن جُنادة
 العوفي الجدلي الكوفي (ت ١١١/
 ٧٣٠): ٩٦
 العلاء = أبو نصر علاء بن زياد بن مطر بن
 شريح العدويّ البصريّ (ت ٣/٩٤-
 ٧١٢): ٢٨٢
 العلوية: ٢٣٤
 عليّ: انظر عليّ بن أبي طالب
 عليّ بن أبي طالب (ت ٦٦١/٤٠): ١٠٦،
 ١١٠، ١٨٥، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٣،
 ٢١٦، ٢١٨، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠،
 ٢٧٢، ٢٧٣
 عليّ بن إسماعيل: انظر عليّ بن إسماعيل
 الناصح
 عليّ بن إسماعيل الناصح: ٢٥٩، ٢٩١
 عليّ بن بُندار = أبو الحسن عليّ بن بُندار بن
 الحسين الصيرفيّ (ت ٧٠/٣٥٩-٩٦٩):
 ٢٨٤
 عليّ بن موسى الرضا = أبو الحسن عليّ بن
 موسى بن جعفر الرضا (ت ١١٨/٢٠٣):
 ٢٨٣، ٢١٣
- عمر بن عبد العزيز = أبو حفص عمر بن
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشيّ
 الأمويّ الخليفة (ت ٧٢٠/١٠١): ٢٠٤،
 ٢١٠، ٢١١
 عمرو بن عثمان: انظر عمرو بن عثمان
 المكيّ
 عمرو بن عثمان المكيّ = أبو عبد الله عمرو
 بن عثمان بن كُريب بن غُصاص المكيّ
 (ت ٩٠٤/٢٩١): ١٥، ١٨٨، ٢٢٢
 عمرو بن قيس = أبو عبد الله عمرو بن قيس
 الملايّي الكوفيّ (ت ٧٦٣-٤/١٤٦): ٩٦
 العُمريّ = أبو عبد الرحمن عبد الله بن
 عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
 بن الخطّاب القرشيّ العدويّ المدنيّ
 العمريّ (ت ٨٠٠/١٨٤): ٢٠٨
 عيسى (عليه السلام): ٣، ١٦١، ٢٨٩
- غ
- غلام الخليل = أبو عبد الله أحمد بن محمّد
 بن غالب الباهليّ (ت ٨٨٨/٢٧٥): ٢٢٠
- ف
- فتح الموصلّيّ = أبو نصر فتح بن سعيد

ك

الكتّاني = أبو بكر محمد بن علي بن جعفر
الكتّاني (ت ٣٢٢/٩٣٤): ١٥، ١٢٠،
١٩٠

م

مالك بن أنس = أبو عبد الله مالك بن أنس بن
مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري
(ت ١٧٩/٧٩٥): ١٥٥
مالك بن الحارث = مالك بن الحارث
النخعي الأشتر (ت ٣٧/٦٥٨): ١٠٧
مالك بن دينار = أبو يحيى مالك بن دينار
السامي البصري (ت ٧٤٨/١٣٠):
١٨٩، ٢١٢

المأمون = أبو العباس عبد الله بن هارون
الرشيد الخليفة (ت ٢١٨/٨٣٣): ٢٠٦
محمد ﷺ: ١، ٣، ٦، ١٢، ١٧، ١٩،
٢٠، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٢، ٤٣،
٤٥، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢،
٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩،
٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣،
٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١،
١١٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٣،
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٣،
١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،
١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،
٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٨

الموصلّي (ت ٢٢٠/٨٣٥): ٣٣

فرعون: ١٥٨
فضالة بن عبيد = أبو محمد فضالة بن عبيد
بن نافذ بن قيس بن صُهب بن أصرم بن
جحجبي الأنصاري الأوسي (ت ٥٣/
٦٧٣): ٤٥

الفضل: ١٠٠
الفضل بن سهل = الفضل بن سهل بن زذا
نفروخ الوزير (ت ٢٠٢/٨١٨): ٢١٧
الفضيل بن عياض = أبو عليّ فضيل بن
عياض بن مسعود بن بشر التميمي
اليربوعي الخراساني (ت ١٧٨/٨٠٣):
٢١١

فقراء الصفة: انظر أهل الصفة

ق

قتادة = أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة
بن عزيز السدوسي البصري الأكمه
(ت ٧/١١٧-٧٣٥): ١٠٠
قتيبة = أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن
طريف بن عبد الله الثقفي (ت ٢٤٠/
٨٥٥): ١٠٢

قريش: ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩
قيل: ٧، ٢٧، ٢٩، ٥٩، ٩٥، ١٠٨،
١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٦، ١٧٢،
١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٣،
٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٧،
٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٦،
٢٧٣، ٢٨١

- ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
- محَمَّد بن أحمد بن حمدان = أبو العباس
 مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان بن عليّ بن
 عبدالله بن سنان الحيريّ النيسابوريّ
 الزاهد (ت ٩٦٧/٣٥٦): ١٠٢
- محَمَّد بن أحمد بن السكن: ٩٦
- محَمَّد بن أحمد بن محمّد بن عمرو بن
 مصعب: ٢٨٢
- محَمَّد بن أحمد بن يحيى المروزيّ: ١٠٠
- محَمَّد بن إسحاق الصبغيّ = أبو العباس
 محمّد بن إسحاق بن أيّوب بن يزيد
 الصبغيّ النيسابوريّ (ت ٩٦٥/٣٥٤):
 ٩٨
- محَمَّد بن أشرس = أبو عبدالله (أبو الفتح)
 عبدالله محمّد بن أشرس بن موسى
 السلميّ النيسابوريّ: ٤٥
- محَمَّد بن أيّوب = أبو عبدالله محمّد بن
 أيّوب بن مشكان النيسابوريّ (ت بين
 ٩٢٤/٣١١ - ٩٣٢/٣٢٠): ٩٩
- محَمَّد بن الحسن البغداديّ = أبو العباس
 محمّد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب
 المحرميّ البغداديّ (ت ٩٧١-٢/٣٦١):
 ١٤٨
- محَمَّد بن الحسن بن الحسين بن منصور =
 أبو الحسن محمّد بن الحسين بن منصور
 النيسابوريّ التاجر المعدّل (ت ٣٥٥/
- ٩٦٦): ١٠١
- محَمَّد بن خفيف = أبو عبدالله محمّد بن
 خفيف الضبيّ الشيرازيّ (ت ٣٧١/
 ٩٨١): ١٣٥ ، ١٣٦
- محَمَّد بن سعيد الترخميّ = أبو بكر محمّد بن
 سعيد (أو جعفر بن سعيد) بن محمّد
 الحمصيّ الترخميّ (ت ٩٣٢/٣٢٠): ٧٩
- محَمَّد بن عبدالله بن الخطّاب: ٧٩
- محَمَّد بن عبدالله الرازيّ = انظر أبو بكر
 الرازيّ
- محَمَّد بن عبدالله بن شاذان = انظر أبو بكر
 الرازيّ
- محَمَّد بن عبدالله الفرغانيّ = أبو جعفر
 محمّد بن عبدالله الفرغانيّ: ١٤٨
- محَمَّد بن عبدالله بن محمّد بن زياد = أبو
 بكر محمّد بن عبدالله بن محمّد بن زياد
 النيسابوريّ (ت ٩٥٧/٣٤٦): ١٠٤
- محَمَّد بن عجلان: انظر ابن عجلان
- محَمَّد بن عليّ الترمذيّ = أبو عبدالله محمّد
 بن عليّ الترمذيّ الحكيم (ت ٣٠٠/
 ٩١٢): ٢٣١
- محَمَّد بن عليّ الكتّانيّ = انظر الكتّانيّ
- محَمَّد بن الفضل: انظر محمّد بن الفضل
 البلخيّ
- محَمَّد بن الفضل البلخيّ = أبو عبدالله محمّد
 بن الفضل بن العباس بن حفص البلخيّ
 (ت ٩٣١/٣١٩): ٢٧ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٠
- محَمَّد بن كثير: انظر محمّد بن كثير الكوفيّ
- محَمَّد بن كثير الكوفيّ = أبو إسحاق محمّد

- بن كثير القرشي الكوفي: ٩٦، ٩٩
 محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ = أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجاج النيسابوري الحافظ الحجاجي (ت ٩٧٩/٣٦٨): ١١٦
 محمد بن موسى الواسطي: انظر الواسطي
 محمد بن يحيى = أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري (ت ٨٧٢/٢٥٨): ١٠٤
 محمد بن يعقوب الأصم = أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سنان الأموي النيسابوري الأصم (ت ٩٥٧/٣٤٦): ١٠٥
 مروان بن الحكم = أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي (ت ٦٨٥/٦٥): ١٠٢
 مروان بن معاوية = أبو عبد الله مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفرزي الكوفي (ت ٨٠٨-٩/١٩٣): ١٠١
 المزني = أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (ت ٩٧٧/٢٦٤): ١٩٥
 مُعَاذ بن جبل = أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي (ت ٦٣٩/١٨): ١٧١، ٢١
 معاوية: انظر معاوية بن أبي سفيان
 معاوية بن أبي سفيان = معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية (ت ٦٨٠/٦٠): ٢٢٧، ٢١٦، ٢١٥، ١٠٦
 المعتصم = أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد المعتصم بالله (ت ٨٤٢/٢٢٧): ٢٠٦
- ٢٠٦
 معروف الكرخي = أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي (ت ٦/٢٠٠-٨١٥): ١٥
 معمر = أبو عروة معمر بن راشد الأزدي البصري الصنعاني (ت ٧٦٩/١٥٢): ١٠٤
 المغاربة: ٢٣٩
 مكحول = أبو عبد الله مكحول بن أبي مسلم شهراب الشامي الهذلي (ت بين ١١٢/٧٣٠-٧٣٧/١١٩): ١٧١
 مكّي الشرقي = أبو حامد أحمد بن محمد بن حسن الشرقي النيسابوري (ت ٣٢٥/٩٣٧): ١٠٤
 منصور = أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة الكوفي (ت ١٣٢/٧٤٩): ٧٨
 منصور بن عبد الله = أبو نصر منصور بن عبد الله الإصبهاني: ٨٧، ١٣٨، ٢٨٣
 منصور بن عبد الله الإصبهاني = منصور بن عبد الله المهاجرون: ١
 موسى (عليه السلام): ٣، ٩٩، ١٥٨، ٢٨٤، ٢٠٣، ١٦٨
 موسى بن داود = موسى بن داود الضبي الطرسوسي الخُلُقاني (ت ٨٣٢/٢١٧): ٩٦
 ميكائيل (صلوات الله عليه): ٢٠٣
- ن
- نافع = أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر

وزيره = وزير المعتمد: ٢٠٦

وزيره = وزير المأمون: ٢٠٦

ي

يحيى = أبو عليّ يحيى بن خالد بن برمك

الفارسيّ البرمكيّ (ت ١٩٠/٨٠٥): ٢٠٥

يحيى (عليه السلام): ٣، ١٦٠

يحيى بن أيّوب = أبو العبّاس يحيى بن أيّوب

الغافقيّ المصريّ (ت ١٦٨/٧٨٤): ١١٦

يحيى بن زكريّا: انظر يحيى (عليه السلام)

يحيى بن معاذ: انظر يحيى بن معاذ الرازيّ

يحيى بن معاذ الرازيّ = أبو زكريّا يحيى بن

معاذ بن جعفر الواعظ الرازيّ (ت ٢٥٨/

٨٧٢): ٧، ١٩، ٢٨، ٣٠، ١٨٢،

١٨٣، ١٩١، ١٩٧، ٢١٧

يحيى بن نصر بن حاجب = لعلّه يحيى بن

النصر الأنصاريّ السلميّ المدنيّ (ت بين

١٢١/٧٣٩-١٣٠/٧٤٧): ٢٨٢

يحيى بن يمان = أبو زكريّا يحيى بن يمان

الكوفيّ (ت ١٨٩/٨٠٤): ١٨٧

يزيد بن عبد ربّه = أبو الفضل يزيد بن عبد ربّه

الجرجسيّ الزبيديّ الحمصيّ (ت ٢٢٤/

٨٣٩): ١٠٠

يوسف (عليه السلام): ٩٩، ١٥٥

يوسف بن الحسين: انظر يوسف بن الحسين

الرازيّ

يوسف بن الحسين الرازيّ = أبو يعقوب

يوسف بن الحسين الرازيّ (ت ٣٠٤/٧-

٩١٦): ٢٥، ٢٣٢

يونس (عليه السلام): ١٥٩

المدنيّ (ت ١١٧/٨٣٥): ٩٨، ١١٦

النبويّ: انظر محمّد ﷺ

النجاشيّ = أصحمة ملك الحبشة الصحابيّ

(توفيّ في حياة النبيّ): ١٧١

نوح (عليه السلام): ١٥٣، ١٨٦

النوريّ = أبو الحسين أحمد بن محمّد

النوريّ (ت ٢٩٥/٨-٩٠٧): ٥، ٩،

١٢٨، ١٨٩

ه

هارون = أخو موسى (عليه السلام): ٢٠٣

هارون الرشيد = هارون بن محمّد بن عبد الله

الرشيد (ت ١٩٣/٨٠٩): ٢٠٨

هارون بن عبد الله = أبو موسى هارون بن

عبد الله بن مروان البغداديّ التاجر البرّاز

الملقب بالحمّال (ت ٢٤٣/٨٥٧): ٢٨٤

هارون بن يوسف بن زياد = أبو أحمد هارون

بن يوسف بن زياد الشطويّ ويُعرف بابن

مقراض (ت ٣٠٣/٩١٦): ١٠١

هرم بن حيّان = هرم بن حيّان العبديّ

(ت ٢٦٦/٦٤٧): ٣٨

هيثم = أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدّيّ بن

عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر

الطائيّ الكوفيّ (ت ٢٠٦/٣-٨٢٢):

٧٨

و

الواسطيّ = أبو بكر محمّد بن موسى

الفرغانيّ الواسطيّ (ت ٣٢٠/٩٣٢):

١١٣، ١٥٢

أبي النجاد الأيليّ (ت ١٥٩/٦-٧٧٥):
١٠٥

يونس بن متى: انظر يونس (عليه السلام)
يونس بن يزيد = أبو يزيد يونس بن يزيد بن

فهرست الأعلام

(جزء من أحاديث إسماعيل ابن نجيد النيسابوري)

أ

الشافعيّ ابن الحرستانيّ (ت ٦١٤/

١٢١٨): ٢٩٢، ٢٩٥

ابن سوّار = أبو السوّار عبدالله بن سوّار بن
عبدالله بن قدامة العنبريّ البصريّ

(ت ٢٢٨/٨٤٣): ٣٤٦

ابن شهاب = أبو بكر محمّد بن مسلم بن
عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهريّ

(ت ١٢٤/٧٤٢): ٢٩٥، ٣٢١

ابن عبّاس = أبو العبّاس عبدالله بن العبّاس

بن عبدالمطلب القرشيّ الهاشميّ
(ت ٦٨/٦٨٧ أو بعد): ٣١٠، ٣٢١،

٣٢٥، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٨

ابن عمر: انظر عبدالله بن عمر

ابن عيينة = أبو محمّد سفيان بن عُيينة بن أبي
عمران ميمون الهلاليّ الكوفيّ (ت ١٩٨/

٨١٤): ٣٤٠

ابن القارئ: ٢٩٢

ابن لهيعة = أبو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة
بن عقبة الحضرميّ المصريّ القاضي

(ت ١٧٤/٧٩٠): ٣٣٥

ابن منيع = انظر أحمد بن منيع

ابن نجيد: انظر أبو عمرو إسماعيل بن نجيد
بن أحمد بن يوسف السلميّ

آدم (عليه السلام): ٣٠٧، ٣٥١

أبان = أبو إسماعيل أبان بن أبي عيّاش فيروز
العبديّ (ت ١٣٨/٦-٧٥٥): ٣٢٤

إبراهيم بن أبي طالب: انظر أبو إسحاق
إبراهيم بن أبي طالب

إبراهيم بن طهمان = أبو سعيد إبراهيم بن
طهمان بن شعبة الهرويّ (ت ١٦٣/٨٠-

٧٧٩): ٣٠٧

إبراهيم بن محمّد: أبو إسحاق إبراهيم بن
محمّد بن الحارث بن أسماء الفزاريّ

الشاميّ (ت ١٨٦/٨٠٢): ٣٣١

إبراهيم بن المنذر الحزاميّ = أبو إسحاق
إبراهيم بن المنذر بن المغيرة القرشيّ

الأسديّ الحزاميّ (ت ٢٣٦/٨٥٠):
٣٣٣، ٣١٤

إبراهيم بن يوسف الصيرفيّ: ٣٥٠

ابن أبي عديّ = أبو عمرو محمّد بن إبراهيم
بن أبي عديّ السلميّ البصريّ (ت ١٩٤/

٨١٠): ٣٣٦، ٣١٩

ابن الحرستانيّ: جمال الدين أبو القاسم
عبدالصمد بن محمّد بن أبي الفضل بن

عليّ بن عبد الواحد الأنصاريّ الدمشقيّ

- أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري = ولعله رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل، المكي الشافعي إمام مقام إبراهيم (ت ٧٢٢/ ١٣٢٢): ٢٩٢، ٢٩٥
- أبو إسحاق = أبو إسحاق عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذي محمد بن السبيع السبيعي الهمداني الكوفي (ت ١٢٧/ ٧٤٥): ٣٠٠
- أبو إسحاق: انظر أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب
- أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب = أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبدالله (أو عبدان) بن خالد النيسابوري المزكي (ت ٩٠٨/٢٩٥): ٣١٧، ٣٣٦
- أبو إسحاق عمران بن موسى السخثياني الجرجاني: انظر عمران بن موسى السخثياني
- أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمى = عم أبي عمرو إسماعيل بن نجيد: ٣٣٨
- أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي = أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري المعروف بالإسماعيلي (ت ٩٠٨/٢٩٥): ٣١٨، ٣٣٧
- أبو بكر محمد بن نعيم = أبو بكر محمد بن نعيم بن عبدالله النيسابوري المدني (ت ٩٠٣/٢٩٠): ٣٣٥، ٣١٥
- أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني: ٣٣٤، ٣٤٩
- أبو حفص: انظر أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور
- أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور = أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور النيسابوري (ت ١٠٥٧/٤٤٨): ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٥٣
- أبو خالد = أبو خالد سليمان بن حيّان الأزدي الكوفي الأحمر (ت ١٨٩/ ٨٠٥): ٣١٧
- أبو الخطاب زياد بن يحيى = أبو الخطاب زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني الذكري العدني البصري (ت ٨٦٨/٢٥٤): ٣٤٦
- أبو ذرّ = أبو ذرّ جندب بن جنادة بن سفيان الغفاري (ت ٦٥٢-٣/٣٢): ٣٠٣
- أبو رجاء العطاردي أبو رجاء عمران بن ملحان التميمي البصري (ت ١٠٥/٤- ٧٢٣): ٣٢٥
- أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي: انظر أبو روح عبد المعز الهروي
- أبو روح عبد المعز الهروي = أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي البرّاز الصوفي (ت ١٢٢١/٦١٨): ٢٩٥، ٢٩٢
- أبو الزناد = أبو عبد الرحمن عبدالله بن ذكوان القرشي المدني، يُلقب بأبي الزناد (ت ٧٤٨/١٣١): ٣٠٤، ٣١٦، ٣٣٣
- أبو سعيد الخُدريّ = أبو سعيد سعد بن مالك

- ابن حبيب بن ربيعة السلميّ (ت ٧٠/٩٠ -
٦٨٩ أو ٧٢/٢-٧٩١): ٣٣٦
- أبو عبد الرحمن السلميّ = أبو عبد الرحمن
محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى بن
خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة
بن سراق الأزديّ السلميّ النيسابوريّ
(ت ٤١٢/١٠٢١): ٢٩٣
- أبو عبد الله فقيه الحرم محمّد بن الفضل بن
أحمد بن صاعد الصاعديّ الفُراويّ: انظر
فقيه الحرم
- أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن سعيد
البوشنجيّ = انظر محمّد بن إبراهيم
البوشنجيّ
- أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن يحيى بن
ضريس: انظر محمّد بن أيّوب الرازيّ
- أبو عبد الله محمّد بن أيّوب بن يحيى بن
ضريس الرازيّ: انظر محمّد بن أيّوب
الرازيّ
- أبو عبيدة بن الجرّاح = أبو عبيدة عامر بن
عبد الله بن الجرّاح القرشيّ الفهريّ المكيّ
(ت ٦٣٩/١٨): ٣٣١
- أبو عثمان: انظر أبو عثمان النهديّ
- أبو عثمان النهديّ = أبو عثمان عبد الرحمن
بن مليّ النهديّ البصريّ (ت ٧١٤-٥/٩٥
أو ٧١٨-٩/١٠٠): ٢٩٣، ٣١٢، ٣٣٢
- أبو عمران الجونيّ = أبو عمران عبد الملك
الجونيّ (ت قبل ١٠٣/٢-٧٢١): ٣٠٣
- أبو عمرو وإسماعيل بن نجيد: انظر أبو عمرو
إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف
السلميّ
- بن سنان الخُدريّ الخزرجيّ (ت ٧٤/
٦٩٣): ٣٢٤
- أبو سلمة = أبو سلمة عبد الله (أو إسماعيل)
بن عبد الرحمن بن عوف الزهريّ المدنيّ
(ت ٧١٣/٩٤ أو ٧٢٢/١٠٤): ٢٩٥،
٣٤١
- أبو سهل محمّد بن سليمان الصعلوكيّ = أبو
سهل محمّد بن سليمان بن محمّد بن
هارون الصعلوكيّ (ت ٣٦٩/٩٨٠):
٢٩٤
- أبو الصديق الناجيّ = أبو الصديق بكر بن
عمرو (أو ابن قيس) الناجيّ البصريّ (ت
قبل ٧٢٨/١١٠): ٣٢٤
- أبو الضحى = أبو الضحى مسلم بن صبيح
القرشيّ الكوفيّ (ت نحو ٩/١٠٠-
٧١٨): ٢٩٨
- أبو طلحة = أبو طلحة زيد بن سهل بن
الأسود بن حرام البديّ الخزرجيّ
الأنصاريّ النجاريّ (ت ٦٥٤-٥/٣٤ أو
٦٧١/٥١): ٣٢١
- أبو عاصم: انظر أبو عاصم الضحّاك بن
مخلد النبيل
- أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل = أبو
عاصم الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن
مسلم بن الضحّاك النبيل الشيبانيّ البصريّ
(ت ٨٢٦-٩/٢١١-٣): ٢٩٥، ٣٠١،
٣٠٢
- أبو عاصم النبيل = انظر أبو عاصم الضحّاك
بن مخلد النبيل
- أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن عبد الله

عبدالله بن مسلم بن ماعز المهاجر
البصريّ الكجّيّ (ت ٢٩٢/٩٠٤)،
٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢١،

٣٢٨، ٣٤١، ٣٥١، ٣٥٢

أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله: انظر أبو مسلم
الكجّيّ

أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجّيّ: انظر
أبو مسلم الكجّيّ

أبو هريرة = أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر
الدوسيّ اليمانيّ (ت ٦٧٨/٥٨): ٢٩٥،
٣٠٤، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٨،

٣١٩، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥

أبيه = أبو صالح عبد الرحمن بن قيس الحنفيّ
الكوفيّ: ٣٢٢

أبيه = أبو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام
القرشيّ الأسديّ (ت ٧١٣/٩٤): ٣٢٦،
٣٤٤، ٣٥٠

أبيه = أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيميّ
البصريّ (ت ٧٦١/١٤٣): ٣٤٢

أبيه = أبو موسى: ٣٠٤

أبيه = أبو موسى عليّ بن رباح بن قصير
اللخميّ المصريّ (ت ٧٣٢/١١٤) أو

٧٣٥/١١٧): ٣٢٣

أبيه = حسن بن فرقد: ٣٥٢

أبيه = حكيم بن معاوية بن حيدة: ٣٠١

أبيه = سعيد بن أبي هند الحجازيّ (ت
حوالي ٧٢٨/١١٠): ٣١٠، ٣٤٨

أبيه = عبد الرحمن صاحب أبي هريرة: ٣٤٥
أبيه = عبد الرحمن بن يعقوب، والد العلاء:

٣١٩

أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن
يوسف السلميّ (ت ٣٦٦/٧-٩٧٦):
٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٥٣

أبو غسان = أبو غسان مالك بن إسماعيل بن
درهم النهديّ الكوفيّ (ت ٢١٩/٨٣٤):
٣٣٢

أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس
الجرجانيّ: انظر الجرجانيّ

أبو قلابة = أبو قلابة عبدالله بن زيد بن عمرو
(أو عامر) الجرميّ البصريّ (ت ١٠٧/
٧٢٥): ٣٠٥

أبو كُريب = أبو كريب محمّد بن العلاء بن
كريب الهمذانيّ الكوفيّ (ت ٢٤٧/
٨٦١): ٣١٧

أبو مالك الجنبيّ = أبو مالك عمرو بن هشام
الجنبيّ الكوفيّ (ت بين ٨٠٧/١٩١ و
٨١٦/٢٠٠): ٣٥٠

أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي
بكر القارئ = أبو محمّد إسماعيل بن أبي
القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح
النيسابوريّ القارئ (ت ١١٣٧/٥٣١):
٢٩٥

أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن محمّد بن
سليمان النشاوريّ (ت ٧٩٠/١٣٨٨):
٢٩٥، ٢٩٢

أبو مسعود عقبة بن عمرو = أبو مسعود عتبة
بن عمرو بن ثعلبة الأنصاريّ المعروف
بالبدريّ (ت ٤٠/٦٦١): ٣٤٣

أبو مسلم: انظر أبو مسلم الكجّيّ
أبو مسلم الكجّيّ = أبو مسلم إبراهيم بن

عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن

الصابوني: ٢٩٤

أشعث بن عطف = أبو نصر أشعث بن
عطف الأسدي الكوفي المقرئ نزيل
الري (ت بين ٢٠١/٨١٦ و ٢١٠/٨٢٥):

٣١١

الأعرج = أبو داود عبدالرحمن بن هرمز
المدني الأعرج (ت ١١٧/٧٣٥): ٣١٦،

٣٣٣

امراة: ٣٢٧

أم المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن
الأسعدي: انظر زينب بنت عبدالرحمن
أم هانئ مريم ابنة علي الهوريني = أم هانئ
مريم ابنة علي بن عبدالرحمن الهوريني
(ت ٨٧١/١٤٦٦): ٢٩٢، ٢٩٥

أمية بن بسطام = أبو بكر أمية بن بسطام بن
المتشر العيشي البصري (ت ٢٣١/٦-
١٤٥): ٣٢٢

أنس: انظر أنس بن مالك

أنس بن مالك = أبو حمزة أنس بن مالك بن
النضر بن ضمضم بن زيد النجاري
الخرجي (ت ٣-٩١/٧٠٩-١١):
٣٠٥، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٧

الأوزاعي = أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو
بن يحمد الأوزاعي (ت ١٥٧/٧٧٤):
٢٩٥

أيمن بن نابل = أبو عمران أيمن بن نابل
الحبشي المكّي (من صغار التابعين):
٣٠٢

أيوب: انظر أيوب السختياني

أبيه = عمر بن يعلى بن مروة: ٣٣٠

أبيه = يحيى بن طلحة: ٣٠٦

أحمد بن داود السمناني = أبو بكر أحمد بن
داود بن أبي نصر السمناني القومسي
(ت ٧-٩٠٨): ٣١١، ٣١٢، ٣٣١

أحمد بن عبدالله بن يونس = أبو عبدالله
أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي
اليربوعي (ت ٢٢٧/٨٤٢): ٣٤٤

أحمد بن المقدم العجلي = أبو الأشعث
أحمد بن المقدم بن سليمان بن أشعث
العجلي البصري (ت ٢٥٣/٨٦٧): ٣٤٠

أحمد بن منيع = أبو جعفر أحمد بن منيع بن
عبدالرحمن البغوي ثم البغدادي
(ت ٢٤٤/٨٥٩): ٣٣٩، ٣٤٠

أحمد بن يوسف السلمي = أبو الحسن أحمد
بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية
السلمي النيسابوري المعروف بحمدان
(ت ٨-٨٧٧ أو ٧-٢٦٣/٨٧٦):

٣٣٨

أسامة = أبو زيد (أو أبو محمد أو أبو الحارثة
أو أبو يزيد) أسامة بن زيد بن حارثة بن
شراحيل بن عبدالعزي بن امرئ القيس
(ت ٥٤/٦٧٣): ٣٣٢

إسرائيل = أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن
أبي إسحاق بن عبدالله الهمداني السبيعي
الكوفي (ت ٢-١٦٠/٧٧٧-٩): ٣٤٤

إسماعيل بن أبي خالد = أبو عبدالله
إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمس
(ت ١٤٦/٧٦٣): ٢٩٩

إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني = أبو

الجرجانيّ = أبو القاسم تميم بن أبي سعد بن
أبي العبّاس الجرجانيّ (ت بعد ٥٣٠/
١١٣٦): ٢٩٢، ٢٩٥

جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ = أبو محمّد
جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ
النيسابوريّ المعروف بالحصيريّ
(ت ٣٠٣/٦-٩١٥): ٣٣٩

جعفر بن حسن بن فرقد = جعفر بن حسن بن
فرقد القصار البصريّ: ٣٥٢

جعفر بن سليمان = أبو سليمان جعفر بن
سليمان الضبيّ البصريّ (ت ١٧٨/
٧٩٤): ٣٠٣

جعفر بن عمرو = جعفر بن عمرو بن أميّة
الضمريّ المدنيّ، أخو عبد الملك بن
مروان (ت ٤/٩٥-٧١٣ أو ٥/٩٦-
٧١٤): ٣١٤

جعفر بن محمّد بن سوار = أبو محمّد جعفر
بن محمّد بن سوار النيسابوريّ (ت ٢٨٨/
٩٠٠)

الجنيد = أبو القاسم الجنيد بن محمّد بن
الجنيد البغداديّ (ت ٢٩٧/٩١٠): ٢٩٣
جمال الدين أبو القاسم الحرستانيّ: انظر
ابن الحرستانيّ

ح

حاتم = أبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل
الكوفيّ المدنيّ (ت ١٨٧/٨٠٣): ٣١٥
الحارث = أبو زهير الحارث الأعور بن
عبد الله بن كعب بن أسد الهمدانيّ الكوفيّ
(ت ٦٥/٥-٦٨٤): ٣٠٠

أيوب السختيانيّ = أبو بكر أيوب بن أبي
تميمة كيسان السختيانيّ العنزيّ البصريّ
(ت ٧٤٨/١٣١): ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٨،
٣٢٥

ب

بديل = بديل بن ميسرة: ٣٠٧
بلال = أبو عبد الله بن رباح الحبشيّ
(ت ٦٤١/٢٠): ٣٠٥

بهز بن حكيم = أبو عبد الملك بهز بن حكيم
بن معاوية بن حيدة القشيريّ البصريّ (ت
٧٦٧/١٥٠): ٣٠١

ث

ثابت = أبو محمّد ثابت بن أسلم البنانيّ
البصريّ (ت ١٢٣/٧٤٠ أو ١٢٧/٧٤٤):
٣٣٨

ج

جابر: انظر جابر بن عبد الله
جابر بن عبد الله = أبو عبد الله (أو أبو
عبد الرحمن) جابر بن عبد الله بن عمرو بن
حرام الأنصاريّ الخزرجيّ الصحابيّ
(ت ٧٧/٧-٦٩٦): ٣٠٩، ٣٢٩،
٣٣٥

جدّه = معاوية بن حيدة: ٣٠١
جدّه = يعلى بن مرّة: ٣٣٠
جديّ: انظر أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن
أحمد بن يوسف السلميّ
جديّ: انظر عمر بن الخطّاب

حيويه بن شريح = أبو زرعة حيويه بن شريح
بن صفوان التجيبيّ المصريّ (ت ٩-
١٥٨/٦-٧٧٥): ٢٩٧

خ

خالد = أبو الهيثم خالد بن عبدالله الطحّان
المزنيّ (ت ١٧٩/٧٩٥ أو ١٨٢/٧٩٨):
٣٢٩، ٣٤٧

خالد بن حيّان = أبو يزيد خالد بن حيّان
الرقبيّ الكنديّ (ت ١٩١/٨٠٧): ٣٣٧
خالد الحذاء = أبو منازل خالد بن مهران
البصريّ المشهور بالحذاء (ت ١٤١/٧٥٨
أو ١٤٢/٧٥٩): ٣٥٢، ٣٥١

خالد بن الخصيب الرام = هو أخو أبي يونس
بكر بن الخطيب الرام الباقلائيّ (ت بين
٢٠١/٨١٦ و ٢١٠/٨٢٥): ٣٥١
خلّاد بن أسلم (ت ٢٤٩/٨٦٣): ٣٣١

د

داود بن أبي هند = أبو محمّد (أو أبو بكر)
داود بن أبي هند دينار بن عُدافر
الخراسانيّ ثمّ البصريّ (ت ١٣٩/٧-
٧٥٦): ٣١١

ذ

ذرّ = ذرّ بن عبدالله الهمدانيّ الكوفيّ (ت قبل
٧٠/٧٠٩): ٣١٧

ر

ربيعيّ = أبو مريم ربيعيّ بن جِراش بن جحش

حجّاج = أبو إسحاق إبراهيم بن الحجّاج بن
زيد الساميّ الناجي البصريّ (ت ٢٣١/
٦-٨٤٥ أو ٢٣٣/٨-٨٤٧): ٣٢٨،
٣٥٢

الحسن = أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن
يسار البصريّ (ت ١١٠/٧٢٨): ٣٠٨،
٣٥٢، ٣٥١، ٣١٣

حصين = أبو الهذيل حصين بن عبد الرحمن
السلميّ الكوفيّ، ابن عمّ منصور بن
المعتمر (ت ١٣٦/٤-٨٥٣): ٣٣٩
حفص بن عمر = أبو عمران حفص بن عمر
الواسطيّ (تنحو ٢١٠/٨٢٥): ٢٩٨،
٣٣٣

حفص بن غياث = أبو عمر حفص بن غياث
بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث
النخعيّ الكوفيّ (ت ١٩٤/٨١٠): ٣١٢،
٣٢٨

حمّاد: انظر حمّاد بن سلمة

حمّاد بن زيد = أبو إسماعيل حمّاد بن زيد بن
درهم الأزديّ البصريّ (ت ١٧٩/٧٩٥):
٣٢٥

حمّاد بن سلمة = أبو سلمة حمّاد بن سلمة بن
دينار البصريّ (ت ١٦٧/٧٨٣): ٣٢٨،
٣٥٢

حميد بن الطويل = أبو عبيدة حميد بن أبي
حميد الطويل بيرويه البصريّ (ت ١٤٢/
٧٥٩): ٣٢٠

حنّش = أبو رشدين حنّش بن عبدالله بن
عمرو بن حنظلة النسائيّ الصنعائيّ (ت
قبل ١٠٠/٧١٨): ٣٤٢

التميميّ العنبريّ البصريّ (ت ١٥٠/
٧٦٧): ٣٢٢، ٣٤٦

ز

زبيد = أبو عبد الله (أو أبو عبد الرحمن) زبيد
بن الحارث الياميّ الكوفيّ (ت ١٢٢/
٧٤٠): ٣٣٦

زهير = أبو خيشمة زهير بن معاوية الجعفيّ
الكوفيّ (ت ١٧٣/٧٨٩): ٢٩٩، ٣٢٤

زهير بن منصور بن المعتمر: ٣٤٣
زينب: انظر زينب بنت عبد الرحمن
زينب ابنة عبد الرحمن الأسعديّ = أمّ
المؤيّد حُرّة ناز زينب بنت أبي القاسم
عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل
بن أحمد بن عبدوس الجرجانيّة الأصل
النيسابوريّة الشعريّة (ت ٦١٥/١٢١٨):
٢٩٢، ٢٩٥

س

سعد بن عبيدة = أبو حمزة سعد بن عبيدة
السلميّ الكوفيّ (ت قبل ١١٠/٧٢٨):
٣٣٦

سعيد بن المسيّب = أبو محمّد سعيد بن
المسيّب بن حزن بن أبي وهب القرشيّ
المخزوميّ (ت ٩٤/٧١٣): ٣١١

سفيان = أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن
مسروق الثوريّ الكوفيّ (ت ١٦١/٧٧٨):
٣١١، ٣٢٧، ٣٣٢

سليمان = أبو محمّد سليمان بن بلال القرشيّ
التميّيّ (ت ١٧٢/٧٨٨-٩ أو ١٧٧/

بن عمرو الغطفانيّ ثمّ العسبيّ الكوفيّ
(ت ٨١/٧٠٠، أو ٨٢/٧٠١ أو ١٠٠/
٧١٨-٩ أو ١٠١/٢٠-٧١٩ أو ١٠٤/
٧٢٢): ٣٤٣

ربيعة بن أبي عبد الرحمن = أبو عثمان ربيعة
بن أبي عبد الرحمن فروخ القرشيّ التيميّ
يُعرف بريعة الرأي (ت ١٣٦/٧٥٣):
٣٤٧

رسول الله: ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠،
٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،
٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥،
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣

رضيّ الدين أبو الحسن المؤيّد بن محمّد بن
عليّ الطوسيّ: انظر المؤيّد الطوسيّ

رضيّ الدين إمام المقام أبو أحمد إبراهيم بن
محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبريّ:
انظر أبو أحمد إبراهيم بن محمّد بن
إبراهيم الطبريّ

روح بن صلاح المصريّ = أبو الحارث روح
بن صلاح بن سيابة بن عمرو الحارثيّ
الموصليّ المصريّ (ت ٢٣٢/٧-٨٤٦):
٣٢٣

روح بن القاسم = أبو غياث روح بن القاسم

٧٩٣): ٣٣٢

صفدي بن سنان = أبو معاوية صفدي بن

سنان البصري: ٣١٣

الصلت بن مسعود الجحدري = أبو بكر (أو

أبو محمّد) الصلت بن مسعود الجحدري

البصري (ت ٢٣٩/٨٥٣): ٣٠٣

ط

طاووس = أبو عبدالرحمن طاووس بن

كيسان الفارسي ثم اليميني الجندي الحافظ

(ت ١٠٦/٥-٧٢٤): ٣٤٦

طلحة بن عبيد الله = أبو محمّد طلحة بن عبيد

الله بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي

التمي الصحابي (ت ٣٦/٦٥٦): ٣٠٦

طلحة بن يحيى بن طلحة = طلحة بن يحيى

بن طلحة بن عبيد الله القرشي الكوفي

(ت ١٤٨/٧٦٥ أو ١٤٧/٧٦٤): ٣٠٦

ع

عائشة = عائشة بنت أبي بكر الصديق

(ت ٥٨/٦٧٨): ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٢٦،

٣٤٤، ٣٥٠

عاصم: انظر عاصم الأحول

عاصم الأحول = أبو عبدالرحمن عاصم بن

سليمان البصري الأحول (ت ١٤٢/

٧٥٩): ٣١٧، ٣١٢

عبد الرحمن بن حمّاد الشيعي = أبو سلمة

عبدالرحمن بن حمّاد بن شعيب (أو

عمارة) الشيعي (ت ٢١٢/٨٢٧): ٣٤١

عبد الرحمن بن حمّاد الطلحي: ٣٠٦

عبد الرزاق = أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن

سليمان بن عبدالله بن الزبيرقان = سليمان بن

عبدالله بن الزبيرقان، ويُقال سليمان بن

عبدالرحمن بن فيروز: ٣٣٧

سهيل بن أبي صالح = أبو يزيد سهيل بن أبي

صالح المدني: ٣٢٢

سوّار بن عبدالله بن سوّار العنبري = أبو

عبدالله سوّار بن عبدالله بن سوّار بن

عبدالله بن قدامة التميمي العنبري البصري

(ت ٢٤٥/٨٥٩): ٣١٦، ٣١٨

ش

شبيب ابن الفضل أبو عبدالرحمن: ٣٠٠

شرف الدين محمّد بن عبدالله بن محمّد

المرسي = أبو عبدالله شرف الدين محمّد

بن عبدالله بن محمّد بن أبي الفضل

السلمي المرسي الأندلسي (ت ٦٥٥/

١٢٥٧): ٢٩٢، ٢٩٥

شريك = أبو عبدالله شريك بن عبدالله

النخعي (ت ١٧٧/٧٩٤): ٣٣٤

شعبة = أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد

العتكي الأزدي (ت ١٦٠/٧٧٦): ٢٩٨،

٣٠٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٤٦

شهر بن حوشب = أبو سعيد شهر بن حوشب

الأشعري الشامي (ت ١٠٠/٩-٧١٨ أو

١١٢/٧٣٠): ٣٢٨

ص

الصباح بن محارب = الصباح بن محارب

التمي الكوفي (ت قبل ١٩٠/٨٠٦): ٣٣٠

- نافع الحميري (ت ٢١١/٨٢٧): ٣١٠،
٣٣٨
عبد السلام بن حرب = عبد السلام بن حرب
الملائني البصري الكوفي (ت ١٨٧/
٨٠٣): ٣٠٩
عبد السلام بن عاصم = عبد السلام بن
عاصم الهسجاني الرازي (ت قبل ٢٤٠/
٨٥٤): ٣٣٠
عبد العزيز الماجشون = أبو عبد الله (أو أبو
الأصغ) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي
سلمة ميمون (أو دينار) الماجشون التيمي
المدني، والد المفتي عبد الملك بن
الماجشون: ٣٢١
عبد الله: ٣٢٩
عبد الله بن أبي أوفى = أبو إبراهيم عبد الله
بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث
الخزاعي ثم الأسلمي (ت ٨-٨٦/٧-
٧٠٥): ٢٩٩
عبد الله بن أبي جعفر = عبد الله بن أبي جعفر
عيسى بن ماهان الرازي (ت بين ١٨١/
٧٩٧-٨٠٦/١٩٠): ٣٠٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل = أبو عبد الرحمن
عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠/
٩٨٣): ٣٠٣
عبد الله بن الجراح = أبو محمد عبد الله بن
الجراح بن سعيد التيمي القوهستاني
(ت ٢٣٢/٧-٨٤٦ أو ٢٣٧/٢-٨٥١):
٣٢٥
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي = أبو
الحارث عبد الله بن الحارث بن جزء
- الزبيدي المصري (ت ٨٧/٨٠٦): ٢٩٧
عبد الله بن الحسين: انظر عبد الله بن الحسين
بن أيوب البجلي الرازي
عبد الله بن الحسين بن أيوب البجلي الرازي:
٣١٠، ٣١٣، ٣٣٢
عبد الله بن رجاء = أبو عمر (أو أبو عمرو)
عبد الله بن رجاء الغداني البصري
(ت ٢١٩/٨٣٤): ٣٢١
عبد الله بن سعيد = عبد الله بن سعيد بن جبیر
الكوفي (ت قبل ١١٠/٧٢٨): ٣١٠
عبد الله بن سعيد بن أبي هند = أبو بكر
عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري
(ت ١٤٧/٧٦٤): ٣٤٨
عبد الله بن شقيق = أبو عبد الرحمن عبد الله
بن شقيق العقيلي (ت في ولاية الحجاج):
٣٠٧
عبد الله بن الصامت = عبد الله بن الصامت
ابن أخي أبي ذر الغفاري (ت بين ٩٠-
١٠٠/١٨-٧٠٩): ٣٠٣
عبد الله بن عمر = أبو عبد الرحمن عبد الله بن
عمر بن الخطاب (ت ٧٤/٦٩٣): ٣٠٨،
٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٩
عبد الله بن عمرو: ٢٩٦
عبد الله بن عمرو: انظر عبد الله بن عمرو بن
العاص
عبد الله بن عمرو بن العاص = أبو
عبد الرحمن (أو أبو محمد أو أبو نصير)
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل
القرشي السهمي (ت ٦٥/٦٨٤):
٣٢٣، ٣٢٨

محمد بن سليمان النشاوري: انظر أبو محمد عبدالله بن محمد بن سليمان النشاوري

عقبة بن عبدالله = ٣٤٨

عقبة بن مسلم = أبو محمد عقبة بن مسلم التجيبي المصري (ت قبل ١٢٠/٧٣٨):

٢٩٧

عكرمة = أبو عبدالله عكرمة بن عبدالله البربري المدني (ت ١٠٧/٦-٧٢٥):

٣٤٢

العلاء: انظر العلاء بن عبدالرحمن العلاء بن عبدالرحمن = أبو شبل العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني (ت ١٣٨/٧٥٥):

٣٤٥، ٣١٩

علي (كرم الله وجهه) = علي بن أبي طالب (ت ٤٠/٦٦١):

٣٣٦، ٣١٧، ٣٠٠

علي بن الحسين بن الجنيد الرازي = أبو الحسن علي بن الحسين بن الجنيد النخعي الرازي (ت ٢٩١/٩٠٤):

٣٢٤، ٢٩٩

٣٤٣

علي بن ميمون العطار = أبو الحسن علي بن ميمون الرقي العطار (ت ٢٤٦/٨٦٠):

٣٣٧

عمران بن حصين = أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي

(ت ٥٢/٦٧٢): ٣١٣

عمران القاص: ٣٠٨

عمران بن موسى السخيتاني = أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني

(ت ٣٠٥/٩١٧): ٣١٤، ٣٣٣

عبد الله بن المبارك = أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنزلي التميمي (ت ٧٩٧/١٨١): ٣٤٨

عبد الله بن محمد: انظر عبدالله بن محمد الزهري

عبد الله بن محمد الزهري = عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن

مخرمة الزهري البصري (ت ٢٥٦/٨٧٠):

٣٣٦، ٣١٩

عبد الله بن موسى التيمي = عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن طلحة التيمي الطلحي

المدني (ت قبل ٢٠٠/٦-٨١٥): ٣١٤

عبد الواحد بن غياث (ت ٢٤٠/٥-٨٤٥)

عبيد بن عبيدة التمار البصري: ٣٤٢

عبيد الله: ٣٤٩

عبيد الله بن عمر = أبو عثمان عبيد الله بن

عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن

الخطاب القرشي العدوي (ت ١٤٧/٧٦٤):

٣٣٤

عبيد الله بن عبدالله = أبو عبدالله عبيد الله بن

عبدالله بن عتبة الهذلي المدني الأعمى

(ت ٧١٦-٧/٩٨): ٣٢١

عبيد الله بن محمد العيشي = أبو عبدالرحمن

عبيد الله بن محمد القرشي التيمي البصري

يُعرف بالعيشي (ت ٢٢٨/٨٤٣): ٣٠٦

عطاء = أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم

القرشي المكي (ت ٧٣٢/١١٤): ٣٣٥

عطاء بن يسار = أبو محمد عطاء بن يسار

المدني (ت ٧٢١/١٠٣): ٣٤٠

عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن

عبد الرحمن بن أبي بكر صالح النيسابوري
القارئ (ت ١١٣٧/٥٣١): ٢٩٢، ٢٩٥
القاسم = القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
(ت بين ٧٢٤/١٠٦ و ٧٢٦/١٠٨): ٢٩٦
قتادة = أبو الخطّاب قتادة بن دعامة بن قتادة
السدوسي البصري (ت ٧٣٦/١١٨):
٣٠٨، ٣٢٨

قتيبة بن سعيد = أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن
جميل بن طريف الثقفي البلخي البغلاني
(ت ٨٥٤/٢٤٠): ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٥
قدامة بن عبدالله = أبو عمران قدامة بن
عبدالله بن عمّار الكلابي العامري
الصحابي (ت بعد ٦٩٩/٨٠): ٣٠٢
قرّة بن عبد الرحمن = قرّة بن عبد الرحمن بن
حيويل المعافري المصري (ت ١٤٧/)
٧٦٤): ٢٩٥
قيس بن الربيع = أبو محمد قيس بن الربيع
الأسدي الكوفي (ت ٧٨٣-٤/١٦٧):
٣٠٠

ك

كريب = أبو رشد بن أبي مسلم الهاشمي
العبّاسي الحجازي (ت ٧١٤-٥/٩٧):
٣٢٧
كهمس = أبو الحسن كهمس بن الحسن
التميمي الحنفي البصري (ت ١٤٩/)
٧٦٦): ٣٤١

ل

الليث بن سعد = أبو الحارث الليث بن سعد

عمر بن يعلى بن مروة = عمر بن عبدالله بن
يعلى بن مروة الثقفي: ٣٣٠
عمرو: انظر عمرو بن دينار
عمرو بن أمية = أبو أمية عمرو بن أمية بن
خويلد بن عبدالله بن إياس الضمري
(ت ٦٧٠/٥٠): ٣١٤
عمرو بن دينار = أبو محمد عمرو بن دينار
الجمحي (ت في حدود ٧٤٧-٨/١٣٠):
٣٤٦، ٣٤٠

عمرو بن مرزوق = لعلة أبو عثمان عمرو بن
مرزوق الباهلي (ت ٨٣٨/٢٢٤): ٣٠٨،
٣٤٥

عمرو بن يحيى المازني = عمرو بن يحيى بن
عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني
المدني (ت ٧٥٧/١٤٠): ٣٤٧
عمي: انظر أبو بكر محمد بن أحمد بن
يوسف السلمي: ٣٣٨
عيسى بن محمد بن عيسى المروزي = أبو
العبّاس عيسى بن محمد بن عيسى
الطهماني المروزي (ت ٩٠٥/٢٩٣):
٣٤٨، ٣٠٠

ف

فقيه الحرم = أبو عبد الله محمد بن الفضل بن
أحمد بن محمد بن أبي العبّاس الصاعدي
الفرّاي النيسابوري الشافعي (ت ٥٣٠/)
١١٣٦): ٢٩٢

ق

القارئ = أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم

سنان الباهلي البصري العوقي (٢٢٣)
٨٣٨: ٣٠٧

محمد بن سيرين = أبو بكر محمد بن سيرين
البصري الأنصاري (ت ٧٢٩/١١٠):
٣١٨

محمد بن عبدالله الأنصاري: ٣٠١، ٣٢٠
محمد بن عبدوس بن كامل = أبو أحمد
محمد بن عبدوس بن كامل السلمي
السراج البغدادي (ت ٩٠٦/٢٩٣):
٣٠٩، ٣٢٩، ٣٤٧

محمد بن عقبة = محمد بن عقبة السدوسي
البصري (ت قبل ٨٤٥/٢٣٠): ٣٢٧
محمد بن عمارة بن عطية: انظر محمد بن
عمارة بن عطية الرازي
محمد بن عمارة بن عطية الرازي: ٣١٠،
٣٣٠

محمد بن عمر الكندي = أبو جعفر محمد بن
عمر بن الوليد الكندي الكوفي (٢٥٦/
٨٧٠): ٣٣٤

محمد بن عمرو = أبو عبدالله محمد بن
عمرو بن عطاء القرشي العامري (ت في
آخر خلافة هشام بن عبدالملك): ٣٤١
محمد بن قيس = لعلة أبو عثمان (أو أبو
أيوب أو أبو إبراهيم) محمد بن قيس
المديني (قاص عمر بن عبدالعزیز، ت في
أيام الوليد بن يزيد): ٣٢٩

محمد بن كثير = أبو عبدالله محمد بن كثير
العبدی البصري (ت ٨٣٨/٢٢٣): ٣٠٥،
٣٢٧

محمد بن مسلم = أبو زبير محمد بن مسلم

بن عبدالرحمن الفهمي المصري
(ت ٧٩١/١٧٥): ٢٩٧

م

مجاهد = أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي
(ت ٧٢٢/١٠٤): ٣٣٩

محمد بن إبراهيم البوشنجي = أبو عبدالله
محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن
المالكي العبدی البوشنجي (ت ٢٩٠-١/
٩٠٣): ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٣،
٣٤٢

محمد بن إسحاق بن خزيمة = أبو بكر محمد
بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح
بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي
(ت ٩٢٤/٣١١): ٣١٩

محمد بن أيوب الرازي = أبو عبدالله محمد
بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي
الرازي (ت ٩٠٤/٢٩٤): ٢٩٦، ٣٠٥،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٤

محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي
= انظر محمد بن أيوب الرازي
محمد بن جحادة = محمد بن جحادة الكوفي
(ت ٧٤٩/١٣١): ٣٢٤

محمد بن الحسن بن الخليل = أبو عبدالله
محمد بن الحسن بن الخليل النسوي:
٣٥٠

محمد بن حميد الرازي = أبو عبدالله محمد
بن حميد بن حيّان الرازي (ت ٢٤٨/
٨٦٢): ٣١١

محمد بن سنان العوقي = أبو بكر محمد بن

(ت ١٣٣/١-٧٥٠ أو ١٣٤/٢-٧٥١):
٣٣٩

المغيرة بن عبدالرحمن = المغيرة بن
عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن
حزام بن خويلد القرشي الأسدي
الحزامي المدني (يُعرف بقصي) (ت في
حدود ١٨٠/٧٩٦): ٣٠٤، ٣٠٦

منصور = أبو عتاب منصور بن المعتمر
السلمي الكوفي (ت ١٣٢/٧٤٩): ٢٩٨
مهران = مهران بن أبي عمر الرازي العطار
(ت بين ١٨١/٧٩٧ و ١٩٠/٨٠٦): ٣٣٢
موسى: ٣٠٤

موسى بن عقبة = أبو محمد موسى بن عقبة
بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرقي
(ت ١٤١/٧٥٨): ٣١٥

موسى بن علي بن رباح = أبو عبدالرحمن
موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري
(ت ١٦٣/٧٨٠-٧٧٩): ٣٢٣

المؤيد = انظر المؤيد الطوسي
المؤيد الطوسي = رضي الدين أبو الحسن
المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن
محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري
(ت ٦١٧/١٢٢٠): ٢٩٢، ٢٩٥

ميسرة الفجر = أبو بُدَيْل ميسرة الفجر بن
ميسرة العقيلي: ٣٠٧

ن

نافع = ولعله أبو محمد نافع الغفاري المدني
الأقرع (ت ١١٧/٧٣٥): ٣١٥، ٣٣٤
٣٤٩

بن تدروس الأسدي القرشي المكي
(ت ١٢٦/٧٤٣): ٣٠٩

محمد بن منصور الجواز المكي (ت ٢٥٢/
١٦٦): ٣٤٩

محمد بن المنكدر = أبو عبدالله (أو أبو بكر)
محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير
القرشي التيمي المدني (ت ١٣٠/٧٤٨):
٣٣١

محمد بن يحيى بن الفيّاض = أبو الفضل
محمد بن يحيى بن فيّاض الزماني الحنفي
البرصي (ت بعد ٢٤٦/٨٦٠): ٣١٣

مسروق = أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن
مالك بن أمية الوادعي الهمداني (ت ٦٣/
٦٨٣): ٢٩٨

مسروق بن المرزبان = أبو سعيد مسروق بن
المرزبان بن مسروق بن معدان الكندي
(ت ٢٤٠/٨٥٤): ٣٠٩، ٣١٢

المعافي بن سليمان = المعافي بن سليمان
الرسعني (ت ٢٣٤/٩-٨٤٨): ٢٩٩،
٣٢٤، ٣٤٣

معاوية = لعله أبو نعيم (أو أبو عبدالرحمن)
معاوية بن جريج بن جفنة بن قتيبة الكندي
الصحابي: ٣٣٧

المعتمر بن سليمان = أبو محمد المعتمر بن
سليمان بن طرخان التيمي البرصي
(ت ١٨٧/٨٠٣): ٣١٨، ٣٤٢

معمر = أبو عروة معمر بن راشد الأزدي
البرصي (ت ١٥٤/٧٧٠): ٣١٠
٣٣٨

مغيرة = أبو هشام مغيرة بن مقسم الضبي

النبيّ: انظر رسول الله
نور الدين عليّ ابن قاضي القضاة
عبدالرحمن الهورينيّ

(ت ٢٣١/٨٤٥): ٢٩٧، ٣٠٤

يحيى بن هاشم الغسانيّ = أبو زكريّا يحيى
بن هاشم الغسانيّ الكوفيّ السمسار
(ت ٢٢٥/٨٤٠): ٣٢٦

يزيد بن زريع = أبو معاوية يزيد بن زريع
العيشيّ البصريّ: ٣٢٢

يزيد بن عبدالرحمن = لعله يزيد بن
عبدالرحمن بن أبي مالك هانيّ
الهمدانيّ الدمشقيّ (ت ١٣٨/٦-٧٥٥):

٣٠٩

يعقوب بن عبدالله بن عمرو بن أميّة
الضمريّ: ٣١٤

يعلى بن أوس الأنصاريّ = أبو ثابت يعلى بن
شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاريّ

الخزرجيّ النجاريّ المقدسيّ: ٣٣٧

يوسف بن حسن التتائيّ المالكيّ: انظر
يوسف بن حسن بن مروان التتائيّ المالكيّ
يوسف بن حسن بن مروان التتائيّ المالكيّ:

٢٩٢، ٣٥٣

يوسف بن يعقوب القاضيّ = أبو محمّد

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد
بن زيد بن درهم الأزديّ البصريّ
البغداديّ (ت ٢٩٧/٩١٠): ٢٩٨،

٣٠٨، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٤٦

يونس بن عبيد = أبو عبدالله يونس بن عبيد
بن دينار العبديّ البصريّ (ت ١٣٩/)

(٧٥٦): ٣١٣

هـ

الهوريّ = ٢٩٦

هشام بن عروة = أبو المنذر هشام بن عروة
بن الزبير بن العوام القرشيّ (ت ١٤٦/)
٣٢٦، ٣٤٤، ٣٥٠ (٧٦٣):

هشيم = أبو معاوية هشيم بن بشير بن أبي
خازم قاسم بن دينار السلميّ الواسطيّ
(ت ١٨٣/٧٩٩): ٣٣٩

و

وهب بن بقيّة: انظر وهب بن بقيّة الواسطيّ
وهب بن بقيّة الواسطيّ = أبو محمّد وهب بن
بقيّة بن عثمان بن سابور الواسطيّ وهبان
(ت ٢٣٩/٣-٨٥٤): ٣٢٩، ٣٤٧

ي

يحيى بن آدم = أبو زكريّا يحيى بن آدم بن
سليمان الأمويّ الكوفيّ (ت ٢٠٣/)
٣٣٤: (٨١٨)

يحيى بن سليم = أبو زكريّا يحيى بن سليم
القرشيّ الطائفيّ الأدميّ الحدّاء
(ت ١٩٥/٨١١): ٣٤٩

يحيى بن عبدالله بن بكير = أبو زكريّا يحيى
بن عبدالله بن بكير القرشيّ المخزوميّ

الإخراج : تانيا زيدان

الطباعة : دكاش برنتنغ هاوس

٢٠١٠ / ٦ / ٣٠ - ٠,٥ - ١٨٣٥

© Tous droits réservés, première édition, 2010
Dar el-Machreq s.a.r.l
B. P. 166778
Achrafieh, Beyrouth, 1100 2150
Liban
<http://www.darelmachreq.com>

ISBN 2-7214-8133-9

Distribution: *Librairie Orientale* s.a.l
el-Jisr el-Wati, Sin el-Fil
B.P. 55206, Beyrouth, Liban
Tel: (01) 485793
Fax: (01) 485796 – (01) 492112
Website: WWW.librairieorientale.com.lb
E-mail: admin@librairieorientale.com.lb
E-mail: libor@cyberia.net.lb

Acknowledgement

This book, an Arabic text edition and analytical study of several treatises important for the study of Sufism, owes a special debt of gratitude to Salah Aboujaoudé, who agreed to accept it into the series *Nuṣūṣ wa-Durūs* of the University of St. Joseph and to publish it with Dar el-Machreq, Beirut. We also thank Ramzi Baalbaki of the American University of Beirut who read through the final draft of our typescript and made helpful observations pertinent to our editorial procedures.

Table of Contents

Acknowledgement	5
1) Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Sulamī and Ismā‘īl b. Nujayd	9
2) The Inquiries (<i>Masā’il</i>) of Sulamī	15
3) The Interpretations (<i>Ta’wīlāt</i>) of Sulamī	18
4) The Traditions (<i>Aḥādīth</i>) collected by Ismā‘īl b. Nujayd	18
5) Technical Observations about the Arabic Text Edition	24

Arabic Text

أ	شكر
ج	مسائل وتأويلات صوفية لأبي عبد الرحمن السلمي
١	مسألة في قواعد التصوف ومبانيها
١١	مسألة مائة الفقر وأدابه
١٧	مسألة الحياء
٢٥	مسألة الفراسة
٢٧	ذم تكبر العلماء
٤٩	فصول في نصيحة الأمراء والوزراء
٥٥	ذكر محن المشايخ الصوفية
٦١	في تأويل قوله تعالى فَلنُحْيِيَنَّه حَيوةً طَيِّبَةً
٦٥	في قوله سبحانه وتعالى لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ
٦٩	قول النبي ﷺ يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به
٧٢	قول النبي ﷺ هذان سيّدا كهول أهل الجنة
٧٥	مسألة الحبيب والخليل
٧٩	مسألة ذوق طعم الحياة الأصلية
٨٣	جزء من أحاديث إسماعيل ابن نجيد
٩٣	فهرست الآيات

١٠١	فهرست الأماكن
١٠٣	فهرست الأعلام (مسائل وتأويلات صوفيّة لأبي عبد الرحمن السُّلميّ)
١١٩	فهرست الأعلام (جزء من أحاديث إسماعيل ابن نجيد النيسابوريّ)

Sufi Inquiries and Interpretations of Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Sulamī (d. 412/1021) and a Treatise of Traditions by Ismā‘īl b. Nujayd al-Naysābūrī (d. 366/976-7)

1) Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Sulamī and Ismā‘īl b. Nujayd

This edition of Arabic texts falls into two parts.¹ The first part presents Sufi inquiries (*masā’il*) into mystical topics and interpretations (*ta’wīlāt*) of qur’ānic verses in early Sufi writings, compiled by Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Sulamī (d. 412/1021). The second part consists of a small but valuable treatise on prophetic traditions (*Juz’ min aḥādīth*), collected by Sulamī’s maternal grandfather and teacher, Abū ‘Amr Ismā‘īl b. Nujayd al-Naysābūrī (d. 366/976-7). All the treatises of Sulamī included in this volume are published here for the first time and that of Ibn Nujayd is included because of its intrinsic importance and relative inaccessibility.² Our introduction to the recent publication of five of

1) In this introduction we have adopted standard American usage as found in American English dictionaries for the spelling of Arabic or Persian places and terms. The exceptions to this rule are «Qur’ān» and «qur’ānic» for Koran and Koranic. Likewise, the word «Ḥadīth» has been capitalized without italics. Journal titles are abbreviated following J. D. Pearson, *Index Islamicus*, London 1958. *EI2* stands for the new edition of *The Encyclopedia of Islam* (ed. H.A.R. Gibb et al.), Leiden 1960-2002, *Elran* for the *Encyclopedia Iranica* (ed. E. Yarshater), vols. 1-14, New York 1985-ongoing, and *EQ* for *Encyclopaedia of the Qur’ān* (ed. J.D. McAuliffe), 6 vols., Leiden 2001-06. *GAL* stands for C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*, 2nd ed., vol. 1-2, Leiden 1943-49; supplement volumes 1-3, Leiden 1937-42, and *GAS* for F. Sezgin, *Geschichte des arabischen Schrifttums*, vol. 1-9, Leiden 1964-84. The sign # is used for the paragraphs that refer to the Arabic text, independently from page numbers. The «K.» stands for «*Kitāb*» in book titles, «c.» refers to chapter, and «f.» or «ff.» refer to folio or folios.

2) We discovered another version of Ibn Nujayd’s *Juz’ min aḥādīth* only after the Arabic text of this volume had gone to the press. This version is included in the large assemblage of *ajzā’* compiled by Abū ‘Amr ‘Abd al-Waḥḥāb b. Muḥammad b. Ishāq b. Muḥammad b. Yaḥyā b. Mandah al-‘Abdī al-Ḥabānī (d. 475/1082, see Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, (ed. Shu‘ayb al-Arna’ūt and others), 25 vols. Beirut 1401/1981-1409/1988, 18, 440-2; Dhahabī, *Ta’rīkh al-Islām* (ed. ‘Umar ‘Abd al-Salām Tadmūrī), 52 vols., Beirut 1407/1987-1421/2000, [yrs. 471-80], 139-40). This two-volume collection, entitled *al-Fawā’id*, was edited by Khalāf Maḥmūd ‘Abd al-Samīr and published in two volumes by Dār al-Kutub al-‘Ilmīya, Beirut 1423/2002. The edition of this collection is based on MS *Dār al-Kutub al-Miṣrīya 349 ‘umūmī, 1588 khusūṣī*, which bears no date. The editor provided source=

Sulamī's Sufi treatises, entitled *Rasā'il šūfiyya*, discusses Sulamī as an author in great detail.³ For this reason, the present introduction presents only brief biographical data about Sulamī but deals more extensively with the life of Ismā'īl b. Nujayd and his role as Sulamī's teacher.

a) Abū 'Abd al-Raḥmān al-Sulamī

Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn b. Muḥammad b. Mūsā b. Khālid b. Sālīm b. Zāwiya b. Sa'īd b. Qabīša b. Sarrāq al-Azdī al-Sulamī al-Naysābūrī was a well-known Sufi historian and traditionist (*muḥaddith*). He was born at Nishapur (Khurasan, Iran) in 325/937 or 330/942, belonged to the tribe of the Azd on his father's side and to that of the Sulaym on his mother's. He died in the same city in 412/1021.⁴ When Sulamī's father, al-Ḥusayn b. Muḥammad b. Mūsā al-Azdī, who instructed him in his early youth, left Nishapur to settle at Mecca, Sulamī's education was entrusted to the custodianship of his maternal grandfather, Abū 'Amr Ismā'īl b. Nujayd b. Aḥmad b. Yūsuf b. Khālid al-Sulamī al-Naysābūrī (d. 366/976-7).⁵ The latter was a disciple of Abū 'Uthmān Sa'īd b. Ismā'īl al-Ḥīrī (d. 298/910), a pivotal representative of the ascetic tradition of Nishapur and a scholar of Shāfi'ī law.⁶ There is no doubt that Ismā'īl b. Nujayd became Sulamī's first significant teacher.

Sulamī was formally initiated into Sufism and granted a teaching certificate

=references for each Ḥadīth statement but provided no identifications of its narrators or analysis of its textual transmission. As with the version published here, the Arabic text of Ibn Nujayd's *Juz' min aḥādīth* included in *al-Fawā'id* (1, 321-50) is based on the transmission of Abū Ḥafs 'Umar b. Aḥmad b. 'Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Māwardī al-Naysābūrī (d. 448/1056) who is stated to have transmitted the text in 445/1053. The chain of narrators cited in *al-Fawā'id* (1, 321) separates, however, from the chain that introduces the Arabic text in this volume after Abu l-Ḥasan al-Mu'ayyad b. Muḥammad al-Ṭūsī (d. 617/1220), on whose *ijāza* it relies. It ends eventually with 'Ā'isha bt. 'Alī b. Muḥammad al-'Asqalānī, the grand-daughter of Muḥammad b. Muḥammad b. Muḥammad al-Qalānisi (d. 765/1364, see Ibn Ḥajar al-'Asqalānī Aḥmad b. 'Alī, *al-Durar al-kāmina*, 4 vols, Hyderabad, 4, 235)

3) Sulamī, *Rasā'il šūfiyya li-Abī 'Abd al-Raḥmān al-Sulamī* (ed. G. Bowering and B. Orfali), Dar el-Machreq, Beirut 2009, 9-30.

4) Sulamī's life and work have been examined in G. Bowering, «The Qur'an Commentary of al-Sulamī,» in W.B. Hallaq and D.P. Little (eds.), *Islamic Studies Presented to Charles J. Adams*, Leiden 1991, 41-56; see also, G. Bowering, «al-Sulamī,» *EI2*, 9, 811-2; for a general survey of Sulamī's life and work see, L. Berger, *Geschieden von allem ausser Gott*, Hildesheim – Zürich – New York, 1998; for documentation from Arabic primary sources, see Khaṭīb al-Baghdādī (d. 461/1073), *Ta'riḫh Baghdād*, 14 vols., Cairo 1349/1931, 2, 248-9 (nr. 717); Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 17, 247-55; Dhahabī, *Ta'riḫh al-Islām* (yrs. 401-20), 304-7, with additional references.

5) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 146-8; Dhahabī, *Ta'riḫh al-Islām* (yrs. 351-80), 335-7, with additional references.

6) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 14, 62-6; Dhahabī, *Ta'riḫh al-Islām* (yrs. 291-300), 149-53, with additional references; see also, R. Gramlich, *Alte Vorbilder des Sufitums. Erster Teil: Scheiche des Ostens*, Wiesbaden 1996, 175-241.

(*ijāza*) by the Ḥanafī judge Abū Sahl Muḥammad b. Sulaymān al-Ṣu'lūkī (296/909–369/980), a learned teacher and leading personality of Nishapur since 337/949.⁷ His full accreditation as a Sufī, however, Sulamī received from Abu l-Qāsim Ibrāhīm b. Muḥammad al-Naṣrābādī (d. 367/977-8), a Shāfi'ī scholar of Ḥadīth⁸ who had become a Sufi at the hands of Abū Bakr Dulaf b. Jahdar al-Shiblī (d. 334/946)⁹ at Baghdad in 330/942. After many years of traveling, Naṣrābādī returned to his native Nishapur in 340/951 where, some time later, he invested Sulamī with the Sufi mantle (*khirqā*).¹⁰ An avid student of Ḥadīth, Sulamī traveled widely throughout Khurasan and Iraq in search of knowledge, visiting Marv and Baghdad for extended periods of time. He journeyed as far as the Hejaz, but apparently visited neither Syria nor Egypt.¹¹ His travels climaxed in a pilgrimage to Mecca, performed in 366/976 in the company of Naṣrābādī, who died shortly after the *hajj*.¹²

When Sulamī returned to Nishapur about 368/977-8, his maternal grandfather, Ismā'il b. Nujayd, had passed away, leaving Sulamī his extensive library. This library became the center of the Sufi lodge (*duwayra*) that Sulamī established in his quarter of the town, the Sikkat al-Nawand. There he spent the remaining forty years of his life as a resident scholar, probably visiting Baghdad on a number of occasions. Already as a teenager, Sulamī began copying the writings of Ḥadīth scholars in 333/944-5 and then set out to compile his own works from about 355/966 onward. He was to become the most prolific compiler of Sufi literature in the first four centuries of Islam.¹³ The scope of his works embraced numerous writings on Sufi customs (*sunan al-ṣūfiya*), Sufi hagiography (*ṭabaqāt al-ṣūfiya*) and Sufi Qur'ān commentary (*tafsīr al-ṣūfiya*).¹⁴ By his later years Sulamī had become highly respected throughout Khurasan as a teacher of Ḥadīth, a Shāfi'ī man of learning, and the leading authority of his time on the doctrines and practices of the Sufis.¹⁵

7) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 235-9; Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs. 351-80), 423-6., with additional references.

8) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 263-7; Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs. 351-80), 367-71, with additional references.

9) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 15, 367-9; Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs. 331-50), 116-20, with additional references; R. Gramlich, *Alte Vorbilder des Sufitums. Erster Teil: Scheiche des Westens*, Wiesbaden 1995, 513-665.

10) 'Abd al-Raḥmān al-Jāmī, *Nafaḥāt al-uns min ḥaḍarāt al-quds*, ed. M. Tawḥīdī Pūr, Tehran 1336, 311.

11) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 17, 249.

12) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 17, 249.

13) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 17, 247.

14) For a list of his works, see Sulamī, *Rasā'il ṣūfiya*, 13-28.

15) For documented details on Sulamī's biography, see Böwering, *The Qur'ān Commentary of al-Sulamī*, 41-56.

The Arabic text for the present edition of Sulamī's *Sufi Inquiries and Interpretations* (*Masā'il wa-ta'wīlāt ṣūfīya*) can be found in *MS Muḥammad Ibn Sa'ūd 2118*, which was copied in Samarqand in the year 474/1081. The manuscript is preserved in the library of the University Muḥammad Ibn Sa'ūd (Maktabat Jāmi'at al-Imām Muḥammad b. Sa'ūd) of Riyadh, Saudi Arabia. A detailed description of this collective manuscript can be found in G. Böwering, Two early Sufi manuscripts, in *JSAI* 31 (2006), 219-231. The Arabic texts of Sulamī's *Inquiries* (*masā'il*) may be located as follows: *Mas'ala fī qawā'id al-taṣawwuf wa-mabānīhā* is found on ff. 32b-37a, that of *Mas'alat mā'īyat al-faqr wa-ādābihi* on ff. 60a-63b, that of *Mas'alat al-ḥayā'* on ff. 38b-42b, that of *Mas'alat al-firāsa* on ff. 98b-106a, that of *Dhamm takabbur al-'ulamā'* on ff. 67a-73b, that of *Fuṣūl fī naṣīhat al-umarā' wa l-wuzarā'* on ff. 63b-67a, and that of *Dhikr miḥan al-mashāyikh al-ṣūfīya* on ff. 79a-88b. The Arabic texts of Sulamī's *Interpretations* (*ta'wīlāt*), are found on ff. 208b-216b and 219a-220a.

b) Ismā'il b. Nujayd

Ismā'il b. Nujayd, Sulamī's maternal grandfather and first teacher receives scant treatment in the biographical sources on Sufi mystics and Shāfi'i scholars of Islamic law. The earliest Sufi source to quote the name of Ismā'il b. Nujayd is the *K. al-luma'* of Abū Naṣr al-Sarrāj, which introduces three of its chapters with Sufi statements of Abū 'Uthmān al-Ḥīrī (d. 298/910), each of them narrated by Ismā'il b. Nujayd.¹⁶ For the core of biographical information on Ismā'il b. Nujayd, however, two source strands can be identified as significant. One of them is Sulamī, who included a biographical note on his maternal grandfather in his *Ṭabaqāt al-ṣūfīya*, a work on Sufi hagiographies.¹⁷ The other is Abū 'Abdallāh Muḥammad b. 'Abdallāh al-Naysābūrī, known as al-Ḥākīm (d. 405/1014), who studied Ḥadīth with Ismā'il b. Nujayd. His biographical information on Ismā'il b. Nujayd, however, cannot be traced in any of al-Ḥākīm's works that have been published to date. Nevertheless, a part of this biographical information is included in later sources, two of them in particular, al-*Muntaẓam fī ta'rīkh al-umam wa l-mulūk*, the history of the 'Abbāsīd caliphate compiled by Ibn al-Jawzī (d. 597/1200),¹⁸ and *Ṭabaqāt al-shāfi'iya al-kubrā*, the great biographical dictionary of Shāfi'i men of learning, compiled by Tāj al-Dīn Subkī (d. 771/

16) Sarrāj, Abū Naṣr 'Abdallāh b. 'Alī, *Kitāb al-luma'* (ed. R.A. Nicholson), Leiden-London 1914, 103 (c. 50), 208 (c. 87), 277 (c. 98); (ed. 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd and Tāhā al-Bāqī Surūr), Cairo 1380/1960, 144 (c. 50), 279 (c. 87), 349 (c. 98); Gramlich, Richard, *Schlaglichter über das Sufitum*, Stuttgart 1990, 175 (c. 50), 320 (c. 87), 405 (c. 98).

17) Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfīya* (ed. J. Pedersen), Leiden 1960, 476-80; (ed. Nūr al-Dīn Shurayba), Cairo 1389/1969, 21986, 454-7. The editions of Pedersen and Shurayba include extensive introductions to Sulamī's life and work. Both are cited in this introduction because there are some textual variants between these two texts. For earlier research on Sulamī's *Ṭabaqāt al-ṣūfīya* see also, H. Ritter, *Oriens* 7 (1954), 397-9.

1370). More comprehensive and detailed biographical information on Ismā'il b. Nujayd is included in *Ta'riḫ al-Islām* and *Siyar a'lām al-nubalā'*, the great historical and biographical works of Dhahabī (d. 748/1348), who bases his biographical information for Ismā'il b. Nujayd on a combination of source material traced back principally to both Sulamī and al-Ḥākim.

In his *Ṭabaqāt al-ṣūfiya*, Sulamī cites Ismā'il b. Nujayd's full name as Abū 'Amr Ismā'il b. Nujayd b. Aḥmad b. Yūsuf b. Khālīd al-Sulamī and presents him as a disciple of Abū 'Uthmān Sa'īd b. Ismā'il al-Ḥīrī (d. 298/910), the pivotal authority for the Sufi tradition of Nishapur who was also a Shāfi'ī scholar of Ḥadīth. In fact, so Sulamī observes, Ismā'il b. Nujayd was the last of Ḥīrī's great disciples to die, outliving all the others. In his youth, Ismā'il b. Nujayd had met (*laqiya*) Junayd (d. 297/910 or 298/911), the great Sufi master of Iraq, in Baghdad, the 'Abbasid capital city of the Islamic empire. Back in Nishapur, he became known as one who followed a unique and solitary Sufi practice (*tariqa*) that was marked by *talbīs al-ḥāl wa-ṣawn al-waqt*, concealing his spiritual experiences from the view of others and keeping the insights of his spiritual moments privately to himself. Sulamī illustrates Ismā'il b. Nujayd's Sufi experience and thought with a small selection of his sayings,¹⁹ adds a note about his date of death²⁰ and highlights his transmission of Ḥadīth on the authority of trustworthy chains of narrators.²¹ For Ismā'il b. Nujayd's death the sources cite two slightly different dates. In his *Ṭabaqāt al-ṣūfiya*, Sulamī records the year 366/976-7.²² In his *Siyar a'lām al-nubalā'*, Dhahabī states that Ismā'il b. Nujayd was born in the year 272/885-6 and died in the month of Rabī' I of the year 365/975, adding that Ismā'il b. Nujayd was 93 years old when he died. Dhahabī, however, does not cite a source for this death date. There is only a small time difference between these two dates, and thus for the present analysis, only the death date given by Sulamī, i.e. 366-976-7, will be taken into account.

Later authors recorded additional information about the course of Ismā'il b. Nujayd's life. In his *Risāla*, Qushayrī (d. 465/1072) reports that Ismā'il b. Nujayd originally became Ḥīrī's disciple and followed his Sufi way of life. Then it

18) Ibn al-Jawzī (d. 597/1200), *al-Muntaẓam fī ta'riḫ al-umam wa l-mulūk*, 14 vols, Beirut 1412/1992, 14, 248-9 (nr. 2727).

19) Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfiya* (ed. Pedersen), 477-80; (ed. Shurayba), 454-7.

20) In *Siyar a'lām al-nubalā'*, Dhahabī quotes a slightly different date of his death and mentions the advanced age at which Ismā'il b. Nujayd died, stating with apparent precision, «Ibn Nujayd died in Rabī' I of the year 365/975, at the age of ninety-three» (*Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 148).

21) Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfiya* (ed. Pedersen), 476; (ed. Shurayba), 454.

22) Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfiya* (ed. Pedersen), 476-80; (ed. Shurayba), 454-7. This section of Sulamī's work has been copied almost entirely in the Sufi hagiography, *Manāqib al-abrār wa-maḥāsīn al-akhyār fī Ṭabaqāt al-ṣūfiya* (ed. Sa'īd 'Abd al-Fattāḥ, 2 vols, Beirut 1427/2006, 2, 171-3) by al-Ḥusayn b. Naṣr al-Mawṣilī (d. 552/1157), known as Ibn Khamīs, who does not add any new information to his entry on Ismā'il b. Nujayd.

happened that their relationship cooled and Ismā'īl b. Nujayd tried to avoid his master's company. One day, however, so the story goes, Ḥīrī caught up with him and encouraged him to trust him again with the words, do not follow someone who loves you only when you have no sin. At this, Ismā'īl b. Nujayd repented and again became his disciple.²³ Ḥīrī's words directed at Ismā'īl b. Nujayd are already quoted in the *Kitāb al-luma'* of Abū Naṣr al-Sarrāj but are not framed by the accompanying anecdote.²⁴ While Sulamī and Qushayrī record the Sufi features of Ismā'īl b. Nujayd's life, al-Ḥākim attests to the social circumstances of his family.

Quoting Abū 'Abdallāh al-Ḥākim (d. 405/1014) as the source, Ibn al-Jawzī, Subkī and Dhahabī emphasize the great wealth Ismā'īl b. Nujayd possessed, having inherited it from his affluent forebears and spending whatever remained of it for ascetics (*zuhhād*) and scholars of religion (*'ulamā'*).²⁵ On al-Ḥākim's authority they also refer to an incident, where Ḥīrī encountered great difficulty in collecting sufficient funds for the construction or support of a fortified frontier outpost (*thughūr*)²⁶ and, realizing his teacher's predicament, Ismā'īl b. Nujayd came to his rescue. The story has it that Abū 'Amr (i.e. Ismā'īl b. Nujayd) brought a bag of two thousand silver pieces (*dirham*) to Ḥīrī after dark. Ḥīrī accepted it but made this gift public in one of his teaching session, wishing blessings on Ismā'īl b. Nujayd. On this revelation, the latter had to confess before the people of the town that he had taken the money from his mother's estate against her will. So, Ḥīrī ordered that the bag be given back to Ismā'īl b. Nujayd to return it to his mother. When night came, however, Ismā'īl b. Nujayd brought the bag of money to Ḥīrī's house and gave it to him in secret. At this, Ḥīrī broke out in tears and proclaimed, «I am aghast at Abū 'Amr's zeal.»²⁷

23) Qushayrī, Abū l-Qāsim 'Abd al-Karīm b. Hawāzin, *al-Risāla al-qushayrīya* (ed. 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd and Maḥmūd b. Sharīf), Cairo 1968, 209-10; R. Gramlich, *Das Sendschreiben Al-Quayrīs über das Sufitum*, Wiesbaden 1989, 148-9 (c. 3, 10).

24) Sarrāj, *K. al-luma'*, 208. The same words are cited by Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī, *al-Ṣadāqa wa l-ṣadīq* (ed. Ibrāhīm al-Kīlānī, Damascus 1964, 35), however, as directed to Ḥīrī by Abū Ḥafs al-Ḥaddād (d. ca. 265/878-9). In his *Kashf al-mahjūb*, Hujwīrī embellishes the story and has Ismā'īl b. Nujayd state: «As a novice, I repented in the assembly-room of Abū 'Uthmān al-Ḥīrī and persevered in my repentance for some while. Then I fell into sin and left the society of that spiritual director, and whenever I saw him from afar my remorse caused me to flee from his sight. One day I met him unexpectedly. He said to me: 'O son, do not associate with your enemies unless you are sinless, for an enemy will see your faults and rejoice. If you must sin, come to us that we may bear your affliction.' On hearing his words, I felt surfeited with sin and my repentance was established.» (Hujwīrī, *Kashf al-mahjūb*, ed. V. Zukowsky, Tehran 1336, 384; transl. R.A. Nicholson, *The Kashf al-mahjūb. The oldest Persian Treatise on Sufism*, London 1959, 298).

25) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 147; Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs. 351-80), 336.

26) For the close connection between a frontier outpost (*thaghr*, pl. *thughūr*) and Sufi dwelling places (*khānaqāh*), see G. Bowering and M. Melvin-Khoushki, «Khānaqāh», *Iran* (ed. E. Yarshater), vol. 16 (forthcoming).

27) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 146-7; Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs. 351-80), 336.

In addition, Dhahabī lists a number of scholars from whom Ismā‘īl b. Nujayd received instruction in Nishapur. He enumerates among others, Abū Muslim Ibrāhīm b. ‘Abdallāh b. Muslim b. Mā‘iz b. al-Muhājir al-Baṣrī al-Kajjī (d. 292/904), Abū ‘Abd al-Raḥmān ‘Abdallāh b. Aḥmad b. Ḥanbal (d. 290/903), Abū ‘Abdallāh Muḥammad b. Ayyūb b. Yaḥyā b. Ḍurays al-Bajalī al-Rāzī (d. 294/904), Abū ‘Abdallāh Muḥammad b. Ibrāhīm b. Sa‘īd b. ‘Abd al-Raḥmān al-‘Abdī al-Būshanjī (d. 290-1/903), Abū Ishāq Ibrāhīm b. Abī Ṭālib Muḥammad b. Nūḥ b. ‘Abdallāh (or, ‘Abdān) b. Khālīd al-Naysābūrī al-Muzakī (d. 295/908), Abu l-Ḥasan ‘Alī b. al-Ḥusayn b. al-Junayd al-Nakh‘ī al-Rāzī (d. 291/904) and Abū Muḥammad Ja‘far b. Aḥmad b. Naṣr al-Naysābūrī al-Ḥaṣīrī (d. 303/915-6). Among his students, Dhahabī lists Ismā‘īl b. Nujayd’s grandson, Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Sulamī (d. 412/1021), Abū ‘Abdallāh al-Ḥākim Muḥammad b. ‘Abdallāh b. Muḥammad b. Ḥamduwayh b. Nu‘aym b. al-Ḥakam al-Ḍabbī al-Ṭahmānī al-Naysābūrī (d. 403/1012-3), Abū Naṣr Aḥmad b. ‘Abd al-Raḥmān al-Ṣaffār, Abū Sa‘d ‘Abd al-Raḥmān b. Ḥamdān b. Muḥammad b. Ḥamdān al-Naṣrūyī al-Naysābūrī (d. 433/1041), Abū Maṣṣūr ‘Abd al-Qāhir b. Ṭāhir al-Uṣūlī al-Baghdādī (d. 429/1038), Abū Naṣr ‘Umar b. ‘Abd al-‘Azīz b. Qatāda, Abu l-‘Alā’ Ṣā‘id b. Muḥammad b. Aḥmad b. ‘Abdallāh al-Qāḍī al-Ustuwā‘ī al-Naysābūrī (d. 431-2/1040), Abū Naṣr Muḥammad b. ‘Abdash and Abū Ḥafṣ ‘Umar b. Aḥmad b. ‘Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Naysābūrī (d. 448/1057).²⁸ Both the teachers and students of Ismā‘īl b. Nujayd pursued the study of Ḥadīth and none of them, except his grandson, made a name in Sufi literature, indicating that Ismā‘īl b. Nujayd’s major influence lay within the field of Ḥadīth. Furthermore, the primary sources do not mention titles of any of Ismā‘īl b. Nujayd’s written works. What has remained of his writings appears to be the collection of *aḥādīth* published in the second part of this edition.

2) The Inquiries (*Masā’il*) of Sulamī

It is appropriate to begin the listing of Sulamī’s inquiries, published in the present volume, with *Mas’ala fī qawā‘id al-taṣawwuf wa-mabānīhā* (#1-42). In the introduction to this short inquiry into the principles of Sufism and their foundations (#1), Sulamī is explicitly cited as its author. He compares the Sufis (*al-sūfiyya*) to «the People of the Bench» (*ahl al-ṣaffa*), the «poor of the emigrants» (*fuqarā’ al-muhājirīn*) who came with Muḥammad to Medina during his *hijra* from Mecca to Medina, the city of the Prophet, in 1/622. These «People of the Bench» stayed loyally close to him and were ready to follow his command as they sat patiently on a bench at the threshold of Muhammad’s mosque in Medina. Their loyalty is compared to that of the Sufis, who keep equally close to the Prophet. With the help of sayings by a number of Sufis, Junayd (d. 297/910 or

28) Dhahabī, *Siyar a‘lām al-nubalā’*, 16, 146; Dhahabī, *Ta’rīkh al-Islām* (yrs. 351-80), 336.

298/911) in particular, the spiritual meaning of Sufism (*al-taṣawwuf*) is defined as consisting in purity of heart and integrity of character (#2-5). Turning to the main distinguishing marks of Sufism in the bulk of the text, Sulamī outlines ten foundational principles, one after the other, implying an order of gradation in which the subsequent ideal is the result of the previous one (#6-42). Inasmuch as possible, he cites qur'ānic verses or prophetic traditions for each principle to undergird his arguments, and follows up with a selection of Sufi sayings coined predominantly by early masters of the 3rd/9th century.

Beginning this inquiry, Sulamī affirms, first (#6-11), the ideal of «poverty» (*faqr*) as one of the foundational principles of Sufism. Second (#12-16), he upholds the principle of «trust in God» (*tawakkul*) as the logical consequence of the practice of poverty. Third (#17-20), he finds in «servitude» (*'ubūdīya*) the practical ideal of the Sufis who have freed themselves for God's service in emulation of the Prophet. Fourth (#21-25), he comments on the principle of «sincerity» (*ikhlas*) before God in thought, word and deed. Fifth (#26-30), he sees in «knowledge of God» (*ma'rifa*) a defining characteristic of Sufism and describes the Sufi as a true *'arif*, one who possesses knowledge of God. Sixth (#31-34), Sulamī lists «love of God» (*maḥabba*) and shows, seventh (#35-36), that it leads to «longing for God» (*shawq*) and, eighth (#37-38), to «intimacy with God» (*uns*). Ninth (#39-40), he cites «listening to music» (*samā'*) in which state the Sufi achieves the height of spiritual insights. Finally, tenth (#41) Sulamī stresses proper Sufi attitudes and practical conduct that should accompany the spiritual foundations of Sufism, ending with a short prayer (#42).

The second of Sulamī's inquiries into the nature of Sufism is his *Mas'alat mā'iyat al-faqr wa-ādābihi* (#43-65), in which he focuses entirely on the Sufi ideal of poverty (*faqr*), citing only a few qur'ānic verses and Ḥadīth statements. In describing the nature and authenticity of poverty, Sulamī emphasizes its spiritual value and defines characteristics that distinguish a Sufi who lives his poverty authentically as a true *faqīr*.

Sulamī's third inquiry, entitled *Mas'alat al-ḥayā'* (#66-92), takes up the issue of Sufi modesty and moderation. It is firmly based on and copiously supported by Ḥadīth statements that show the Prophet as the prototype of this spiritual attitude (#66-74). Furthermore, it distinguishes various degrees of those who comport themselves with modesty and moderation, identifying the spiritual attitudes that are appropriate for those who are sinners (*mudhnibūn*) and disciples (*murīdūn*) in contrast to those who are accomplished Sufi masters (#75-86). Concluding his reflections (#87-91), Sulamī draws attention to the various ways in which human beings tend to violate the ideal of modesty and moderation by objectionable attitudes – again ending with a prayer (#92).

The fourth inquiry on spiritual insight and clairvoyance, entitled *Mas'alat al-firāsa*, is a lengthy record of Sufi statements on the topic (#93-148), in which Sulamī tries to distinguish *firāsa*, genuine spiritual insights, from vain thought (*ẓann*) and pure imagination (*tawahhum*). In the first part of the inquiry one finds quite a number of Ḥadīth statements that are frequently supported by chains of narrators (*isnād*) with which Sulamī intends to buttress their authenticity (#93-111). In the second part (#112-148), Sulamī illustrates his exposition of spiritual insights by a great variety of Sufi sayings, some of them quoted anonymously. These Sufi statements are taken to show how keenly aware the Sufis were of their authentic spiritual insights and how careful they were to differentiate them from imaginations and insinuations.

Censuring the arrogance of the scholars of religion in the fifth inquiry, entitled *Dhamm takabbur al-'ulamā'* (#149-198), Sulamī criticizes scholarly pride and pretension in the achievement of knowledge and reminds his readership of the virtue of humility. After three paragraphs of introduction (#149-151), he develops his thoughts in three stages. First, he refers to the example of the prophets of old as prototypes of humility (*tawādu'*), quoting Adam (#152), Noah (#153), Abraham (#154), Joseph (#155), David (#156), Solomon (#157), Moses (#158), Yūnus (#159), John the Baptist (#160) and Jesus (#161). For each of these prophets he bases his argument on qur'ānic verses. Drawing predominantly on Ḥadīth statements to buttress his exposition, he then points out the high degree of humility the prophet Muḥammad demonstrated in all his attitudes and achievements (#162-175). Finally, Sulamī cites the pious of the early Islamic centuries as models of humility (#176-197), listing a great variety of their sayings on the subject. Among this pious elite of old there are caliphs, such as 'Umar b. al-Khaṭṭāb (d. 23/644, #192) and 'Alī b. Abī Ṭālib (d. 40/661, #185, 193-4), revered men of early Muslim piety, such as Ḥasan al-Baṣrī (d. 110/728, #180), Sufyān al-Thawrī (d. 161/777-8, #183) and Dāwūd al-Ṭā'ī (d. 165/781-2, #184), and many well-known Sufis of the 2nd/8th and 3rd/9th centuries (#176, 177, 178, 179, 181, 182, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 195, 196, 197).

Sulamī's sixth inquiry bears the title of *Fuṣūl fī naṣīḥat al-umarā' wa l-wuzarā'* (#198-218) and focuses on the admonition of caliphs and viziers with regard to their conduct in the administration of the affairs of state. In his good counsel to the rulers, Sulamī insists particularly on the virtue of justice (*'adl*) and cites a wide range of anecdotes about caliphs and their viziers that highlight this virtue. This rather modest inquiry by Sulamī can be seen as a forerunner of the many substantive works on good counsel for rulers that Sufi literature offers in the centuries after Sulamī under the heading of *Naṣīḥat al-mulūk* («Counsel for Kings»), a well-developed genre in Arabic literature.

The seventh inquiry of Sulamī offers a catalogue of those Sufis who had to

suffer trials and persecutions because of their Sufi doctrines and practices. This is clearly indicated by the title, *Dhikr miḥan al-mashāyikh al-ṣūfiya* (#219-242). Half of the source material cited in this small tract is taken directly from the chapter on Sufi trials in Sarrāj's *K. al-Luma'* (#219-227 and 241-2). Sulamī, however, dropped some of the details mentioned in the anecdotes recorded by Sarrāj. As it stands, the other half of the source material is selected from an unknown source (#228-240). Although some of the anecdotes chosen from this unknown source have certain parallels in Sufi literature, they do not figure as a whole in any known primary source. It is most likely that Sulamī took this material from a particular source rather than picking it from different Sufi sources. Quite contrary to his ordinary custom of quoting supportive chains of transmitters (*isnād*) for his reports, Sulamī does not offer a single *isnād* for his entire catalogue of Sufi trials. It is possible that *Dhikr miḥan al-mashāyikh al-ṣūfiya* represents a kind of first draft and collection of information for a work on Sufi trials that Sulamī was planning but possibly never came to complete. Only a detailed analysis of this small tract as well as a possible discovery of relevant manuscript material could throw sufficient light on the origin of what is cited from an unknown source.

3) The Interpretations (*Ta'wīlāt*) of Sulamī

The eighth tract included in the present collection of Sulamī's writings can be characterized as *Ta'wīlāt ṣūfiya* («Sufi interpretations») and consists of a series of six little tracts (#243-291). These include succinct interpretive reflections on two Qur'anic verses, 16:97 (#243-248) and 8:42 (#249-259), that can be considered as small addenda to Sulamī's Qur'an commentaries. Then follow two short interpretations of Ḥadīth statements of the Prophet, one of them relating to the spiritual meaning of fasting (*ṣawm*, #260-267) and the other representing the Prophet's admonition of 'Alī b. Abī Ṭālib (d. 40/661) to respect the eminence and stature of Abū Bakr (d. 13/634) and 'Umar b. al-Khaṭṭāb (d. 23/644) (#268-273). Finally, there are two small inquiries, *Mas'alat al-ḥabīb wa l-khalīl* (#274-284), in which Sulamī offers a series of interpretations for the difference in prophetic rank that were divinely granted to Abraham and Muḥammad, and *Mas'alat dhawq ta'm al-ḥayāt al-aṣḥiyā* (#285-291), in which Sulamī reflects on the food of paradise.

4) The Traditions (*Aḥādīth*) collected by Ismā'īl b. Nujayd

In his *Ṭabaqāt al-ṣūfiya*, Sulamī depicts Ismā'īl b. Nujayd as a reliable transmitter of Ḥadīth, who carefully supported his transmissions with chains of narrators (*asnada l-ḥadīth*). Quoting a typical chain of narrators on whom Ismā'īl b. Nujayd based his transmissions, Sulamī traces it back to the Prophet from

Ismā'īl b. Nujayd's direct informant, Muḥammad b. Ayyūb al-Rāzī (d. 294/904)²⁹ through the following chain: Ismā'īl b. Nujayd – Muḥammad b. Ayyūb al-Rāzī – 'Alī b. Ja'far b. Ziyād (d. 230/844-5)³⁰ – Muḥammad b. Fuḍayl (d. 194/810 or 195/811)³¹ – Hishām b. 'Urwa (d. 146/763)³² – the latter's father ('Urwa b. al-Zubayr al-Asadī, d. ca. 94/713)³³ – 'Ā'isha (d. 58/678) – the Prophet.³⁴ In his *Ta'riḫ al-Islām*, Dhahabī stresses that Ismā'īl b. Nujayd was «the shaykh of his age in Sufism and ethical conduct» (*shaykh 'aṣrihi fī l-ṣūfiyya wa l-mu'āmalā*) as well as the principal Ḥadīth authority of his town (*musnad miṣrihi*)³⁵. In his *Siyar a'lām al-nubalā'*, Dhahabī has a slightly different wording for the same description of Ismā'īl b. Nujayd's scholarly authority in Nishapur, when he calls him, «the great representative of the Sufi group» (*kabīr al-tā'ifa*) and «the principal Ḥadīth authority of Khurasan» (*musnid Khurāsān*).³⁶

The manuscript of Ismā'īl b. Nujayd's *Juz' min aḥādīth* forms the tenth part of the collective manuscript, *MS Ṣehid Ali 546/10* (ff. 137a-144a), that dates from the 9th/15th century and forms the basis of the present edition of the text. The two other known manuscripts of the text, *MS Köprülü 1584* (ff. 95a-102b) and *MS Cairo, Dār, ḥadīth 1558* (ff. 117b-123a), both probably copied in the 8th/14th century, were unfortunately not available for the present edition.³⁷ *MS Ṣehid Ali 546/10*, copied by Yūsuf b. Ḥasan b. Marwān al-Tatā'ī al-Mālikī (born in 846/1442-3), its owner and scribe, is written in clear *naskhī*, with seventeen lines to a page. The actual text of the manuscript appears on ff. 137b-143a and includes some corrections in the margins by the same hand, indicating that it was carefully collated. On f. 137a, which serves as the title page of the manuscript, one finds a summary record of a slightly faulty chain of transmitters leading from Ismā'īl b. Nujayd to Yūsuf b. Ḥasan b. Marwān al-Tatā'ī al-Mālikī.³⁸

Tucked underneath this chain of transmitters, a later hand jotted down a biographical note on Ismā'īl b. Nujayd that is copied from Sulamī's *Ṭabaqāt al-*

29) Abū 'Abdallāh Muḥammad b. Ayyūb b. Yahyā b. Ḍurays al-Bajalī al-Rāzī (see Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 13, 449-53).

30) 'Alī b. Ja'far b. Ziyād al-Aḥmar al-Kūfī; see, Dhahabī, *Ta'riḫ al-Islām* (yrs. 221-230), 282-3.

31) Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad b. Fuḍayl b. Ghazwān al-Ḍabbī; see, Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 9, 173-5)

32) Abu l-Mundhir Hishām b. 'Urwa b. al-Zubayr b. al-'Awwām al-Qurashī al-Asadī (see, Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 6, 34-47; *GAS*, I, 88-9).

33) Abū 'Abdallāh 'Urwa b. al-Zubayr b. al-'Awwām b. Khawaylid al-Qurashī al-Asadī (see Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 4, 421-37; *GAS*, I, 278-9).

34) Sulamī, *Ṭabaqāt al-ṣūfiyya* (ed. Pedersen), 476; (ed. Shurayba), 454.

35) Dhahabī, *Ta'riḫ al-Islām* (yrs. 351-80), 336.

36) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 146.

37) *GAS*, I, 183.

38) The mistakes are the faulty identity of the author's name as 'Uthmān b. Nujayd and other omissions in the names of transmitters.

ṣūfiyya but cites both dates for Ismā‘īl b. Nujayd’s death, 366/976-7 and 365/975. In addition, it draws attention to the fact that Abū Ḥaḥṣ ‘Umar b. Aḥmad b. [‘Umar b. Muḥammad b.] Masrūr al Māwardī al-Naysābūrī, Ismā‘īl b. Nujayd’s direct transmitter, died in 448/1057 but was born in 358/969, only seven or eight years before Ismā‘īl b. Nujayd’s death (f. 137a).³⁹ In addition, on ff. 137a, 143b, and 144a-b, there are five sets of memoranda indicating the names of individuals who studied the text.⁴⁰ Because the data of the title page offer some relevant details about the transmission of the text, they are included as a preamble to the present edition in #292-294. The following analysis of the chain of transmitters, however, disregards the chain found on the title page and assesses the chain of transmitters as it is put forth in the introductory paragraph of the actual text (#295).

The chain of transmitters stated in the introduction to the body of the text (f. 137b; #295) is rather complex and needs to be analyzed step by step. The chain records the transmission of the manuscript from Ismā‘īl b. Nujayd (d. 366/976-7), the author of *Juz’ min aḥādīth*, to Yūsuf b. Ḥasan b. Marwān al-Tatā‘ī al-Mālīkī (born in 846/1442-3), the owner and scribe of the manuscript, over a period of five centuries. This chain is sound and relies in every link on the transmission of a text that was directly read out to the recipient (*samā‘*) and, on occasion, confirmed by the authorization (*ijāza*) to transmit the text. It runs as follows:

Yūsuf b. Ḥasan b. Marwān al-Tatā‘ī al-Mālīkī (born in 846/1442-3)⁴¹ took down the text in writing on Tuesday, 5th Dhu’l-Ḥijja, at the end of the year 863/1459, as dictated to him by Umm Hānī’ Maryam bt. Nūr al-Dīn ‘Alī b. ‘Abd al-Raḥmān al-Hawārīnī (d. 871/1466-7), in her house in Cairo. She, a distinguished Ḥadīth authority (*al-musnida l-aṣīla*), transmitted the text from

‘Afīf al-Dīn Abū Muḥammad ‘Abdallāh b. Muḥammad b. Muḥammad b. Sulaymān b. Mūsā al-Nashāwarī (d. 790/1388),⁴² who transmitted the text from

39) These jottings by a second hand make an oblique reference that the chain of transmitters on whom Ismā‘īl b. Nujayd’s *Juz’ min aḥādīth* is based was also used by Abū Sahl Muḥammad b. Sulaymān al-Ṣu’lūkī (296/909 – 369/980).

40) These memoranda document that the text of Ismā‘īl b. Nujayd’s *Juz’ min aḥādīth* was studied extensively in the circles of Ḥadīth scholars and Sufis in the house of Umm Hānī’ Maryam bt. Nūr al-Dīn ‘Alī b. ‘Abd al-Raḥmān al-Hawārīnī (d. 871/1466-7) in Cairo. They also note that Umm Hānī’ received the text by direct dictation in 785/1383 from Abū Muḥammad ‘Abdallāh b. Muḥammad b. Muḥammad al-Nashāwarī (d. 790/1388). Furthermore, they record that the text of Ismā‘īl b. Nujayd’s *Juz’ min aḥādīth* was studied many times over the centuries, e.g. in 694/1295 and in 733/1333 in *al-madrasa al-zāhūrīya* of Cairo.

41) His birth date of the year 846/1442-3 is confirmed by Muḥammad b. Muḥammad Makhḷūf, *Shajarat al-nūr al-zakīya*, 1350/1931, p. 273 (nr. 1011). Makhḷūf states that Jamāl al-Dīn Abu l-Ḥasan Yūsuf b. al-Ḥasan b. Marwān al-Tatā‘ī, known as al-Hārūnī, performed the pilgrimage (*hajj*) in the year 903/1498 (ibid. p. 273), but notes that he ignores the date of his death.

42) Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī Aḥmad b. ‘Alī, *Inbā’ al-ghamr bi-abnā’ al-‘umr*, 9 vols, Hyderabad 1387/1967 – 1395/1975, repr. 1406/1976, 2, 300-1; idem, *al-Durar al-kāmina*, 2, 300-2.

Raḍī al-Dīn Abū Aḥmad (or Abū Ishāq) Ibrāhīm b. Muḥammad b. Ibrāhīm b. Abī Bakr al-Ṭabarī al-Makkī al-Shāfi‘ī (d. 722/1322), known as *shaykh al-ḥaram* and *imām al-maqām*, the legal scholar qualified to claim as his pulpit Abraham’s station in the precinct of the Ka’ba at Mecca,⁴³ who transmitted the text from Sharaf al-Dīn Muḥammad b. ‘Abdallāh b. Muḥammad al-Mursī (d. 655/1257),⁴⁴ who transmitted the text from four different authorities,

- (1) Raḍī al-Dīn Abu l-Ḥasan al-Mu’ayyad b. Muḥammad al-Ṭūsī (d. 617/1220), the principal authority on Ḥadīth (*al-imām al-musnid*),⁴⁵
- (2) Abū Rawḥ ‘Abd al-Mu’izz b. Muḥammad b. Abi l-Faḍl al-Harawī (d. 618/1221),⁴⁶
- (3) Jamāl al-Dīn Abu l-Qāsim ‘Abd al-Ṣamad b. Muḥammad b. Abi l-Faḍl b. ‘Alī b. ‘Abd al-Wāḥid, Ibn al-Ḥarastānī (d. 614/1217),⁴⁷
- (4) Umm al-Mu’ayyad Zaynab bt. ‘Abd al-Raḥmān b. al-Ḥasan al-As‘ardī (d. 615/1218).⁴⁸

(1) Al-Mu’ayyad b. Muḥammad al-Ṭūsī heard the text read out to him directly (*samā’an*) while (3) Ibn Ḥarastānī acquired the authorization to transmit it (*ijāzatan*). They both received the text from the leading legal authority of Mecca (*faqīh al-ḥaram*), Abū ‘Abdallāh Muḥammad b. al-Faḍl b. Aḥmad al-Ṣā’idī al-Furāwī (d. 530/1135-6),⁴⁹ whereas (2) Abū Rawḥ ‘Abd al-Mu’izz al-Harawī transmitted it from Abu l-Qāsim Tamīm b. Abī Sa’id b. Abi l-‘Abbās al-Jurjānī (d. 531/1136-7),⁵⁰ while (4) Zaynab bt. ‘Abd al-Raḥmān b. al-Ḥasan al-As‘ardī transmitted it from Abū Muḥammad Ismā‘il b. Abi l-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān b. Abī Bakr Ṣāliḥ al-Qāri’ (d. 531/1136-7).⁵¹

43) Dhahabī, *Dhayl Ta’riḫ al-Islām* (ed. ‘Umar ‘Abd al-Salām Tadmuri), Beirut 1424/2004, 198-9 (nr. 623).

44) Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 23, 312-8.

45) Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 22, 104-7; Dhahabī mentions explicitly that the *Juz’ Ibn Nujayd* belonged to the books that al-Mu’ayyad b. Muḥammad al-Ṭūsī (born in 521/1127) «heard», i.e. took down in writing (*sami’a... Juz’ Ibn Nujayd*), *ibid.* 22, 105.

46) Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 611-20), 407-9.

47) Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 611-20), pp. 203-7; Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 22, 80-4.

48) Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 611-20), 239-40, Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 22, 85-6.

49) Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 19, 615-19; Dhahabī states explicitly that al-Furāwī (born in ca. 441/1049) «heard», i.e. took down in writing, the *Juz’* of Ibn Nujayd on the authority of Abū Hafs ‘Umar b. Aḥmad b. ‘Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Māwardī al-Naysābūrī (d. 448/1056), its direct transmitter (*sami’a Juz’ Ibn Nujayd min ‘Umar b. Masrūr al-zāhid*), *ibid.* 16, 616.

50) Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 521-40), 236-8; Dhahabī, *Siyar a’lām al-nubalā’*, 20, 20-3. Dhahabī states that he ignores the death date of Tamīm b. Abī Sa’id (*Siyar a’lām al-nubalā’*, 20, 22) yet claims a few pages earlier (*ibid.* 20, 7) that he died in 531/1136-7. In addition, Dhahabī mentions that Tamīm b. Abī Sa’id transmitted the prophetic tradition on parental respect (*al-birr*), related by Bahz b. Ḥakīm, from the *Juz’ Ibn Nujayd* (*fa-dhakara ḥadīth Bahz b. Ḥakīm fi l-birr min Juz’ Ibn Nujayd*, see Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 521-40), 237.

51) Dhahabī, *Ta’riḫ al-Islām* (yrs. 521-40), 367-73; *Siyar a’lām al-nubalā’*, 20, 19-20.

Abū Muḥammad Ismā'īl b. Abi l-Qāsim 'Abd al-Raḥmān b. Abī Bakr Ṣāliḥ al-Qāri', together with Abu l-Qāsim Tamīm b. Abī Sa'īd b. Abi l-'Abbās al-Jurjānī and Abū 'Abdallāh Muḥammad b. al-Faql b. Aḥmad al-Ṣā'idī al-Furāwī, all three, transmitted the text from Abū Ḥafṣ 'Umar b. Aḥmad b. 'Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Māwardī al-Naysābūrī (d. 448/1056),⁵² who transmitted it directly from Abū 'Amr Ismā'īl b. Nujayd b. Aḥmad b. Yūsuf al-Sulamī (d. 366/976-7).

The *Juz' Ibn Nujayd*, compiled by Ismā'īl b. Nujayd, in the transmission of Abū Ḥafṣ 'Umar b. Aḥmad b. 'Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Māwardī al-Naysābūrī, includes 57 prophetic traditions (#295-352). Each tradition has a separate chain of transmitters, linking Ismā'īl b. Nujayd to one of Muḥammad's companions (*ṣaḥāba*) who relates a particular tradition. In content (*matn*), the traditions refer to sayings (*qawl*), doings (*fi'l*) or unspoken approval (*taqrīr*) of the Prophet and cover a medley of topics without any logical or historical order. Their mark of distinction, however, lies in the lowest possible number of links in a particular chain of transmitters (*isnād*) that bridges the gulf separating the collector Ismā'īl b. Nujayd from the respective companion of the Prophet relating the tradition. This low number of links is a sign of the high scholarly value of the collection and increases its prestige as a whole. In the science of Muslim Ḥadīth scholarship, high value is assigned to a chain of transmitters (*isnād*) that relies on the fewest possible links between the actual transmitter and the original narrator of the respective text (*matn*). Following the terminology of Ḥadīth literature, the treatise is called a «*Juz'*», a copybook, booklet or pamphlet that includes a small, personal collection of traditions, smaller than a full-size collection of traditions (*aḥādīth*) in book form (*kitāb*). The present text is Ismā'īl b. Nujayd's personal collection, *Juz' Ibn Nujayd*, that Dhahabī judges as belonging to «the highest» and most distinguished brief Ḥadīth collections that he has come across (*wa-lahu juz' min a'lā mā sami'nāhu*).⁵³

In structure, Ismā'īl b. Nujayd's *Juz' min aḥādīth* may appear to be similar to a «Book of Forty Traditions» (*Kitāb al-arba'in*), but does not exactly fit into this well-defined literary genre.⁵⁴ Rather, it belongs to the genre of *Juz'* (pl. *ajzā'*) collections that are widely employed by Muslim authors who collected Ḥadīth literature in personal collections since early times.⁵⁵ These collections offer a

52) Dhahabī, *Ta'rikh al-Islām* (yrs 441-60), 185-6. Dhahabī states explicitly that Abū Ḥafṣ 'Umar b. Aḥmad b. 'Umar b. Muḥammad b. Masrūr al-Naysābūrī lived for 90 years, which would determine his birth date as the year 358/969, the same date that is jotted down on the title page of the manuscript.

53) Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 16, 146

54) L. Pouzet, *Le commentaire des Arba'ūn al-Nawawīya*, Beirut 1986, 42-9.

55) See I. Goldziher, *Mohammedanische Studien II*, Halle 1888, repr. Hildesheim – New York 1971, 8-11; GAS I, 84 (with reference to A. Sprenger, *Journal of the Asiatic Society of Bengal*, 25 (1856), 317-29).

string of *aḥādīth*, each including its respective *isnād* followed by the *matn*, one after the other without logical, chronological or topical order. The example of the first tradition quoted by Ismā‘īl b. Nujayd (#295) may illustrate the structure of his treatise as a whole. In addition, it states the date when the author began his compilation:

Abū ‘Amr Ismā‘īl b. Nujayd b. Aḥmad b. Yūsuf al-Sulamī (d. 366/976-7) began the composition of his *Juz’ min aḥādīth* in the month of Rajab of the year 334/945-6, transmitting it from Abū Muslim Ibrāhīm b. ‘Abdallāh al-Kajjī (d. 292/904) – Abū ‘Āṣim al-Ḍaḥḥāk b. Makhlad al-Nabīl (d. 211-3/826-9) – Abū ‘Amr ‘Abd al-Raḥmān b. ‘Amr al-Awzā‘ī (d. 157/774) – Qurra b. ‘Abd al-Raḥmān b. Hawā’il al-Ma‘āfirī al-Baṣrī (d. 147/764) – Ibn Shihāb (i.e., Abū Bakr Muḥammad b. Muslim b. ‘Ubaydallāh b. ‘Abdallāh b. Shihāb al-Zuhrī, d. 124/742) – Abū Salama (i.e., Abū Salama b. ‘Abd al-Raḥmān b. ‘Awf b. ‘Abd ‘Awf al-Zuhrī al-Madanī, d. 94/712-3) – Abū Hurayra (i.e., Abū Hurayra ‘Abd al-Raḥmān b. Ṣakhr al-Dawsī al-Yamānī, d. 58/677-8 or 59/678-9), who heard the Prophet say: «Dearest to me among my servants is the one who is the fastest to break the fast» (#295).

An important reference for the authenticity of Ismā‘īl b. Nujayd’s collection of Ḥadīth can be found in Dhahabī’s *Ta’rikh al-Islām*.⁵⁶ There Dhahabī states that a certain Abu l-Qāsim Tamīm b. Abī Sa‘īd b. Abī l-‘Abbās al-Jurjānī (d. 531/1136-7) narrated a tradition of Bahz b. Ḥakīm (d. 150/767) on parental respect (*al-birr*; #301 and cited it directly from «the *Juz’* of Ibn Nujayd» at Herat in the year 530/1136.⁵⁷ This particular tradition, related on Bahz b. Ḥakīm’s authority, is quoted in #301 of the present collection. The reference is all the more important, because the manuscript of *Juz’ min aḥādīth*, includes a startling mistake in the name of its author, spelling it incorrectly as Abū ‘Amr ‘Uthmān (!) b. Nujayd b. Aḥmad b. Yūsuf al-Sulamī on the title page.⁵⁸ In addition, five passages in Dhahabī’s *Siyar a‘lām al-nubalā’* confirm the authenticity of the treatise by making a direct reference to it and noting it as a prestigious collection.⁵⁹ Finally,

56) Dhahabī, *Ta’rikh al-Islām* (yrs. 521-40), 237.

57) There is some uncertainty about the exact death date of Abu l-Qāsim Tamīm b. Abī Sa‘īd b. Abī l-‘Abbās al-Jurjānī. Sam‘ānī states (*al-Taḥbīr fī l-mu‘jam al-kabīr* [ed. Khalīl Maṣṣūr], 2 vols, Beirut 1418/1997, 38) that he had received a teaching certificate (*ijāza*) from Tamīm al-Jurjānī in 528/1133-4, but when he then visited Herat, Tamīm al-Jurjānī had already died. Furthermore, Dhahabī states that, as a youth, Abū Rawḥ ‘Abd al-Mu‘izz al-Harawī (d. 618/1221) attended Tamīm al-Jurjānī’s teaching session in the year 529/1134-5, see Dhahabī, *Ta’rikh al-Islām* (yrs. 521-40), 237. In his *Siyar a‘lām al-nubalā’*, Dhahabī states his ignorance about the date of Tamīm al-Jurjānī’s death (20, 22) but then, a few pages before (20, 7), lists his death date as 531/1136-7.

58) Dhahabī, *Siyar a‘lām al-nubalā’*, 16, 146.

59) See Dhahabī, *Siyar a‘lām al-nubalā’*, 10, 162, referring to Abū Zakariya Yaḥyā b. Ḥāshim al-Ghassānī al-Kūfī al-Simsār (d. 225/840) who transmitted from Hishām b. ‘Urwa (d. 146/763); 10, 378, referring to ‘Abdallāh b. Rajā’; 12, 384, referring to Abu l-Ḥasan Aḥmad b. Yūsuf b. Khālid=

Dhahabī lists some of the crucial transmitters of Ismā'īl b. Nujayd's *Juz' min aḥādīth* who are cited in the introductory *isnād* of the treatise as a whole.⁶⁰ These references confirm beyond doubt that the text of Ismā'īl b. Nujayd's *Juz' min aḥādīth* is authentic and its transmission sound.

5) Technical Observations about the Arabic Text Edition

In editing the Arabic texts of *Masā'il wa-ta'wilāt ṣūfiyya* (*Sufi Inquiries and Interpretations*) of Abū 'Abd al-Raḥmān al-Sulamī and *Juz' min aḥādīth* (*A Treatise of Traditions*) by Ismā'īl b. Nujayd al-Naysābūrī, the following procedures have been observed. To make the text manageable for the reader, it has been arranged by paragraphs, with a number assigned to each placed in parentheses at its beginning. To facilitate easy reference in the indices, the paragraphs have been numbered in continuous order throughout the texts. The text of *Masā'il wa-ta'wilāt ṣūfiyya* can be found in paragraphs #1-291 and that of *Juz' min aḥādīth* in paragraphs #295-353. Paragraphs #292-294 represent relevant annotations for the text of *Juz' min aḥādīth* as found on its title page. Wherever possible, each individual paragraph includes one or more elements that form a textual unit. The sūra and verse numbers have been provided at the end of Qur'ān citations and the citations themselves have been fully vocalized. A colon has been placed at the start of each Ḥadīth statement to clearly mark the actual beginning of the statement. Vocalization of Ḥadīth statements, however, was considered unnecessary.

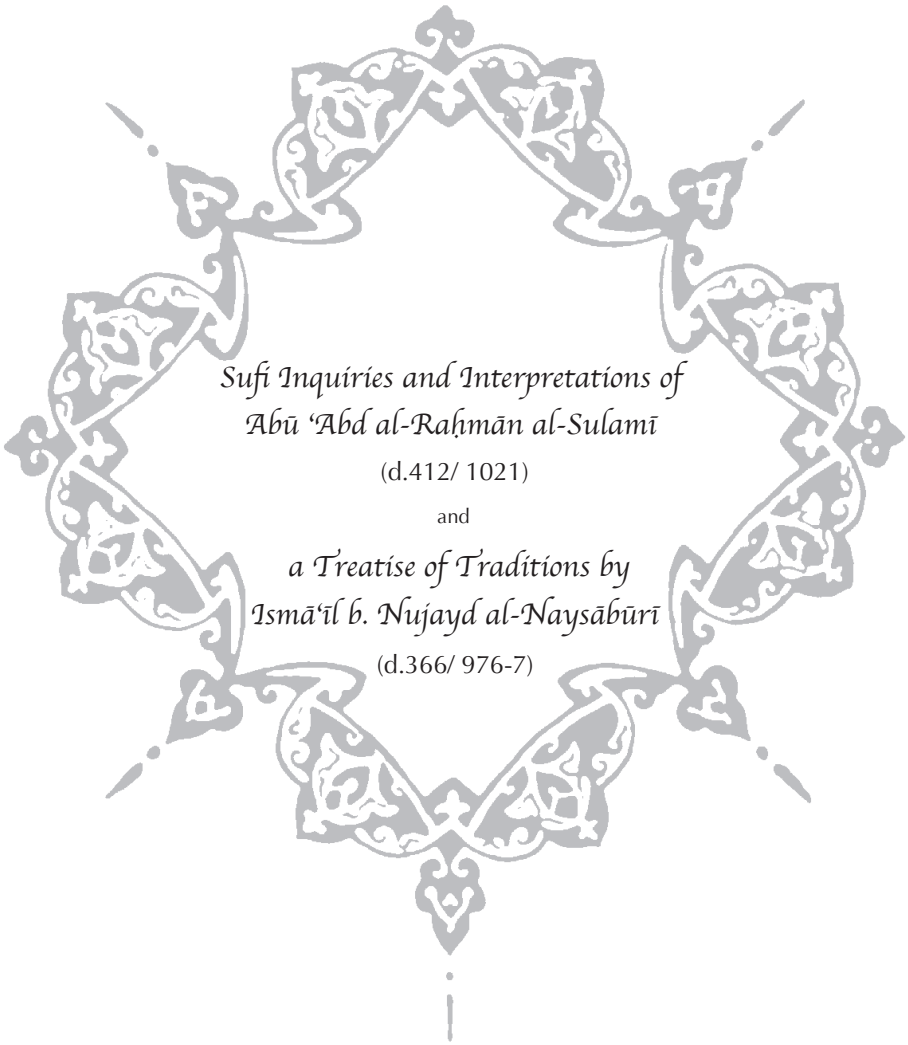
Some ancillary signs were consistently added to the Arabic text, such as the doubling sign over a consonant (*tashdīd*). The *tashdīd* was omitted, however, in liaison for the definite article in case of "sun" letters. The sign of nunnation (*tanwīn*) was added regularly in the accusative and, when helpful, in the genitive and nominative. Vowel signs were added to indicate a passive form of a verb or, on rare occasions, to refer to the first or second person when required for textual precision. Otherwise, vowel signs were added to the body of the text only when they serve to avoid textual ambiguity or to indicate a preferred reading chosen from among grammatically correct options. Vowel signs were not added to personal names, except when required to avoid a possible confusion in the

=b. Sālīm al-Sulamī al-Naysābūrī (d. 263/876-7 or 264/877-8), Ismā'īl b. Nujayd's grandfather; 13, 575, referring to Abū Muḥammad Ja'far b. Muḥammad b. Sawwār al-Naysābūrī (d. 288/900), on whose authority Ismā'īl b. Nujayd transmitted directly; 14, 118, referring to Abū Bakr Muḥammad b. Ismā'īl b. Mihrān al-Naysābūrī, al-ma'rūf bi l-Ismā'īlī (d. 295/908).

60) See Dhahabī, *Siyar a'lām al-nubalā'*, 19, 616 (Abū 'Abdallāh Muḥammad b. al-Faḍl b. Aḥmad al-Ṣā'idī al-Furāwī); 20, 14 (Abū Muḥammad Hibat Allāh b. Sahl b. 'Umar al-Biṣṭāmī, al-ma'rūf bi l-Sayyidī, d. 533/1138); 20, 20 (Abū Muḥammad Ismā'īl b. Abi l-Qāsim 'Abd al-Raḥmān b. Abī Bakr Ṣāliḥ al-Qāri'); 22, 105 (Raḍī al-Dīn Abu l-Ḥasan al-Mu'ayyad b. Muḥammad al-Tūsī).

pronunciation of a particular name. Marks of punctuation, such as commas and periods, have been added to the Arabic text when the sense of specific sentences required it. A colon was added after names of authorities, separating authors from their statements. A colon has also been added after anonymous authorities introduced in the text by *qāla ba'dhum* or *qīl*. The chains of narrators or transmitters (*isnād*) were recorded in the text as they appear in the manuscript. The scribe's customary shorthand for Ḥadīth notations at times neglects and at other times includes such phrases as *qāl*, *yaqūl*, *sami'tu*, *ḥaddathanā* and *akhbaranā*. In such cases the full wording was employed and, inasmuch as possible, the actual wording of the *isnād* in the text was respected.

The indices refer to paragraph numbers throughout. To facilitate the separate perusal of the texts and the identification of the many authorities they include, we established separate indices of names (*fihrist al-a'lām*) for *Masā'il wa-ta'wīlāt ṣūfīya* and *Juz' min aḥādīth* respectively. In the indices, each name is listed in the short form in which it occurs in the text, followed after an equal sign by a full name and, in parentheses, a date of death inasmuch as it could be established by research in the Arabic biographical sources. Indices of qur'ānic verses (*fihrist al-āyāt*) and place names (*fihrist al-amākin*) were necessary only for *Masā'il wa-ta'wīlāt ṣūfīya*.



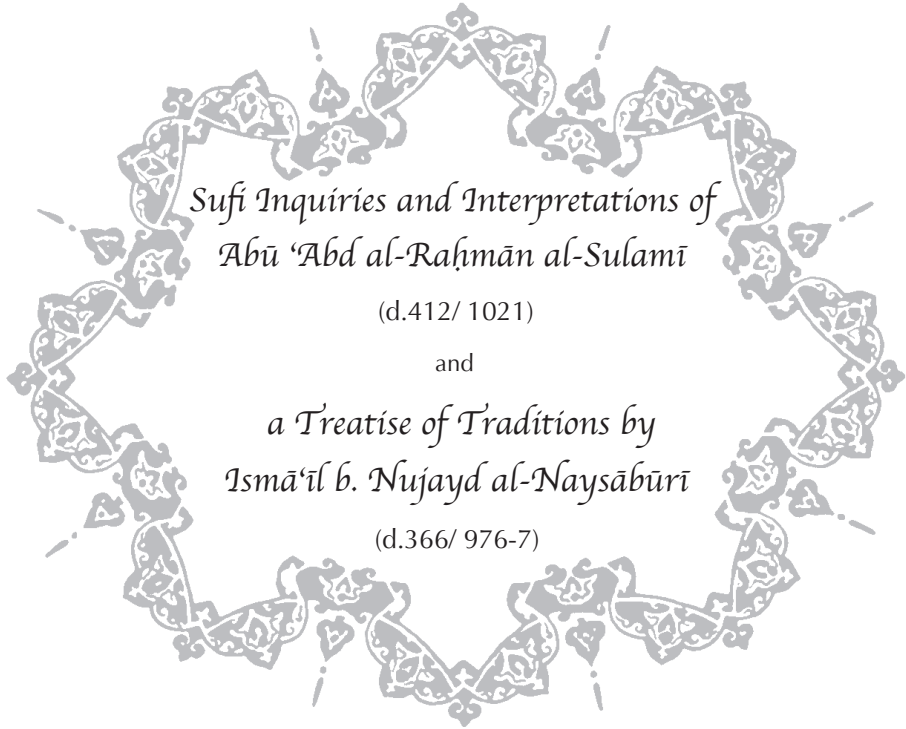
Sufi Inquiries and Interpretations of
Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Sulamī

(d.412/ 1021)

and

a Treatise of Traditions by
Ismā‘il b. Nujayd al-Naysābūrī

(d.366/ 976-7)



*Sufi Inquiries and Interpretations of
Abū ‘Abd al-Raḥīmān al-Sulamī*

(d.412/ 1021)

and

*a Treatise of Traditions by
Ismā‘īl b. Nuḡayd al-Naysābūrī*

(d.366/ 976-7)

Edited with Introduction by:

Bilal Orfali

and Gerhard Bowering



DAR EL-MACHREQ